جامعة اليرموك

كلية الآثار والانثروبولوجيا

قسم الآثار

الفخـار الروماني في مقــابر مدينة توباكتيس (مصراتة)

دراسة وصفية تصنيفية

Roman Pottery In The Tombs Of Tubaktis City (Misurata)

Classification & description study

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في جامعة اليرموك

إعداد الطالبة

خديجة مصطفى تيكة

إشراف

الدكتورة لمياء الخوري

حقل التخصص: آثار كلاسيكية

٢٠١٢

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

الفخار الروماني في مقابر مدينة توباكتيس(مصراتة)

دراسة وصفية تصنيفية

Roman Pottery In The Tombs Of Tubaktis City (Misurata)

Classification & description study

إعداد الطالبة

خديجة مصطفى تيكة

ليسانس تاريخ – جامعة ٧ أكتوبر ٢٠٠٦م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في جامعة اليرموك-

تخصص آثار كلاسيكية – كلية الآثار والأنثروبولوجيا

وافق عليها:

* الدكتورة لمياء الخوري ..... مشرفاً ورئيساً

* الأستاذ الدكتور زيدون المحيسن ..... عضواً

* الدكتور نزار الطرشان..... عضواً (الجامعة الأردنية)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿خلق الإنسان من صلصال كالفخار (١٢) وخلق الجان من مارج من نار (١٣)﴾

صدق الله العظيم

سورة الرحمن الآيتين (١٢-١٣)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الإهـــداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى :

*الحياة والأمل والمستقبل.

** أينما كانت ، وأينما حلت، ووقتما أشرقت إطلالتها (هويتنا العربية) .

** وطني الحبيب الذي طالما تغنيت، وفخرت به، وعملت لأجل رفع هامته كما رفع هامتي (ليبيا الغالية) .

*** شمعة حياتي، حبها يُطمئن فؤادي، وهوائها ينعش روحي، وزهور ربيعها الأخضر يزهي الأنظار، وشواطئها تسحر العيون ذات الشاطئين (مصراتة الحبيبة) .

**** إلى روح والـــدي عند بـــارئها في أربعينيتـــه.

**** * ربيع عمري، وزهـوة فؤادي، نبع الحنان الدافئ والدافق، التي أعطتني بحبها، وحرصها دفعاً لبلوغ الآمال، ومواصلة الدرب (والداتي الغالية) .

***** سندي في غربتي ، من لهم فضل كبير في استكمالي لدراستي، وكتابة الرسالة في ظروفنا الصعبة ، بنور وجناتهم سطرت حروف الرسالة (عائلة أخي محمد) .

***** * جنائن ورد وياسمين ورياحين تفتحت في ساحة الحياة تبثني بأشواقٍ وتشعرني بديمومة التفوق والنجاح

(أفراد عائلتي) .

****** * أعز من نفسي في صداقتهما، وأحب إلى قلبي في عشرتهما، وغيبتهما، أختاي التي لم تلدهما أمي من عرفت منهما سر الصداقة الوفية، وسرنا معنا على درب العلم والتعلم (إلهام علامة؛ وبشرى الخطباء) .

******* * إلى كل ليبي مخلص بحبه لليبيا دون الأنا، وقدم كل جديد ومفيد لخدمتها، وعاش ليبنيها لبنة لبنة، وفداها بعرق الولاء .

أُهدي ثمرة جهدي المتواضع

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر له على النعمة التي أنعم بها عليّ فله الحمد أولاً و آخراً .

أتقدم بجميل شكري وعرفاني وامتناني إلى الدكتورة الفاضلة: لمياء الخوري، بما حفتني به من توجيه وإرشاد، و ما أسدته لي من جهد، ومساعدة، ومعلومات قيمة في سبيل إخراج هذه الدراسة بالصورة المُثلى التي أتمنى من خلالها أن تضيف الجديد والمفيد، فلها جزيل الشكر والتقدير.

وأتقدم بجزيل شكري وامتناني لأعضاء لجنة المناقشة متمثلة في الأستاذ الدكتور زيدون المحيسن أستاذ الآثار الكلاسيكية بكلية الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك، والدكتور نزار الطرشان من معهد الآثار بالجامعة الأردنية لتحمله مشاق السفر ، ولتشريفهما بقبول مناقشة هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر إلى رئاسة الجامعة لقبولها إيّانا للدراسة بها لننهل من معين العلم، وكذلك لجميع أعضاء هيئة التدريس، والعاملين بكلية الآثار والانثروبولوجيا، على ما بذلوه من جهد طيلة مدة الدراسة بجامعتنا الموقرة (جامعة اليرموك) التي أتمنى أن تظل الزاد الذي ينتفع منه رواد العلم، والمعرفة، وسراجاً منيراً يضيء دروبهم؛ وأخص بالذكر عميد كليتنا الدكتور: نبيل بدر، الذي ساعدني بخصوص دراسة الأختام، والأستاذ: موفق البطاينة، والأستاذ: حسين ديباجة، والأستاذ: يوسف الزعبي، على ما أولوه من مساعدات باتت ناجحة في مجالي الرسم و الفوتوشوب. كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة : لينا الجراح، فلهم جميعاً جزيل الشكر.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من أفادني بالمعلومة والنصيحة وأسدى لي خدمة في سبيل إكمال بحثي ومنهم :

- الإخوة العاملين بالملحقية الثقافية بالسفارة الليبية عن طيب ومعاملتهم ومساعدتهم وتفقدهم لنا طيلة مدة الدراسة، وأخص بالذكر الأستاذ: جمعة المودي، والأخت: ميساء الكرابدة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- الإخوة العاملين بالإدارة العامة بمصلحة الآثار بطرابلس، وعلى رأسهم الأستاذ: محمد الشكشوكي، الذي منحني الإذن بالإطلاع على التقارير عن المكتشفات الأثرية، والإيعاز للمسؤولين بمساعدتي في فتح مخازن القطع الفخارية، والخزنات الموجودة بمتحف مصراتة.

- و الشكر موصول للإخوة العاملين بالمتحف الأثري (مصراتة)، ومنهم الأستاذ : حمزة أبو رقيبة، والأستاذ: عصام عاشور لمساعدتهما لي أثناء قيامي برسم وتصوير القطع الفخارية. والشكر موصول أيضاً ومقرون بالعزاء لأسرة الفقيد الأستاذ : علي الصاري (رحمه الله) مدير مكتب آثار مصراتة.

- وكذلك أقدم شكري للإخوة مدير مراقبة آثار لبدة، ومدير المخازن بمراقبة آثار لبدة الأستاذ: أبو القاسم مخيتون، وأمين المكتبة: سعد البُركي لمساعدتهم لي في دراسة ووصف عيناتي، والحصول على المعلومات من المكتبة التابعة لمكتب المراقبة.

- كما لا أنسى الأخوات العاملات بمكتبة دار السرايا الحمراء بطرابلس لطيب تعاملهن ومساعدتهن لي، وتسهيل الإجراءات، وتمكيني من الحصول على الكتب المتعلقة بموضوع دراستي؛ فلهن جزيل الشكر.

وليعتبر كل من ساعدني ولو بحرف كلمة الشكر موجهة إليه .

والله الموفق

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
فهرس المحتويات	ز
قائمة الخرائط	ك
قائمة الأشكال	ل
قائمة اللوحات	س
الملخص بالعربية	ص
الملخص بالإنجليزية	ر
المقدمة	**١-٦**
أسباب الدراسة	١
هدف الدراسة	٢
منهجية الدراسة	٢
الدراسات السابقة	٣
الفصل الأول: توياكتيس (مصراتة)	**٧-٢٨**
مقدمة	٨
الموقع الجغرافي	٨
المُناخ	٩
جيولوجية المنطقة	١٠
تاريخ مدينة توباكتيس الاجتماعي والاقتصادي	١١

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الأسماء التي عُرفت بها المدينة قديماً وحديثاً ١٦
وصف المدينة عند الجغرافيين والرحالة العرب والأجانب ١٩
تاريخ البحث الأثري بمدينة مصراتة وضواحيها ٢٢
الفصل الثاني: طرق وعادات الدفن بمقابر توباكتيس ٢٩-٤٤
مقدمة ٣٠
أولاً: طرق ومعتقدات الدفن الرومانية ٣١
١. طرق الدفن ٣١
٢ . المعتقدات الجنائزية ٣٥
٣ . المرفقات الجنائزية ٣٦
ثانياً: أشكـال المقابر ٣٧
١. المقابر الأرضية(Land tombs) ٣٧
٢. الكولومباريا (Columbaria) ٣٨
٣. المقابر السردابية ٣٨
٤ . المقابر الفردية ٣٨
ثالثاً: أنواع المقابر ٣٩
١ – المقابر البونيقية ٣٩
٢ – المقابر البونيقية الرومانية ٣٩
٣ . المقابر الرومانية المتأخرة ٤٠
رابعاً: وصف المقابر الرومانية المكتشفة بـ (توباكتيس) ٤٠
خامساً: المقابر الشبيهة بـ(مقابر توباكتيس) ٤٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث: فخار العصر الروماني بـ(توباكتيس) ٤٥-٦٠

مقدمة ٤٦

أشكال الأواني الفخارية ٤٦

مواطن تصنيع الفخار ٤٧

زخرفة الأواني الفخارية ٤٨

الفخار الروماني ٤٩

أولاً: الفخار الناعم (Fine Ware) ٤٩

أ . التيراسيجلاتا الرومانية - Roman Terra Sigillata ٥١

ب . السيجلاتا الغاليّة الجنوبية South Gaulish Sigillata "Samain Ware" ٥٢

ج . السيجلاتا الشرقية – Eastern Sigillata ٥٣

د . السيجلاتا الطرابلسية Tripolitania Sigillata Ware ٥٥

هـ- السيجلاتا الإفريقية الحمراء - African Red Slip Ware ٥٥

ثانياً: الفخار المحلي الخشن Coarse Ware ٥٦

أنواع الفخار الروماني في مقابر توباكتيس ٥٦

١- الأواني المستوردة ٥٧

أ . التيرا سيجلاتا الرومانية (Roman Sigillata) ٥٧

ب . السيجلاتا الشرقية أ (Eastern Sigillata A) ٥٨

ج . أواني السيجلاتا الشرقية ب (Eastern Sigillata B) ٥٨

د . أواني السيجلاتا الغالية الجنوبية Gaulish Sigillata "Samain Ware" ٥٨

هـ . أواني السيجلاتا الأفريقية African Red Slip Ware ٥٨

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٢. الأواني محلية الصنع	٥٩
أ . السيجيلاتا الطرابلسية (Tripolitania Sigillata)	٥٩
ب . الأواني البنية اللون	٥٩
ج . الأواني الحمراء الطرابلسية	٦٠
الفصل الرابع: الخصائص الفنية والدراسة الوصفية للقطع الفخارية	٦١-١٠٦
أولاً : أواني المائدة	٦٢
ثانياً: أواني التخزين	٨٧
ثالثاً: أواني حفظ رماد الموتى	٩٣
رابعاً: المصابيح	٩٥
خامساً: القوارير	١٠٥
الخاتمة	١٠٧
قائمة المصادر والمراجع	١١١
ملاحق الرسالة	١٢٤
الخرائط	١٢٥
الأشكال	١٣٠
اللوحات	١٤٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخرائط

الموضوع	الصفحة
خريطة ١: تبين الموقع الجغرافي لـتوباكتيس (مصراتة)	١٢٦
خريطة ٢ : تبين مواقع المقابر الرومانية بـتوباكتيس (مصراتة)	١٢٧
خريطة (٣) تبين أماكن تصنيع الأرتيني والساماني في مناطق شمال إيطاليا وألمانيا وبلاد الغال	١٢٨
خريطة (٤) أماكن تصنيع وتوزيع التيراسيجيلاتا الطرابلسية	١٢٨
خريطة (٥) تبين مواقع توزيع الأمفورات الطرابلسية	١٢٩

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الأشكال

الموضوع	الصفحة
شكل ١: كوب من السيجيلاتا من مقبرة يدر، رقم القطعة:١، ورقمها المتحفي(٣٣).	١٣١
شكل ٢: كوب من الفخار البني من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٢، ورقمها المتحفي (٣١٨٤).	١٣١
شكل ٣: كوب من الفخار البني من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣، ورقمها المتحفي (٣١٩٨).	١٣١
شكل ٤: صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٤، رقمها المتحفي: لا يوجد.	١٣٢
شكل ٥: صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٥، رقمها المتحفي: لا يوجد.	١٣٢
شكل (٦) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٦، رقمها المتحفي: لا يوجد.	١٣٢
شكل (٧) صحن كامل من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٧، رقمها المتحفي: لا يوجد.	١٣٣
شكل (٨) صحن كامل، ومرمم من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٨، ورقمها المتحفي: لا يوجد.	١٣٣
شكل (٩) صحن كامل، ومرمم من مقبرة يدر، رقم القطعة:٩، ورقمها المتحفي (٤٦).	١٣٣
شكل (١٠) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١٠، ورقمها المتحفي (٩٠).	١٣٤
شكل (١١) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١١، ورقمها المتحفي (٢٤٨).	١٣٤
شكل (١٢) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١٢، ورقمها المتحفي (٢٥٣).	١٣٤
شكل (١٣) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١٣، ورقمها المتحفي (٢٥٤).	١٣٥
شكل (١٤) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١٤، ورقمها المتحفي (٢٥٥).	١٣٥
شكل (١٥) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١٥، ورقمها المتحفي (٢٥٦).	١٣٥
شكل (١٦) صحن عميق كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١٦، ورقمها المتحفي (٢٦٦).	١٣٦
شكل (١٧) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:١٧، ورقمها المتحفي (٣١٦٢).	١٣٦
شكل (١٨) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:١٨، ورقمها المتحفي (٣١٦٥).	١٣٦
شكل (١٩) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:١٩، ورقمها المتحفي (٣١٦٨).	١٣٧

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شكل (٢٠) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٢٠، ورقمها المتحفي (٣١٨٧). ١٣٧
شكل (٢١) صحن كامل من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٢١، ورقمها المتحفي (٤٧٧٧). ١٣٧
شكل (٢٢) صحن كامل من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٢٢، ورقمها المتحفي (٤٧٧٨). ١٣٨
شكل (٢٣) زبدية قطعة كاملة من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٢٣، ورقمها المتحفي (٣١٧٣). ١٣٨
شكل (٢٤) زبدية قطعة كاملة من مقبرة يدر، رقم القطعة:٢٤، ورقمها المتحفي (٣٥). ١٣٨
شكل (٢٥) إبريق مكسور الحافة من مقبرة الدافنية (٣)، رقم القطعة:٢٥، ورقمها المتحفي: لا يوجد ١٣٩
شكل (٢٦) إبريق كامل بحالة جيدة من مقبرة يدر، رقم القطعة:٢٦، ورقمها المتحفي (٢٦). ١٣٩
شكل (٢٧) إبريق مكسور الحافة والقاعدة، ومرممة، مقبرة الدافنية(١)، رقم القطعة:٢٧، ورقمها المتحفي (٣٢٠٠). ١٣٩
شكل (٢٨) إبريق مكسور الحافة من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٢٨، ورقمها المتحفي (٣٢٠١). ١٤٠
شكل (٢٩) إبريق كامل ببدن حاد من الوسط، من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٢٩، ورقمها المتحفي (٣٢٠٢). ١٤٠
شكل (٣٠) إبريق مكسور الحافة من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣٠، ورقمها المتحفي (٣٢٠٣). ١٤٠
شكل (٣١) إبريق ببدن منتفخ من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣١، ورقمها المتحفي (٣٢٠٤). ١٤٠
شكل (٣٢) إبريق كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣٢، ورقمها المتحفي (٣٢٠٦). ١٤١
شكل (٣٣) جرة بعروتين من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣٣، ورقمها المتحفي: لا يوجد. ١٤١
شكل (٣٤) جرة مكسورة، فاقدة لأجزاء من البدن والحافة من مقبرة يدر، رقم القطعة:٣٤، ورقمها المتحفي (٢٧) ١٤١
شكل (٣٥) أمفورا كاملة من مقبرة يدر، رقم القطعة:٣٥، ورقمها المتحفي (٧). ١٤٢
شكل (٣٦) أمفورا كاملة من مقبرة يدر، رقم القطعة:٣٦، ورقمها المتحفي (١٥). ١٤٢
شكل (٣٧) أمفورا كاملة من مقبرة يدر، رقم القطعة:٣٧، ورقمها المتحفي (١٦). ١٤٢
شكل (٣٨) غطاء لأحد الصحون من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣٨، ورقمها المتحفي (٣١٨٢). ١٤٣
شكل (٣٩) غطاء أمفورا من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣٩، (٣١٨٣). ١٤٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

شكل (٤٠) جرة بعروتين من مقبرة الدافنية (٣)، رقم القطعة:٤٠، ورقمها المتحفي :لا يوجد. ١٤٤

شكل (٤١) جرة من نوع الأورن من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤١، ورقمها المتحفي (٩). ١٤٤

شكل (٤٢) مصباح زيت من مقبرة الدافنية (٣)، رقم القطعة:٤٢، الرقم المتحفي: لا يوجد. ١٤٥

شكل (٤٣) مصباح زيت مكسور من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٣، الرقم المتحفي (٣٩). ١٤٥

شكل (٤٤) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٤، الرقم المتحفي (٢٥٧). ١٤٦

شكل (٤٥) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٥، الرقم المتحفي (٢٥٩). ١٤٦

شكل (٤٦) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٦، الرقم المتحفي (٢٦٠). ١٤٦

شكل (٤٧) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٧، الرقم المتحفي (٢٦٢). ١٤٦

شكل (٤٨) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٨، الرقم المتحفي (٢٦٣). ١٤٧

شكل (٤٩) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٩، الرقم المتحفي (٢٦٤). ١٤٧

شكل (٥٠) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٥٠، الرقم المتحفي (٢٨٧). ١٤٧

شكل (٥١) مصباح زيت كامل من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٥١، الرقم المتحفي (٤٨٣٤). ١٤٧

شكل (٥٢) قارورة للعطور والزيوت من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة: ٥٢، الرقم المتحفي (٤٨٣٧). ١٤٨

شكل (٥٣) قارورة للعطور والزيوت من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٥٣، الرقم المتحفي (٤٨٣٩). ١٤٨

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اللوحات

الموضوع	الصفحة
لوحة (١) كوب من السيجيلاتا من مقبرة يدر، رقم القطعة:١، الرقم المتحفي (٣٣).	١٥٠
لوحة (٢) كوب من الفخار البني من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٢، الرقم المتحفي (٣١٨٤).	١٥٠
لوحة (٣) كوب من الفخار البني من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣، الرقم المتحفي (٣١٩٨).	١٥٠
لوحة (٤) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٤، الرقم المتحفي (لا يوجد).	١٥١
لوحة (٥) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٥، الرقم المتحفي (لا يوجد).	١٥١
لوحة (٦) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٦، الرقم المتحفي (لا يوجد).	١٥١
لوحة (٧) صحن كامل من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٧، الرقم المتحفي (لا يوجد).	١٥٢
لوحة (٨) صحن كامل، ومرمم من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٨، الرقم المتحفي (لا يوجد).	١٥٢
لوحة (٩) صحن كامل، ومرمم من مقبرة يدر، رقم القطعة:٩، الرقم المتحفي (٤٦).	١٥٢
لوحة (١٠) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١٠، الرقم المتحفي (٩٠).	١٥٣
لوحة (١١) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة: ١١، الرقم المتحفي (٢٤٨).	١٥٣
لوحة (١٢) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة: ١٢، الرقم المتحفي (٢٥٣).	١٥٣
لوحة (١٣) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة: ١٣، الرقم المتحفي (٢٥٤).	١٥٤
لوحة(١٤) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١٤، الرقم المتحفي (٢٥٥).	١٥٤
لوحة (١٥) صحن كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١٥، الرقم المتحفي (٢٥٦).	١٥٤
لوحة (١٦) صحن عميق كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:١٦، الرقم المتحفي (٢٦٦).	١٥٥
لوحة (١٧) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة: ١٧، الرقم المتحفي (٣١٦٢).	١٥٥
لوحة (١٨) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة: ١٨، الرقم المتحفي (٣١٦٥).	١٥٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لوحة (١٩) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:١٩، الرقم المتحفي (٣١٦٨). ١٥٥

لوحة (٢٠) صحن كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٢٠، الرقم المتحفي (٣١٨٧). ١٥٦

لوحة(٢١) صحن كامل من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٢١، الرقم المتحفي (٤٧٧٧). ١٥٦

لوحة (٢٢) صحن كامل من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٢٢، الرقم المتحفي (٤٧٧٨). ١٥٦

لوحة (٢٣) زبدية قطعة كاملة من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٢٣، الرقم المتحفي (٣١٧٣). ١٥٦

لوحة (٢٤) زبدية قطعة كاملة من مقبرة يدر، رقم القطعة: ٢٤، الرقم المتحفي (٣٥). ١٥٦

لوحة (٢٥) إبريق مكسور الحافة من مقبرة الدافنية (٣)، رقم القطعة:٢٥، الرقم المتحفي (لا يوجد). ١٥٧

لوحة (٢٦) إبريق كامل بحالة جيدة من مقبرة يدر، رقم القطعة:٢٦، الرقم المتحفي (٢٦). ١٥٧

لوحة (٢٧) إبريق مكسور الحافة والقاعدة، مقبرة الدافنية(١)، رقم القطعة:٢٧، الرقم المتحفي (٣٢٠٠). ١٥٧

لوحة (٢٨) إبريق مكسور الحافة من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٢٨، الرقم المتحفي (٣٢٠١). ١٥٧

لوحة (٢٩) إبريق كامل ببدن حاد من الوسط، من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٢٩، الرقم المتحفي (٣٢٠٢). ١٥٨

لوحة (٣٠) إبريق مكسور الحافة من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣٠، الرقم المتحفي (٣٢٠٣). ١٥٨

لوحة (٣١) إبريق ببدن منتفخ من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣١، الرقم المتحفي (٣٢٠٤). ١٥٨

لوحة (٣٢) إبريق كامل من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة: ٣٢، الرقم المتحفي (٣٢٠٦). ١٥٨

لوحة (٣٣) جرة بيدين من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣٣، الرقم المتحفي (لا يوجد). ١٥٩

لوحة (٣٤) جرة مكسورة، فاقدة لأجزاء من البدن والحافة، مقبرة يدر، رقم القطعة:٣٤، الرقم المتحفي (٢٧) ١٥٩

لوحة (٣٥) أمفورا كاملة من مقبرة يدر، رقم القطعة:٣٥، الرقم المتحفي (٧). ١٦٠

لوحة (٣٦) أمفورا كاملة من مقبرة يدر، رقم القطعة:٣٦، الرقم المتحفي (١٥). ١٦٠

لوحة (٣٧) أمفورا كاملة من مقبرة يدر، رقم القطعة:٣٧، الرقم المتحفي (١٦). ١٦٠

لوحة (٣٨) غطاء لأحد الصحون من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣٨، الرقم المتحفي (٣١٨٢). ١٦١

لوحة (٣٩) غطاء أمفورا من مقبرة الدافنية (١)، رقم القطعة:٣٩، الرقم المتحفي (٣١٨٣). ١٦١

لوحة (٤٠) جرة بيدين من مقبرة الدافنية (٣)، رقم القطعة: ٤٠، الرقم المتحفي(لا يوجد) ١٦٢

لوحة (٤١) جرة من نوع الأورن من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤١، الرقم المتحفي (٩). ١٦٢

لوحة (٤٢) مصباح زيت من مقبرة الدافنية (٣)، رقم القطعة:٤٢، الرقم المتحفي (٤:١). ١٦٣

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لوحة (٤٣) مصباح زيت مكسور من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٣، الرقم المتحفي (٤٣). ١٦٣
لوحة (٤٤) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٤، الرقم المتحفي (٢٥٧). ١٦٣
لوحة (٤٥) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٥ الرقم المتحفي (٢٥٩). ١٦٣
لوحة (٤٦) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٦، الرقم المتحفي (٢٦٠). ١٦٤
لوحة (٤٧) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة: ٤٧، الرقم المتحفي (٢٦٢). ١٦٤
لوحة (٤٨) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة: ٤٨، الرقم المتحفي (٢٦٣). ١٦٤
لوحة (٤٩) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة:٤٩، الرقم المتحفي (٢٦٤). ١٦٤
لوحة (٥٠) مصباح زيت كامل من مقبرة يدر، رقم القطعة: ٥٠، الرقم المتحفي (٢٨٧). ١٦٤
لوحة (٥١) مصباح زيت كامل من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة: ٥١، الرقم المتحفي (٤٨٣٤). ١٦٤
لوحة (٥٢) قارورة للعطور والزيوت من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٥٢، الرقم المتحفي (٤٨٣٧). ١٦٥
لوحة (٥٣) قارورة للعطور والزيوت من مقبرة الدافنية (٢)، رقم القطعة:٥٣، الرقم المتحفي (٤٨٣٩). ١٦٥

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الملخص بالعربية

تيكة، خديجة مصطفى. الفخار الروماني في مقابر توباكتيس. دراسة وصفية تصنيفية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، قسم الآثار، آثار كلاسيكية، ٢٠١١

(المشرف: الدكتورة: لمياء الخوري).

تقدم هذه الرسالة دراسة تصنيفية وصفية لعينات من الفخار التي وجدت في مقابر تعود للفترة الرومانية بمدينة توباكتيس الأثرية، الواقعة حوالي ٢١٠ كم إلى الشرق من طرابلس الغرب، وحوالي ٨٢٥ كم إلى الغرب من بنغازي ، وقد جمعت عينات الدراسة من أربعة مقابر هي الدافنية (١)، والدافنية (٢)، والدافنية (٣)، ومقبرة يدر، وقد تم اختيار العينات من بين كمية هائلة من القطع والكسر الفخارية، وذلك نظراً لأهميتها وتنوع أشكالها.

تهدف الدراسة إلى وصف العينات المختارة، وعددها (٥٣) عينة ترجع للفترة الرومانية، وتصنيفها إلى مجموعات مختلفة مبرزة أشكالها، ولون العجينة، والبطانة، وأهم الطرز والزخارف التي تظهر عليها، بالإضافة إلى وجود مجموعة من الأختام تتوسط قواعد صحون التيراسيجلاتا، وهي تشير إلى شيئين مهمين وهما: مكان التصنيع، واسم الصانع. وقد تمت عملية توثيق عينات الدراسة من خلال تصوير القطع ورسمها بمقياس رسم (١:١) لجميع القطع ما عدا القطع الكبيرة الحجم، ومنها: جرة لحفظ رماد الموتى (Urn) تم رسمها بمقياس رسم(١:٢)، وثلاثة أمفورات تم رسمها بمقياس رسم (١:٣).

قسمت العينات إلى خمسة مجموعات تشمل :

. أواني الطبخ والمائدة.

. أواني التخزين.

. أواني حفظ رماد الموتى

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

. المصابيح.

. القوارير.

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة و أربعة فصول على النحو الأتي:

الفصل الأول: يتناول مقدمة جغرافية وتاريخية عن مدينة توباكتيس، مع ذكر لبعض الرحالة والجغرافيين وما ذكروه عنها، والأسماء التي عرفت بها منذ أقدم العصور وحتى العصر الحديث، مع ذكر لأهم نتائج الحفريات والاكتشافات التي شهدتها المدينة.

الفصل الثاني: يتناول مقابر توباكتيس، وعادات وطرق الدفن بها، مع ذكر موجز لبعض المقابر المكتشفة بالمدينة، وقد عرض من خلالها نموذجين وجدت عنهما بعض المعلومات، والمقابر الشبيهة لها من حيث الشكل ونمط وأسلوب الدفن.

الفصل الثالث: يتناول فخار المقابر بـ (توباكتيس)، ويستعرض من خلاله نبذة عن الفخار، وأنواعه المكتشفة ضمن لقي المقابر في توباكتيس، وطرق التصنيع، وأشكال القطع المدروسة.

الفصل الرابع: يستعرض دراسة للخصائص الفنية للقطع المختارة مع دراسة الوصفية لها حيث صنفت كما ذكر مسبقاً إلى أواني مائدة، وأواني تخزين، وأواني حفظ رماد الموتى، وأسرجة، وقوارير. كما تستعرض الدراسة بعض القطع الشبيهة والتي تنوعت ووجدت هذه القطع في أماكن متفرقة من العالم.

كما احتوت الرسالة على قائمة بمجموعة المصادر والمراجع التي ذكرت بين طيات متن الرسالة، وزودت الدراسة بخرائط للمدينة والمواقع الأثرية بها، ومخططات لبعض المقابر، وصور ورسومات للقطع المدروسة وما تميزت به من أختام.

بالإضافة إلى أن قطع الدراسة كانت متنوعة وشاملة لغالبية أشكال الأواني الفخارية، وقد امتازت هذه القطع بجودة التصنيع من حيث (جودة عجينة الفخار وتنوعها وحرقها الجيد وزخارفها).

الكلمات المفتاحية: توباكتيس، الفخار، الفترة الرومانية، عينات الدراسة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

Abstract

Teeka, Khadija Mustafa

Roman Pottery In The Tombs of Tubaktis. Classification & description study. Master Thesis. Yarmouk University. Dept of Archaeology, Classical Archaeology, 2011.

Supervisor : Dr. Lamia El- khouri

This thesis presents a typological and descriptive study of pottery objects that were found in a number of tombs dating to the Roman period at the archaeological site of Tubaktis. This site is located in Libya, about 210 km east of Tripoli, and about 825 km west of Benghazi. Samples were collected from four tombs: Aldafnih (1), Aldafnih and (2), Aldafnih (3), and Yider. Samples were selected from a huge amount of pottery assemblage taking into consideration the importance and diversity of their forms.

The study aims at describing the 53 selected pottery objects, and classifying them into different groups, according to their forms or types. The objects were described also according to the clay color and their decorations when available. Some objects bear seals in Latin alphabets, appear especially on the Terra Sigillata objects, these seals refer either to the place of manufacture, or to the name of the manufacturer.

All the objects were photographed and drawn at scale (1:1) except the large pieces that were drawn at scale(1:2) and (1:3).

Samples were divided into the following five groups:

-Table and Cooking Ware.

-Storage Ware.

-Urns Ware.

-Lamps.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

.Unguentaria.

The study is divided into an introduction and four chapters as follows:

Chapter I: Introduction addresses the geographical and historical background of the city of Tubaktis ,it presents some information about the travelers and geographers, who mentioned the city. The chapter includes also the different names of Tubaktis throught ages, the history of research at the city, and the most important results of the excavations which were previously made at the site.

Chapter II: deals with the tombs at Tubaktis, burial customs and practices, in addition to a summary of some of the tombs that were discovered in the city and its surroundings. The chapter introduced two examples of tombs in which our pottery objects were found, and the description of other similar tombs was also mentioned.

Chapter III: deals with Roman Pottery in general, the main types and forms, methods of manufacture, and main centers of production. It deals also with the main types of the pottery objects that were included in this study, their types and manufacturing methods.

Chapter IV: reviews the study of the technical characters of the selected objects, description and classification of the assemblage included in the study. The main types are: tableware, storage vessels, urns that were used in holding the ashes of the dead, and Lamps. The study included a comparative review of the similar pieces that were found in different parts of the world.

The thesis contains a list bibliography including sources and references. It is provided by maps of the city and the attached surrounding archaeological sites. It consists of photographs and drawings of the studied objects and of the seals that appeared on some of them.

At the end the study came to a conclusion that the pottery objects at Tubaktis showed a variety of forms, it clarified some points concerning the economical, religious and social life of the inhabitants of the city in the Roman period.

Key Words: **Tubaktis, pottery, Roman Period, Study samples.**

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مقدمة

يتناول هذا البحث وصفاً ودراسةً للفخار الروماني الذي وجد على هيئة مقتنيات جنائزية داخل مقابر مدينة توباكتيس الأثرية (مصراتة) في ليبيا، حيث تمتد جذور الاستيطان البشري في هذا الموقع لفترات تاريخية قديمة، منذ عصور ما قبل التاريخ إلى العصور التاريخية، مروراً بفترات ازدهار شهدتها المدينة في الفترات الفينيقية والرومانية، إذ استوطن الفينيقيون المنطقة باعتبارها مركزاً تجارياً هاماً على سواحل البحر الأبيض المتوسط. وقد دلت الاكتشافات الأثرية، وخاصة القطع الفخارية التي سوف يتم استعراضها لاحقا، على استمرار الاستيطان وأهمية هذا الموقع في الفترة الرومانية.

أسباب الدراسة:

تُعد مدينة توباكتيس من أهم المدن التي كانتْ مركزاً حضارياً مهماً، خاصة خلال الفترة الرومانية، ويبدو ذلك واضحاً من خلال وصف الموقع في كتب الرحالة والجغرافيين والمؤرخين، ومن خلال الاكتشافات الأثرية الحديثة.

وقد تم اختيار الفخار الروماني الذي ظهر بكميات كبيرة ضمن المكتشفات المعثور عليها بالمقابر التي ترجع إلى الفترة الرومانية؛ إذ أنه لا توجد دراسة سابقة تتناول الفخار الروماني بالمدينة بصفة عامة، وبالمقابر بصفة خاصة، فجاءت هذه الدراسة لسد النقص الذي يكتنف الجانب الأثري والحضاري، وكذلك للتعرف على أنواع الفخار، وأشكال القطع الفخارية المستخدمة، التي كانت ضمن المرفقات الجنائزية بالمقابر الرومانية في منطقة الدراسة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف على أهمية المقابر في منطقة الدراسة ووصف الفخار الروماني المكتشف في مقابر منطقة الدراسة وتتمثل أهداف الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١) ما هي أهمية منطقة الدراسة تاريخياً، وأثرياً خلال الفترات الكلاسيكية؟

٢) وما هي أنماط الدفن وأنماط المقابر التي اكتشفت بها القطع الفخارية (مشروع الدراسة)؟

٣) ما هي أنواع الفخار المستخدمة في الفترة الرومانية؟

٤) هل كان الفخار مستورداً أم كان محلياً؟

٥) هل كان يحمل زخارفاً أو أختاماً؟ وما هي طبيعة هذه الأختام والزخارف؟ ودلالاتها؟

منهجية الدراسة :

استخدمت هذه الدراسة مجموعة من مناهج البحث العلمي، وهي كالأتي:

أ . المنهج التاريخي: من خلاله يتم تقديم دراسة عن تاريخ البحث الأثري، ونشأة وتاريخ ظهور مادة الفخار، وتطوره عبر العصور وصولاً إلى العصر الروماني، وبالتحديد في ليبيا، وخاصة منطقة الدراسة (توباكتيس/مصراتة). وسوف يتم التعرف أيضا إلى التاريخ الحضاري للموقع عن طريق الفخار الذي يمثل دوراً مهماً في تفسير الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والفكرية، والثقافية للحضارات القديمة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

ب . المنهج الوصفي: يرتكز هذا المنهج على وصف المقابر الرومانية المكتشفة في منطقة الدراسة، وكذلك وصف القطع الفخارية المكتشفة فيها. وسوف يتم هذا الوصف بالرجوع إلى التقارير الأثرية، إن وجدت، واستخدام مواقع الويب لجمع المعلومات والخرائط، وجمع المعلومات من الكتب ذات الصلة بالمقابر والفخار الروماني بالمكتبات، وبالاعتماد أيضاً على الزيارة الميدانية لمصلحة الآثار العامة، ومكاتبها الفرعية، والمخازن الخاصة بتخزين المكتشفات الأثرية، وخاصة قطع الفخار (موضوع الدراسة)،ومتحف (مدينة مصراتة) الذي أخذت أغلب قطع الدراسة منه.

ج . المنهج التصنيفي المقارن: يتم من خلاله جمع القطع، وتصنيفها، وتوثيقها، ورسمها، وتصويرها، ومقارنتها مع بعض القطع الفخارية المكتشفة في مواقع أخرى.

الدراسات السابقة:

تُعد دراسة الفخار في المواقع الأثرية الليبية قليلة جداً، وعلى الرغم من ذلك فقد أجريت بعض الدراسات العامة عن الفخار في ليبيا، فقد كانت هناك دراسات تتعلق بالفخار اليوناني (الهلنستي) في مدينة بنغازي منها: دراسة دكتوراه للدكتور(فرج الراشدي)، بالإضافة إلى وجود دراسات تتعلق بالفخار الروماني، وبشكل خاص الفخار الذي عثر عليه في المنطقة الشرقية، وبعض أجزاء من المنطقة الغربية، وخاصة في مواقع ترجع للفترة اليونانية مثل: يوسبريديس (بنغازي)، وطوخيرا (توكرا)، وأخرى ترجع أصول تأسيسها للفترة القرطاجية مثل: لبتس ماجنا (لبدة الكُبرى)، وأويا(طرابلس). وأجريت دراسة متخصصة قام بها بيلي لدراسة المصابيح الرومانية في موقع (صبراته). إلا إن دراسات الفخار الروماني في موقع توباكتيس كانت قليلة جداً، وهي عبارة عن مقالات في مجلة الدراسات الليبية ومجلة ليبيا القديمة، ولم تكن هناك دراسة أكاديمية علمية إلا

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دراسة للباحث الأثري (الحبيب الأمين) عن الاكتشافات الأثرية في توباكتيس، وهي دراسة لم تكتمل حتى الآن لظروف الباحث.

ومن بين الدراسات التي تناولت الفخار الروماني في المواقع الأثرية في ليبيا الآتي:

١. دراسة الباحث الإنجليزي فيليب آرثر (Arthur, p 1983) بعنوان (Hellenistic and Roman Sites at Marsa Gezira near Misurata)، تطرق بها إلى الفخار الهلنستي والفخار الروماني في موقع مرسى الجزيرة . وتعد دراسته أول دراسة قُدمت عن القطع الفخارية التي وجدت متناثرة على الساحل قرب البحر في المستوطنة المكتشفة في منطقة الجزيرة، والواقعة على بعد ١٠ كم إلى الغرب من مركز مدينة مصراتة الحالي. وعرض الباحث في هذه الدراسة مجموعة من القطع الفخارية الهلنستية والرومانية، وقام بتصنيفها وتوثيقها ورسمها، وكانت من بين القطع الفخارية مجموعة من الجرار الكبيرة، التي ذكر بأنها كانت تستخدم لتخزين النبيذ وزيت الزيتون.

٢. دراسة الباحثة الإنجليزية أولن بروقان(Brogan ,O 1979)، بعنوان (Round and About Misurata) (Libyan studies 1979) إذ قامت الباحثة بالكشف الأثري بمواقع أثرية عدة منها الدافنية والجزيرة وقصر أحمد. ثم قامت بدراسة للقطع الفخارية المتناثرة على طول الساحل، خاصة على طول ساحل ميناء قصر أحمد.

٣. دراسات الباحث كنريك (KenricK, p 1979)؛ بعنوان (الفخار المصقول بسيدي أخريبيش) فهو من أهم من اهتم بدراسة الفخار، ومن أوائل من قدموا دراسات عن الفخار في العصر الهلنسيتي والروماني، فقد قدم دراسة عن الفخار المصقول، وبين أنواع الفخار المصقول الهلنستي مثل: الفخار الاتيكي الأحمر، والفخار الأسود المصقول الذي قام بتقسيمه إلى ثلاث أنواع (أ. ب. ج)، والفخار

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الكنديانى. وقام بدراسة الفخار الروماني المبكر والمتأخر، وقد أظهرت دراسته: وجود أنواع عديدة ومتنوعة ومميزة من الفخار، بعضه مزخرف وبعضه يحمل أختاما، وقام أيضا بتقسيم الفخار من نوع التيرا سيجيلاتا "Terra Sigillata" بدوره إلى عدة أنواع:

. السيجيلاتا الرومانية: التي تم استيرادها خلال فترة بدأت منذ نهاية القرن الأول قبل الميلاد حتى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي.

. سيجيلاتا جنوب الغال: يعود إلى بداية القرن الأول الميلادي.

. السيجيلاتا الشرقية (أ.ب): يعود إلى فترة بدأت من القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثاني الميلادي.

إضافة إلى هذه المجموعة صنف مجموعة أخرى من فخار السيجيلاتا بحسب دراسته المعنونة بـ (Excavations at Sidi Khrebish, Benghazi).

٤. دراسة رالي(Riley, 1979) بعنوان (The Coarse Pottery from Berenice)؛ وهي دراسة عن الفخار الخشن، فقد تمت دراسة الجرار الضخمة (الأمفورات) الهلنستية والرومانية التي عثر عليها في مقبرة سيدي خريبيش، وهي إحدى مقابر في مدينة بنغازي، والتي استخدمت منذ الفترة الهلنستية حتى القرن السادس الميلادي، أي العصر البيزنطي. وقارن بعض القطع من المقبرة بغيرها من القطع التي عُثر عليها في مناطق أخرى كـ(توباكتيس).

وهنالك العديد من الدراسات التي تتناول الفخار الروماني بشكل عام من حيث أشكاله وأنواعه المختلفة. وتُبرز هذه الدراسات الزخارف التي تزين تلك الفخاريات، وكذلك الأختام المستخدمة على

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفخار من نوع التيراسيجلاتا، أو تلك الموجودة على جرار التخزين " الأمفورات" ، ومن تلك الدراسات التي تتحدث عن الفخار الروماني :

١ . كتاب " LATE ROMAN POTTERY " تأليف جونز هايز (HAYES,1972)؛ الذي قدم من خلاله الباحث مقدمة تتحدث عن دراسة الأدوات الفخارية الرومانية في الفترة المبكرة، ثم قدم دراسة متعمقة للفخار الروماني المتأخر في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وأنواعه، وخصائصه، وضمن دراسته مجموعة متنوعة من الفخار الأفريقي اللمّاع، ذي الخصائص الفنية كالأختام والزخارف، وكذلك الفخار الطرابلسي الذي عده جزءاً من الفخار الإفريقي، وقدّم عينات من المصابيح الطرابلسية، وما تحمله من زخارف، وأضاف هذا الكتاب معلومات قيمة عن الفخار القبرصي الأحمر، والفخار المصري، والآسيوي، وأوضح الخصائص الفنية لكل نوع من تلك الأنواع المذكورة سلفاً.

٢. كتاب "Pottery in the Roman World " تأليف بيكوك (D. Peacock, 1982)، قدم من خلاله الباحث نماذجاً وأشكالاً متعددة من الأواني الفخارية الرومانية. ونشر فيه دراسات عدة مقدمة من قِبل مجموعة من الباحثين والدارسين للفخار الروماني، وذلك بصفة خاصة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وركزت هذه الدراسات على التقنية المستخدمة في الصناعة، ودور العائلة الرومانية في إنتاج الفخار، وورش تصنيع الفخار في العالم الروماني. وعقب أيضاً على دور المنظمات الرسمية بالإنتاج الخزفي؛ إذ كان لإنتاج الفخار دوراً مهماً في الاقتصاد الروماني، موضحاً نظريات دراسة الفخار الروماني وطرق تصنيعه.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الأول

توباكتيس (مصراتة)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مقدمة:

يعرض هذا الفصل نبذة مختصرة عن جغرافية المدينة، وتاريخ المدينة الاجتماعي والاقتصادي، والأسماء التي عرفت بها المدينة، ثم وصفها عند الجغرافيين والرحالة العرب والأجانب. والتعرف إلى تاريخ البحث الأثري، ونتائج التنقيبات الأثرية في الموقع، لتقديم بعض المعلومات التي قد تفيد الباحث في التعرف إلى جوانب مختلفة من تاريخ المدينة الحضاري والأثري.

الموقع الجغرافي

إن الحديث عن الموقع الجغرافي، والمناخ السائد الذي تتميز به المنطقة، وكذلك ما تحمله من مظاهر جيولوجية للسطح يسهم مساهمة فعالة في المكانة والأوضاع التي تتمتع بها توباكتيس، وأذكرها على النحو الآتي:

تقع مدينة توباكتيس عند البداية الغربية لخليج سرت، التي تبعد عن مدينة بنغازي حوالي (٨٢٥ كم) من جهة الغرب، وعن مدينة طرابلس حوالي (٢١١ كم) من جهة الشرق، إذ يحدها شمالاً البحر المتوسط، وشرقاً خليج ومنطقة سرت، وجنوباً الجفرة، أما في الغرب فتحدها مناطق بني وليد، وزليطن، ومزدة (الخريطة١).

وتبلغ مساحتها حوالي (٥٩٤ كم٢) (عاشور ٢٠٠٥: ٢٨)، وهي وفقاً لهذا التحديد تصل إلى مصب وادي جارف شرقاً، ومنطقة الدافنية غرباً، وتتوغل جنوباً حتى جبل ودان. وبشكل أدق يمكن تحديد المنطقة في المساحة الواقعة بين سبخة تاورغاء شرقاً، ومنطقة الدافنية غرباً، وهي حدود ثابتة للمنطقة، وتمثل مثلثاً قائمَ الزاوية، ضلعه الشمالي يمثل امتداد سواحل البحر الأبيض المتوسط،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وضلعه الشرقي يمثل امتداد الساحل الغربي لخليج سرت، أما الضلع الثالث وهو الوتر فيمتد عبر البر موازياً لمدن زليطن وبني وليد ومنطقة تاورغاء، ويبدأ من الدافنية على ساحل البحر إلى الغرب، ويسير نحو الجنوب الشرقي حتى يصل خليج سرت، عبر المنطقة الفاصلة بين سبختي أم العظام وتاورغاء (جهان ٢٠٠٤: ٢).

المناخ

تتمتع المنطقة بمُناخ البحر المتوسط، وكلما اتجهنا نحو الجنوب يتحول المُناخ إلى الشبه الصحراوي (أنديشة ٢٠٠٤: ٢٢؛ جهان ٢٠٠٤: ٣). ونتيجة لقرب المنطقة من البحر، فقد تميزت باعتدال درجات الحرارة؛ إذ يساهم نسيم البحر في تلطيف درجة الحرارة نهاراً (الميار ٢٠٠١: ٣٢). ويُلاحظ أنه قد أشير إلى وجود غابات كثيفة تغطي رأس كيفالاى (تواكتيس أو مصراتة حالياً) في كتابات استرابون خلال القرن الأول قبل الميلاد، فقد ذكر وجود رأس مرتفع . به عدد لا بأس من به الغابات . في المنطقة السرتية، التي تشكل بداية السرتيات العظمى التي تسمى بـ"كيفالاي"، وتحدد جغرافيا بهذه المنطقة (استرابون ٢٠٠٣: ١١٢). وهي كذلك نفس المنطقة التي ذكرها الجغرافي بطليموس الذي عاش في القرن الثاني الميلادي إذ أطلق عليها اسم التريرون اكرون" Treron "Akron (Brogan1979:52).

وفي وصف آخر للمنطقة ذكر لوكان " Lucan "، بأن الرمل الذي يفصل بين لبدة الكبرى و قوريني كان ملتهبا. وكذلك ذكر الجغرافي امنيانوس ماركيلينوس "Amianus Markilinus" جفاف المنطقة. أما هيرودوت (٤٩٠ – ٤٢٠ ق.م) فذكر بأن المنطقة مُناخها حار(هيرودوت ٢٠٠٣: ١١٩).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعليه، يبدو أن وصف لوكان وامنيانوس وهيرودوت قد اختلف عن وصف استرابون وبطليموس؛ وربما يعود سبب هذا الاختلاف إلى أنهم كانوا قد زاروا المنطقة في فترة الرياح الجافة أو رياح القبلية (شرف١٩٩٦: ١٨٥-١٨٦). ونتيجة لقرب المنطقة من البحر، فقد تميزت بحرارة معتدلة، جعلتها تتميز عن غيرها بوجود مزروعات مختلفة، رغم تعرضها في بعض الأحيان للزوابع الرملية لوجود الكثبان الرملية .، ولفترات الجفاف، وتحولات الرطوبة السريعة (زيد ١٩٨٥: ٨).

جغرافية وجيولوجية المنطقة

امتازت المنطقة بتنوع تضاريسها، السهل الساحلي، الوديان، والهضاب. فذكر الميار أنه "إلى الجنوب من السهل الساحلي، ومن الغرب إلى الشرق تمتد سلسلة من الجبال المتقاربة؛ مثل: مطماطة وريمر "في تونس"، وجبل نفوسة، وغريان، وترهونة، ومسلاتة، ومصراتة. ويتكون الجبل من حزام من التلال، يصل عرضه من ٢٠ إلى ٢٥ كم، ويندمج في جنوبه مع الهضبة الصحراوية" (الميار ٢٠٠١: ٢٦)، وكذلك ذكر زرقانة "جبل نفوسة وشرقه يوجد جبل غريان، ويوجد شرقه جبل ترهونة ثم جبل مصراتة الذي يلتقي في الخمس بالبحر" (زرقانة ١٩٦٤: ٢٢-٢٣). وأرى وأوافق رأي المنتصر بأن هذه الجبال يُمكن ألا تكون جبالاً بالمعنى المتعارف عليه جغرافياً وعلمياً، وإنما هي على الأغلب الهضاب؛ إذ لا يتعدى ارتفاعها ١٠٠ م (المنتصر ٢٠٠٣: ٤).

ومن جهة أخرى، فإن لهذه الأودية تأثير مباشر على تربة المنطقة، إذ يعتقد أن تربة المنطقة كانت طينية، ناتجة عن رواسب الوديان القديمة، على الرغم من أنها أصبحت الآن مغطاة بطبقة من الكثبان الرملية، والتي لها القدرة على امتصاص المياه (جهان ٢٠٠٤: ٣)، لذلك كان من الملاحظ أن أغلب المقابر في المنطقة حفرة في التربة الطينية، ونتيجة لكون طبيعة جيولوجية المنطقة تمتاز

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

بالكثبان الرملية فقد وجدت حجارة من نوع (Limestone). كما كانت هناك صخور بازلتية تعرف محلياً باسم (الهشوم) تمتد على مساحة شاسعة على طول شاطئ البحر، ولكنها لم تستخدم في بناء المقابر.

تمتعت المنطقة بوجود مجموعة من المراسي المعدة أساساً لرسو السفن، وموانئ للاستيراد والتصدير؛ منها ميناء "قصر أحمد" الذي يقع إلى الشرق من مركز المدينة "الحالي"، وهو أحد المرافئ الطبيعية التي استخدمها الفينيقيون في الساحل الليبي الغربي ، إذ أدى دوراً مهماً في النشاط التجاري، وتبادل السلع بين مدينة توباكتيس وأواسط أفريقيا من جهة، وبين التجار الفينيقيين من جهة أخرى (أبومدينة ٢٠٠٢: ١٧)؛ وذلك لأن منطقة الميناء كانت محمية من الرياح الغربية والشمالية الغربية، مما جعلها موقعاً مناسباً لقيام الميناء منذ فترات قديمة (موسى ٢٠٠٤: ٣٠). وقد عُرفت في الفترة الإسلامية برأس قانان (الإدريسي ١٩٧٥: ٤٨؛ البكري ١٩٩٢: ٧٦٠).

تاريخ مدينة توباكتيس الاجتماعي والاقتصادي

سكن المنطقة عدداً من القبائل المحلية؛ أهمها:. قبيلة المكاي التي أشار إليها هيرودوت في الفقرتين ١٧٥، ١٧٦ من كتابه الرابع "الكتاب السكيثي والكتاب الليبي". ويعد سكان هذه القبيلة من أهم السكان الذين استوطنوا المنطقة خلال الفترة الكلاسيكية، فقد ذكر هيرودوت بأنهم سكنوا منطقة ساحل البحر إلى الغرب من منطقة استيطان قبيلة النسامونيس الليبية (هيرودوت ٢٠٠٣: ١٢٠). ويحكم شعب قبيلة المكاي ملك، ويشار إلى أن ملوكهم كان يعيشون حياة لا تختلف كثيراً عن حياة أهل الحضر (خشيم ١٩٧٥: ١٨١-١٨٢)، وهذا يؤكد وجود تنظيم سياسي أساسه الملك، ويتمتع بحكم ذاتي حتى في ظل السيطرة الرومانية (أنديشة ٢٠٠٨: ٥٠).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولكل قبيلة من القبائل الليبية المحلية لهجتها الخاصة بها؛ ويرجع البعض السبب في ذلك إلى تباعد المسافات بين تلك القبائل وصعوبة الاتصال بينها، وربما كان لقبيلة المكاي لهجتها المتداولة (الصويعي ١٩٩٩: ١٣٢)، ويرجح البعض أن لغة الأهالي قد ظلت مستمرة بينهم، وجبناً إلى جنب طوال التاريخ مع اللغات الأخرى كالفينيقية والرومانية (بازامة ١٩٦٥: ٦٣)، كما يرجح البعض أيضاً بأن الفينيقيين قد أثروا في اللغة الليبية (الجربي ١٩٩٦: ٩٥)، فعلى الرغم من أن اللغة الفينيقية كانت محدودة الانتشار إلا أنها سيطرت على المنطقة بأكملها بعد سقوط قرطاجة ١٤٦ ق.م، وصارت تستعمل تحت مسمى اللغة البونية؛ نتيجة لتأثر اللغة الفينيقية باللهجات الليبية واللاتينية (الميار ٢٠٠١: ٢٥٠). وقد أصبحت اللغة البونيقية هي اللغة السائدة في الأعمال والثقافة والإدارة، وتبنى عدد لا بأس به من الليبيين هذه الثقافة واللغة البونيقية، وأصبحوا يستعملونها في جميع تعاملاتهم (الصويعي ١٩٩٩: ١٤٢).

كما ذُكر أن اللغة الفينيقية بعد أن تحولت إلى الصيغة الجديدة استمرت متداولة حتى في زمن خضوع البلاد لسيطرة الرومان (بازامة ١٩٦٥: ٦٤). وبعد مجيء الرومان، أصبح الليبيون يستعملون اللغة اللاتينية (الميار ٢٠٠١: ٣٩٧)، ويرى البعض بأن اللغة اللاتينية أخذت منحاها، واحتلت مكانة اللغة الفينيقية التي كانت منتشرة بين السكان (عبد العليم ١٩٦٦: ٩٨). ومن المرجح بأن دخول اللغتين الفينيقية والرومانية قد أثر كثيراً على الأهالي، وأصبحوا يستعملون كلتا اللغتين في آن واحدٍ (يوسف ٢٠٠١: ٣٠).

أما بخصوص السكان الذين استقروا بمدينة توباكتيس، فهم من قبيلة المكاي التي ذكرتها المصادر الكلاسيكية؛ كجزء من السكان الذين تمتد منطقة نفوذهم من مذبح الأخوين فيلاني في الشرق إلى وادي كينبوس في الغرب (هاينز ١٩٦٥: ٢٢)، وكذلك عنصر الليبو– فينيقي الذي ذكره

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

استرابون في كتابه باعتباره عنصر مستقل، ويتمتع بالحكم الذاتي، ويستوطن المنطقة (استرابون ٢٠٠٣: ١١٣)، فقد تأثر الفينيقيون بالسكان المحليين، واندمجوا معهم، وشكلوا خليط أو مزيج (صفر ١٩٥٩: ١٤٥).

أما الرومان فقد شكلوا جزءاً من السكان، بعد أن أصبحت المنطقة تحت سيطرتهم، بعد سقوط قرطاجة عام ١٤٦ ق.م، وعقب انتهاء المملكة النوميدية التي سيطرت على المنطقة بعد حرب يوجرتا عام (١١١-١٠٥ ق.م)، وأصبحت منذ عام (٤٧ ق.م) تحت السيطرة الرومانية المباشرة (نصحي ١٩٧٣: ٣١٠).

وحاول الإخريق إقامة مستوطنة إغريقية في (وادي كينبوس- كعام)، وذلك على يد دوروس ابن ملك إسبرطة، ولكنهم فشلوا في إنشاءِها؛ نتيجة للتلاحم الذي قام بين القرطاجيين وقبيلة المكاي الليبية (الأثرم ١٩٧٢: ١٩٧)، وكذلك قام الإغريق بمحاولة للاستيطان مرة ثانية، فسيروا حملة بقيادة القائد الإغريقي أوفيلاس عام (٣٠٩ ق.م)، وكانت تسير بمحاذاة ساحل خليج سرت، وتضم مجموعة كبيرة من الأطفال والشيوخ والنساء والرجال (أبو حامد ١٩٦٨: ١٢٣)، ويُرجح بأنها استقرت في المنطقة لفترة محدودة، إذ عُثر على أواني وبقايا الصناعات الإغريقية في منطقة "مرسى الجزيرة" غربي مركز مدينة مصراتة (Arthur 1983:125).

كان للاستيطان الفينيقي دوراً كبيراً في ازدهار المنطقة، فقد جلب الفينيقيون معهم نظمهم السياسية وأتبعوها في المراكز التجارية التي أنشؤوها (الجربي ١٩٩٦: ١٤٣). وعند سقوط قرطاجة عام ١٤٦ ق.م، ضم الرومان الأراضي التابعة لها؛ وهي: تونس ومدن الإقليم الطرابلسي، تحت اسم ولاية أفريقيا الرومانية. فقاموا بوضع حكومة رومانية في مدن إقليم طرابلس تتألف من موظفين

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رومان مرتبطين في أعمالهم بوالٍ عام، يحكم البلاد باسم الإمبراطور الروماني في روما (بن مسعود ١٩٦٢: ٥٥ –٦٠).

وقد أطلق الرومان على التنظيم القبلي الذي كان قائما في المنطقة اسم (Geus)، وخاصة عندما حاول هؤلاء إخضاعها للنظم الرومانية (الجراري ١٩٨٤: ٢٩). وذكر أن توباكتيس قد تطورت ونمت خلال العصر الروماني إذ أُشير إليها كواحدة من المدن التي حصلت على مرتبة البلدية (Municipal) (Mattingly 1995: 59). ويرجح البعض أن يوليوس قيصر قد ساوى بين رعاياه في كافة البلديات (Municipalities)، ومنحهم حقوق المواطنة الرومانية (نصحي ١٩٧٣: ٦٨٧–٦٨٩). وبهذا يُمكن القول إن المنطقة قد شهدت خاصة في الفترة الرومانية تنظيماً سياسياً وإدارياً.

أما من الناحية الاقتصادية، فقد اعتمدت المنطقة على التجارة والزراعة؛ فأشار الباحثون إلى أن توباكتيس تقع في منطقة زراعية خصبة (شرف ١٩٩٦: ٢٢٨؛ هيرودوت ٢٠٠٣: ١٢١)؛ نظراً لتميز المنطقة بخصوبة التربة، ووفرة المياه الجوفية، والمعدلات المرتفعة في كميات الأمطار، التي تعتمد عليها المحاصيل البعلية، بالإضافة إلى المُناخ المعتدل (عمورة ١٩٩٣: ٤٧).

يُرجح أن انتشار زراعة بعض الأشجار والمزروعات خاصة الزيتون والنخيل والكروم جاء على يد الفينيقيين (بن مسعود ١٩٦٢: ٥٣). وعندما آلت المدن الثلاث: (أويا، ولبدة، وصبراته) للسيطرة النوميدية، سيطر الملك النوميدي ماسينيا على المنطقة، وفرض إنتاج كميات كبيرة من القمح ليقوم بتصديرها. إذ يمكن اعتبار الجرار الكبيرة التي تم العثور عليها في منطقة مرسى الجزيرة دليلا على إنتاج المحاصيل، فكانت هذه الجرار في الأصل مستوردة لغرض تخزين النبيذ والزيت

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

(Arthur 1983:136). وذكر (بوفيل) أن المنتج من الكروم كان لسد الحاجات المحلية فحسب (بوفيل ١٩٨٨: ٩٢).

وقد أُشير إلى الجزية التي كانت قد دفعتها لبدة الكبرى والمناطق المجاورة لها، التي قدرت بحوالي ثلاثة ملايين رطل من زيت الزيتون ليوليوس قيصر؛ إذ كان بالمنطقة المشار إليها مليون شجرة زيتون (محمد ١٩٩٩: ١٣)، كما أنها كانت تصدر لإيطاليا إلى جانب هذه الجزية كميات هائلة من زيت الزيتون خلال القرن الأول قبل الميلاد (رايت ١٩٩٣: ٤٧).

وكان من بين الحيوانات التي كانت تُربى بالمنطقة قطعان من الأغنام والماعز والأبقار والخيول (أنديشة ٢٠٠٨: ١٢٧؛ المنتصر ٢٠٠٣: ١٤). وقد ظهرت أشكال هذه الحيوانات على بعض الأواني الفخارية، وهذا دليل كافٍ على أهمية هذه الحيوانات، وتربيتها خلال الفترات المختلفة من تاريخ المدينة.

وقد برز من الجانب الديني ما يدل على عادات ومعتقدات السكان خلال تلك الفترة إذ ظهر عدد من الآلهة والمعبودات، التي لها علاقة بممارساتهم للشعائر الدينية، التي كانت ذات صلة وثيقة بازدهار المنطقة ونموها الاقتصادي، منها: الإله آمون الذي عُثر على لوح نصبي لعبادته في توباكتيس (الأمين٢٠٠٦: ١٠) وكذلك الإلهة تانيت ويعد البعض هذه الإلهة ليبية الأصل (فنطر١٩٦٣: ٤٥) ، وتُمثل إلهة للخصب والإنتاج، ويرمز لها بشكل إنسان (عيسى ١٩٧٨: ٢٢)، وقد عُثر على رمز يشبه المبخرة بدلاً من الصولجان على الجرار التي وجدت في زاوية المحجوب، وهو ما يؤكد اندماج هذه الإلهة مع الإله بعل حامون (الميار ٢٠٠١: ٢٢٦)، ومن المعتقد أن هذه المعبودات مختلفة عن المعبودات الرومانية التي ظهرت خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

ومن خلال ما سبق، نستنتج أن الإمبراطورية الرومانية، التي كانت ذات سيادة على المنطقة، تمتعت بفترة ازدهار وتطور ونمو اقتصادي وسياسي، إلا إنه بعد وفاة الإمبراطور الروماني الإسكندر سيفريوس سنة(٢٣٥م)، ساد العالم الروماني فترة من الفوضى والاضطرابات الناجمة عن الصراع الإمبراطوري على السلطة، كذلك هجمات القبائل البربرية على حدود الإمبراطورية، وحدود مدن إقليم طرابلس، أضف إلى ذلك الكوارث الطبيعية؛ مثل: الزلازل التي ألحقت الضرر بمدن إقليم طرابلس، والصراع الديني بين المسيحيين والوثنيين والنحل المسيحية، وقد نتج عن هذه الأسباب والأحداث السابقة الذكر ضعف البلاد من النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية(النمس د.ت: ١٨).

الأسماء التي عُرفت بها المدينة قديماً وحديثاً

عُرفت المدينة بأسماء عدة، وكانت على النحو الآتي:

(أ) توباكتيس (Thubactis): أختلف المؤرخون في أصل هذه التسمية، فاعتقد شلوف بأنها من أصل فينيقي أو روماني (شلوف ٢٠٠٢: ١٥٠)، ويبدو أن الكلمة قد كتبت بأشكال أخرى مثل توبكيس (Thubcis) وثيبونتي (Thebunte) (أنديشة٢٠٠٨: ٣٠).

(ب) كيفالاي (Cephalae)عرفت المدينة بهذا الاسم، والذي يعني الرؤوس في اليونانية (خشيم ١٩٧٥: ٨١)، وذلك منذ أقدم العصور عند الرحالة والجغرافيين والمؤرخين الكلاسيكيين. أما عن أصل التسمية فيُعتقد أنها من أصل يوناني (القبي ٢٠٠٠: ١٥)، ونستدل على هذا من قول استرابون: "رأس مرتفع مليء بالغابات، ويسمونه كيفالي" (استرابون٢٠٠٣: ١١٢). فقد ذكرها سكيلاكس الكارياندي (Scylax caryandi) في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد، باسم "كيفالاي برمونتوريوم" (Cephalae Promontorium)، في مؤلفه الذي يحمل عنوان (Stadia

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

Semos Marsia Magaghi) (أطول المسافات في البحر الكبير) (القبي ٢٠٠٠: ٢٣)، كما ذكرها استرابون (٦٣ ق.م– ٢١ م) في معرض حديثه عن التهريب بين قورينا وقرطاجة، حيث كتب "عندما يبحر المرء إلى داخل سرت الكبرى، يجد على اليمين بعد كيفالاي بحيرة طولها حوالي ثلاثمائة ستاديوم" Stadium (هي وحدة إغريقية من وحدات قياس الطول). وذكرها أيضاً في موضع آخر، لدى حديثه عن امتداد الأرض الليبية فقال: "على طول الساحل الممتد من قرطاجنة إلى كيفالاي، وإلى أرض المساسليين، تقع أرض الليبو فينكس، الممتدة حتى أرض الجايتوليبين الجبلية، حيث تكون الأرض الليبية" (استرابون ٢٠٠٣ : ١١٣.١١٤).

(ج) مسراته (**Misurata**): هو الاسم المشهور للمدينة، ويعتقد أن الأصل (مسر) وجردت من الألف والتاء لأنها إضافة للجمع في اللهجة الامازيغية، والهاء إضافة للجمع (المنتصر ٢٠٠٣: ٧). وهناك من يجرد الكلمة من الميم ويذكر أنها للمكان والألف الممدودة نتيجة لتطور النطق، والتاء والهاء أصلها ألف ممدودة (مسراتا) و(مسرت) في اللغة السبئية القديمة تعني المدينة (خشيم ٢٠٠٠: ١٥)، وكذلك تعني طين السيول (المنتصر ٢٠٠٣: ٨)، أما في اللهجة البربرية فهي (امسراتن) بمعنى القرى أو المدن (خشيم ٢٠٠٠: ١٥). وعُرفت المنطقة بهذا الاسم في فترة متأخرة نسبياً ترجع إلى زمن هجرة القبائل العربية؛ إذ وفدت على هذه المنطقة قبيلة عرفت بمسراته (عمورة ١٩٩٨: ٣١٧)، وقد ذكرت هذه القبيلة عند عدد من مؤرخي العرب، وكان أول ذكر لها عند ابن خلدون حوالي القرن الرابع عشر الميلادي، عند حديثه عن مواطن آل سالم من بني سليم (ابن خلدون ١٩٥٩: ١٧١)، وعن جبل نفوسة، وعن حملة ابن زكريا حاكم بجاية على تونس وطرابلس عام ٦٨٥ هـ (ابن خلدون ١٩٥٩: ١٠٧). كما ذكرها التجاني في رحلته فقال: "كانت الحصة الواصلة من الحضرة صحبة المشارقة باقية على الوصول إلى مسراتة" (التجاني ١٩٧٦: ٣١٧). أما ابن

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سعيد المغربي فقد ذكر قصور مسراتة، التي تمتد نحو ١٢ ميلاً في مناطق تملؤها أشجار الزيتون والنخيل، وذكر أنه شاهد ذلك عندما كان متجهاً إلى مصر عام (٦٣٨ هـ/١٢٤٠ م) (ابن سعيد د.ت : ١٤٦). ومن المرجح أن المدينة قد عُرفت بهذا الاسم خلال فترة ما قبل الفتح الإسلامي لليبيا وشمال أفريقيا (٢٢ هـ/٦٤٣م) ، وظلت تعرف باسم هذه القبيلة الليبية حتى سيطر بني هلال وبني سليم عليها (المنتصر٢٠٠٣: ١٢).

(د) مصراتة (مصراطة): ذكر عدد من الباحثين أن هذه التسمية جاءت في أصل مسراتة بالسين وليس بالصاد، وإنما عُرفت بهذا الرسم في فترة متأخرة نسبياً؛ أي في زمن الحكم العثماني الثاني؛ إذ ظلّ الاسم يُوثق به حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ثم تغير الاسم من مسراتة إلى مسراطة ثم إلى مصراطة (المنتصر٢٠٠٣: ٧). وهناك رأي آخر حول هذا الاسم، بأن الاسم مشتق من كلمتين (مصر أتى) (خشيم ١٩٨٢: ٢٨).

بالإضافة إلى أنها عُرفت عند الإيطاليين باسم (تهوباكتي مونتشيوم) (القبي ٢٠٠٠: ١٩)، وعرفت عند الجغرافي بطوليموس باسم رأس تريكورون (Treron Akron) (بطليميوس٢٠٠٤: ٤٣).

وقد ظهرت أوصاف عدة للمدينة منها:

ذات الرمال: وقد وصفت بهذا نظراً لما تميزت به المنطقة خلال الفترات السابقة من وجود للكثبان الرملية التي كانت غالباً ما تشرف على الساحل (شرف ١٩٩٦: ٣٥-٣٧)، وغالباً ما شكلت تلك الكثبان ضلعي المنطقة الشمالي والشرقي، ولهذا سميت بذات الرمال (ارميض د.ت: ٢٩). غير أن الباحث مصطفى الهاشمي نفى هذه الصفة عنها (الهاشمي ٢٠٠٦ :٨). ومن المؤكد أن هذه

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التسمية التي لا تزال عالقة بالمنطقة فقد أطلقت عليها خلال القرن التاسع عشر، وقد كانت الكثبان عالية خالية من النبات والشجر، وتم استغلال كميات كبيرة من تلك الكثبان في عمليات البناء والردم.

ذات الشاطئين: أطلق هذا الاسم على المدينة لوجودها على شاطئين، أحدهما: شمالي، ويبدأ من زاوية المحجوب غرباً ماراً بزريق ثم السواوة والجزيرة ثم ما يعرف اليوم بسيدي مرباط وأبو حبيل وجنات، حتى يصل بحر يدر عند منطقة البونتا، فينكسر الشاطئ لينحدر جنوباً مكوناً الشاطئ الشرقي، ماراً بقرية الملايطة ومنطقة قصر أحمد، فبوشعيفة إلى أن يصل المهبولي يمضي إلى تاورغاء و الهيشة (القبي٢٠٠٠: ٧).

ذات النباك: النباك جمع نبكة، وتعني الكثبان الرملية، وهي تعرف بجداول القيزان في اللهجة المحلية الحالية، وتكون عادة مغطاة بشجيرات الرتم، والخروع، والسدر، والقنديل (القبي٢٠٠٠: ٧).

وصف المدينة عند الجغرافيين والرحالة العرب والأجانب

ذُكِرت المدينة عند الجغرافيين الإغريق، يتقدمهم الجغرافي والمؤرخ الشهير "استرابون"، الذي ذكر بأنها رأس مرتفع مغطى بالغابات في المنطقة السرتية، التي تشكل بداية السرتيات العظمى (استرابون ٢٠٠٣: ١١٢)، وهذا يدل على أن المنطقة كانت مزدهرة وتكسوها الأشجار والخضرة.

إضافة إلى ذلك، فقد أشار إليها بطلوليميوس (القرن الثاني الميلادي) برأس تريكورون، الذي يقع فيما بين ٣٠ . ٣١ / ١٥ . ٤٣، ويعني هذا الاسم الرؤوس الثلاثة البارزة من اليابسة والموغلة في البحر(بطلوليميوس ٢٠٠٤: ٤٣)، كما ذكرها هيرودوت في كتابه الذي خُصص للحديث عن ليبيا، في معرض حديثه عن قبيلة المكاي إحدى القبائل الليبية التي استوطنت المنطقة (هيرودوت٢٠٠٣: ١٢٠).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أشار المؤرخ ابن سعيد (٦١٠ – ٦٨٥ هـ / ١٢١٢ – ١٢٨٦ م) إلى المدينة في كتابه (بسط الأرض في الطول والعرض) فقال: " وفي آخر صعود البحر إلى الجنوب، يكون قصر أحمد، وهو آخر حد أفريقية عند خط الطول (٤١ ْ) درجة و(٢٢) دقيقة، ودائرة العرض مع خط الإقليم الرابع، وفي عرضه قصور مسراتة، تمتد نحو (١٢) ميلاً من زيتون ونخيل، وأهلها من هوارة تحت خفارة دباب، ولهم غرام بحمل الخيل إلى الإسكندرية" (ابن سعيد د.ت:١٤٥-١٤٦).

وكان الشريف الإدريسي (٥٤٩هـ/ ١١٥٤م) من بين الذين زاروا المنطقة، وذكر أجزاء منها؛ مثل (سويقة بن مطكود)، وقال بأن أهلها يحرثون الأرض على السقي، ويخزنون بها الطعام، وكذلك طرف قانان (قصر أحمد) (الإدريسي١٩٧٥: ٤٧-٥٥).

أما اليعقوبي (٨٩١م) فأشار إلى أهل المدينة في كتابه فقال: "ومن هوارة هؤلاء بأخر عمل أطرابلس قبيلة يعرفون بمسراتة" (اليعقوبي ١٩٨٨: ١٠٣)، على الرغم من عدم ذكره للمدينة.

كما أشار إلى المدينة الحسنُ الوزّان، الذي ولد في غرناطة وزار ليبيا (٩٢٤ هـ / ١٥١٨ م)، وألف كتاب بعنوان (وصف أفريقيا وتاريخها)، فقال : " هذا الإقليم الواقع أيضاً على البحر الأبيض المتوسط على بعد مائة ميل تقريباً من طرابلس، به العديد من القرى في السهول وعلى الجبال، والسكان ذو شراء ولا يدفعون ضريبة إطلاقاً، وهم على صلة بالبنادقة، الذين يأتون إلى هذا الإقليم بسفنهم حاملين بضائع البندقية إلى نوميديا، وهناك يبادلون البضائع بالعبير والمسك والزباد، التي يؤتي بها من بلاد السودان (أثيوبيا)" (زيادة ١٩٦٨: ٢٦١).

ذكر المدينة أيضا الرحالة العربي الحشائشي خلال رحلته سنة (١٨٩٥م)، فقد زار ليبيا وبالتحديد تلك المنطقة فقال: "هذا بلد عظيم من أعمال طرابلس، يقال له مسراته، بينه وبين البحر

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

أثنى عشر كيلومتر، وهواؤه جيد للغاية، وماؤه طيب، وأراضيه خصبة، به النخل الكثير، فلكل واحد من أهل البلاد بستان يخصه، وهم يخدمون الأرض حتى يصيرونها كالحرير الناعم"، ويضيف أيضاً بأن "بناءات البلد بالجير والحجر بناءً محكماً ليس على الشكل الأورباوي–الأوروبي– وبها الكثير من البناءات الرومانية" (الحشائشي ١٩٦٥: ١٠١– ١٠٤).

وذكر زيادة أن مارمول الفلمنكي، قد زار ليبيا في الثلث الأخير من القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وله كتاب بعنوان شمال أفريقيا، ذكر فيه أن " المنطقة تقع على مسافة ثلاثة وثلاثين مرحلة من طرابلس" (زيادة ١٩٦٨: ٢٥٧).

وأشار هنريش بارث (Barth ,H) إلى المدينة عام (١٨٤٧)، بأنها ربما تكون هي مدينة (تيبونت) القديمة التي ذكرت في الدليل الأنطواني، وقد أشار إلى جمالها وازدهارها (الأمين ٢٠٠٦: ١٤).

كما أن باولود يلاشيلا قام برحلات عدة بين طرابلس وبنغازي عام (١٨١٧)، وقد أشار إلى أن المدينة تقع على بعد ميل من البحر، قرب الطرف الغربي من الرأس، الذي يصفه هو الآخر بكيفالاي، حيث يلاحظ أنه ينقسم إلى ثلاث نقط تفصلها خلجان بحرية، وعدّها شرحا لاسم رأس تريكورون الذي ذكره بطليميوس (Brogan 1979: 52).

ومن بين من زار المدينة، وتحدث عنها أيضاً بيتشي عام (١٨٢٢م)، الذي ذكر قلعة قصر أحمد، كما ذكر مجموعة من القطع الفخارية الرومانية المتناثرة على مسافات متقطعة لمسافة حوالي ٢٠ كم (Brogan1979:54).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تاريخ البحث الأثري بمدينة توباكتيس (مصراتة) وضواحيها

إن غالبية المكتشفات الأثرية بالمنطقة لم تكن سوى اكتشافات عن طريق الصدفة، وعندما يتم الإبلاغ عنها تُشكل لجنة للدراسة والتنقيب في الموقع من قبل مصلحة آثار لبدة التابعة للمصلحة العامة للآثار بطرابلس. وتركزت غالبية الاكتشافات الأثرية في الفترة من (١٩٢٢-١٩٩٥)، بالإضافة إلى بعض الاكتشافات الأخرى خلال الفترة الواقعة بين (٢٠٠٤-٢٠١٠)، فكانت الاكتشافات والحفريات التي جرت في المواقع التي جرى الكشف عنها بطريقة الصدفة، على النحو الآتي:

١. نتائج الكشف الأثري لعام ١٩٢٢

أثناء الاحتلال الإيطالي لليبيا، وذلك عام ١٩٢٢، تم العثور على فيلا، أطلق عليها فيلا الفنار (السياحة ٢٠٠٥: ٧)، وأشار بارتوشيني إلى أنها بيت ملحق بحمامات، ويُرجع وجوده للقرن الرابع الميلادي (انديشة ٢٠٠٤: ٣١)، ويحمل المبنى عناصر معمارية مهمة؛ منها: وجود حنية في مدخل المبنى، وقد ظهرت فتحات كثيرة لتهوية المبنى، ويعتقد أن السقف كان مقوس لمنع تجمع مياه الأمطار على السطح، وهو طراز متبع في أغلب الفيلات الرومانية المنتشرة على طول الساحل من توباكتيس إلى أويا (زيارة للباحثة بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٧).

٢. نتائج الاكتشافات الأثرية لعام ١٩٦٦

عُثر في شهر آب (سبتمبر) عام ١٩٦٦ على مقبرة رومانية بمنطقة يدر، احتوت على عدد من التوابيت الحجرية، منها ست كاملة، إضافة إلى مجموعة من قطع المرفقات الجنائزية؛

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

كالأمفورات، والأواني الزجاجية، ويرجع تاريخها إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين (د. م ١٩٦٧: ١٢٧).

٣. نتائج الكشف الأثري لعام ١٩٧٤

في شهر أيار (الماء) عام ١٩٧٤، تم الكشف عن مستوطنة فينيقية (Arthur1983:122)، وهي تقع بالقرب من الشاطئ، شرقي التنارة بمسافة كيلومتر واحد تقريباً، في مكان يعرف بالهنشير في منطقة الجزيرة إلى الغرب من مصراتة، ويرتفع الهنشير قليلاً عن سطح الأرض بارتفاع مترين (د. م ١٩٧٥: ٥٤)، واستمر الاستيطان بها حتى العصر الروماني. وقد كانت هذه المستوطنة عبارة عن قرية سكنية تمتد على موازاة الساحل بطول ٣٠٠ م، يعتقد بأنها ترجع إلى القرنين الثاني والأول قبل الميلاد (الأمين ٢٠٠٦: ١٠؛ Brogan1979:51)، وكما يبدو بأن هذه المستوطنة قد تعرضت للتدمير، وألحق بها الضرر؛ نتيجة لما أحدثته آليات الحفر، التي قامت بإنشاء مباني لأحد المصايف بالمنطقة (Arthur 1983:122; Brogan 1979:51).

ويمكن أن تُقارن هذه المستوطنة بما عُثر عليه في قرطاجة من منازل، تمثل الشكل العام للمنزل القرطاجي، إذ كانت بسيطة خالية من الزخارف الهندسية، ومشيدة من الطين على أساس من الحجارة، تغطيها طبقة من القار لتمنع تسرب الماء، وهو ما يرجح بأن المساكن الفينيقية في هذه المنطقة قد اتبعت نفس الطراز، خاصة، وأنها أول الأمر لم تُنشأ لتكن مقراً دائماً لساكنيها (الجربي ١٩٩٥: ١١١)؛ إذ كانت بقايا معظم الجدران القديمة مبني من الطوب المجفف (د. م ١٩٧٥: ٥٤).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

٤. نتائج الاكتشافات الأثرية لعام ١٩٧٦

في تاريخ(١٩٧٦/٤/١)، تم الكشف عن مقبرة عُثر عليها بوسط منطقة زراعية في منطقة الدافنية (التي تقع إلى الغرب من مركز مدينة مصراتة)، وذلك أثناء عمليات الحفر للطريق الساحلي، حيث تم الكشف عن مجموعة من صناديق حفظ رماد الموتى الحجرية، وبعض الأواني والمقتنيات الفخارية، التي كانت جزءاً من المرفقات الجنائزية، وهي ترجع للقرن الثاني الميلادي؛ أي للفترة الرومانية (كريم ١٩٧٦: ٢).

وتم الكشف في تاريخ ٦/٢٩/ ١٩٧٦م عن فيلا بمنطقة الدافنية، تقع على بعد حوالي (٥كم) إلى الشرق من الجانب الجنوبي للطريق الساحلي، ويحدها شمالاً البحر المتوسط على مسافة لا تزيد عن ٢ كم، وتمكنت الباحثة الإنجليزية أولن بروقان (Brogan) من تحديد أهمية الموقع أثرياً، بالإضافة إلى كون الموقع مخصص للراحة والاستجمام. وقد تم الكشف عن هذا الموقع بطريق الصدفة عند العمل على توسيع الطريق الساحلي، إذ بدأت الحفريات بالموقع (١/٧/ ١٩٧٦)، وانتهى الحفر يوم (١٩٧٦/٧/١١)، وقد سبق أعمال الحفر تقديم دراسة أولية للموقع، وقد تم التركيز بالحفر في الجانب الغربي من أساسات البناء؛ نظراً لأهميته، ولأنه يحتوي على أرضيات الفسيفساء، ويوجد نقش بالفسيفساء على مدخل بين حجرتين، ويذكر بأن الصانع هو (جيرمانوس)، وأطلق على الفيلا اسم (فيلا السوق القديم بالدافنية)، وتم الكشف عن حمام ملحق بالفيلا، التي يمتد طولها حوالي ٥٠ م من الشرق إلى الغرب، أما عرضها من الشمال إلى الجنوب فلم يتم تحديده، ذلك بأن بقايا الجدران تمتد عبر الشارع المعبد شمالاً، ويرجع تاريخ البناء إلى القرن الثاني الميلادي بناءً على المعطيات الأثرية والتاريخية (مراقبة آثار لبدة د.ت/ بيانات غير منشورة).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وفي تاريخ ١٩٧٦/١٢/٢٩، تم اكتشاف مقبرة بونيقية بطريقة الصدفة في منطقة (الدافنية)، باتجاه الشمال الشرقي على بُعد حوالي ٢ كم، وتبعد عن الطريق المعبد حوالي ٨٠٠ م، وذلك عندما قام أحد المواطنين بإخراج موجودات المقبرة إلى خارجها معتقداً بوجود معادن ثمينة، مما أدى إلى تحطم غالبية القطع الأثرية. وكان من بين القطع صناديق مصنوعة من الجبصين. أُرخت المقبرة إلى القرن الثاني قبل الميلاد، اعتماداً على النقوش التي عُثر عليها على مجموعة من الصحون الفخارية (كريم ١٩٧٦: ٥).

٥. نتائج الاكتشافات الأثرية لعام ١٩٨١-١٩٨٢

تم الكشف بمشتل المعروف بـ (مشتل السابع من ابريل) في الدافنية، يوم الأربعاء الموافق (١٩٨١/٢/١٨)، إذ تم الإبلاغ عن اكتشاف مجموعة كبيرة من القطع النقدية في إحدى مشاريع أمانة اللجنة الشعبية للزراعة، إلى الجانب الشمالي للطريق ٥٦٠ م، وأثناء معاينة الموقع والحفر والتنقيب بالموقع، تم العثور على ست عشرة جرة فخارية من أنواع وأحجام مختلفة، وقد كانت إحدى عشرة جرة مليئة بالقطع النقدية الصغيرة والكبيرة ، وتم حصر القطع بحوالي ١٠٢٩٧٩ قطعة نقدية، وتعود معظم القطع النقدية إلى الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي وحتى منتصف القرن الرابع الميلادي. كما أجريت في المنطقة حفريات منظمة لمعرفة طرق المعيشة، والأسباب التي أدت لإخفاء هذه الكمية من القطع النقدية، حيث تم اكتشفت ست حجرات، مختلفة الأحجام، متصلة ببعضها البعض، بنيت بالحجر الصغير المخلوط بالملاط، وكانت الأرضية من الملاط المخلوط بالحصى الدقيق. كما عُثر على مجموعة من قطع الفخار (جرار وأطباق) (مراقبة آثار لبدة ١٩٨٤: ٩).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تم اكتشاف مقبرة فينيقية، وفي يوم الأربعاء الموافق (١٣/٥/١٩٨١)، في منطقة السكت القبلي بجانب محطة مياه طمينة، وتقع إلى الجنوب الشرقي من مصراتة المركز بحوالي ١١كم، وكان الاكتشاف نتيجة لقيام آليات البلدية بشق طريق بالسكت، فاصطدمت الآليات بالمقبرة التي كانت دائرية الشكل، واحتوت على مجموعة من الهياكل العظمية الآدمية مستلقية على ظهرها، وزع بينها بعض القطع من المرفقات الجنائزية، ويُعتقد أنها تعود للقرن الثاني قبل الميلاد، اعتماداً على المعثورات التي تم العثور عليها بالمقبرة سواء كانت هياكل عظمية أم فخارية (عبد الرحمن ١٩٨١: ١١).

وفي (٤/٤/١٩٨٢) تم اكتشاف مركب قديم غارق في ميناء قصر أحمد ، أثناء عملية التوسعة بالميناء، يحوي خمس كتل رخامية كبيرة من الرخام الأبيض الناصع تحت عمق (٧أمتار)، يعتقد بأنها حمولة لأحد المراكب، التي كانت تستورد الرخام خلال العصر الروماني من دول أوربا، ووجد إلى جانب الكتل بقايا حطام المركب، إلى جانب مجموعة من المسامير البرونزية المضلعة، تبلغ أطوال أكبر كتلة (٤,٥×٢,٣×١,٨ م) (مراقبة آثار لبدة ١٩٨٤: ٨).

٦. نتائج الكشف الأثري للأعوام ١٩٩٣-١٩٩٥

في عام ١٩٩٣، تم الكشف عن سلسلة من الفيلات الرومانية، تمتد من الدافنية غرباً إلى قصر أحمد شرقاً، ومن بينها فيلا شاطئ الحمام، التي تقع غرب مرفأ منطقة زريق، ويعود تأريخها إلى القرن الثاني الميلادي. احتوت على مجموعة من الحمامات، والأرضيات الفسيفسائية، الرسوم الجدارية، وأعمدة رخامية، كانت تزين الفيلا (الصاري ٢٠١٠: ٢).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وفي عام ١٩٩٥، تم اكتشاف على أحد الصهاريج الكبيرة التي كانت لتجميع مياه الأمطار، وذلك في منطقة الزروق (Matoug ,J 1996: 152).

وفي عام ١٩٩٥، تم الكشف أيضاً على مقبرة رومانية في منطقة الدافنية، وعُثر بها على مجموعة من المرفقات الجنائزية، ويرجع تأريخ المقبرة من خلال طريقة الدفن التي وجدت بالمقبرة، إلى جانب المقتنيات إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين (السياحة ٢٠٠٥: ٩).

٧. نتائج الكشف الأثري للأعوام ٢٠٠٤-٢٠١٠

في يوم الاثنين الموافق ١٨/١٠/ ٢٠٠٤، تم الكشف، وعن طريق الصدفة، عن مقبرة رومانية بمنطقة الغيران، الواقعة حوالي ٤ كم إلى الغرب من مركز مدينة مصراتة الحالي، أثناء تنفيذ أعمال حفر خط للمياه، يمتد لمطار المدينة على عمق متر ونصف. ويرجع تأريخ المقبرة اعتمادا على اللُقي المعثور عليها إلى القرن الأول الميلادي (الصيد ٢٠٠٤: ١).

وفي تاريخ ٤/٣/٢٠٠٨ في منطقة الجزيرة عثر، وتحديداً باتجاه منطقة جنات، على الطريق المؤدي لمنطقة قصر أحمد، على موقع أثري يرجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وذلك خلال المسح الأثري الذي قام به مكتب آثار مصراتة التابع لمراقبة آثار لبدة الكبرى. وقد عثر فيه على أدوات حجرية صوانية كأدوات الصيد، كما عثر على فرن خصص لإنتاج الفخار، إذ وجدت العديد من كسر الفخار المتناثرة على مساحات شاسعة، إلى جانب مقالع الحجارة التي يعتقد أنها استخدمت حجارتها في البناء خلال الفترتين الفينيقية والرومانية (أبو رقيبة ٢٠٠٨: ٢.١).

قام مكتب آثار مصراتة التابع لمراقبة آثار لبدة بزيارة الموقع أثري في منطقة الجزيرة بناء على رسالة تكليف من المراقبة لتقييم الموقع الأثري، والأضرار التي لحقت به، وذلك بتاريخ

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢٠١٠/٧/١٨. وتم العثور في الموقع على أساسات جدارية لبناء مستطيل الشكل أبعاده (٢٠×٢٧م)، مبني من كسر الحجارة الرملية، ومغطى بالملاط، إذ تظهر أجزاء بسيطة من الجدار. كما عثر على أدوات حجرية ترجع إلى فترة ما قبل التاريخ، إذ وجدت مجموعة من الشظايا المتنوعة، إضافة إلى كسر مختلفة من الفخار المحلي التيراسيجلاتا الأفريقية، والفخار البيزنطي المتأخر والإسلامي. ويعتقد بأن المبنى دمر عندما ضرب الزلزال منطقة حوض المتوسط عام ٣٢٣ م (الصاري٢٠١٠: ١-٣).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثاني

طرق وعادات الدفن بمقابر توباكتيس (مصراتة)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مقدمة:

تعددت أشكال المقابر الرومانية وأنواعها بالمنطقة، مما دل على تنوع في عادات وتقاليد وطرق الدفن بها؛ إذ اعتمد سكان المنطقة عادتين، هما: الحرق والدفن، وكذلك تم التعرف إلى المعتقدات الجنائزية من خلال المرفقات الجنائزية المرافق للميت. وسيتم الحديث في هذا الفصل عن المقابر الرومانية وعادات وطرق الدفن بها، وخاصة المقابر الرومانية التي عُثر عليها بـ(توباكتيس). كما سيتم عرض نماذج من المقابر الرومانية المكتشفة بالمنطقة، مع مجموعة من المقابر الشبيهة لها في عدد من المناطق في غرب ليبيا، وخاصة في مناطق طرابلس وضواحيها، والخمس؛ ولعل السبب في اختياري للنماذج الشبيهة من المنطقة الغربية من ليبيا، نتيجة للشبه الشديد بين هذه المقابر ومقابر "توباكتيس"، وكذلك لتأخر المنطقة الشرقية من ليبيا في عملية ضمها إلى السيطرة الرومانية.

تأثر الإنسان بحوادث وظواهر الحياة؛ منها: الموت، فأصبح يفكر في الظاهرة بصورة كبيرة، واستخلص من خلال تفكيره أن الموت هو امتداد لحياة أخرى في العالم الثاني الذي يعني الخلود والاستقرار، وهو ما تم استنتاجه من خلال المعتقدات التي اتبعها بعد موت أحد أفراد العائلة، ولذلك فقد اتبع الإنسان عادات وطرق عدة للدفن.

على سبيل المثال كان أقارب وأصدقاء المتوفى يجتمعون حول سريره، ويقبلونه، ويستذكرون صفاته وأعماله، ويثنون عليه. ومن ثم يقومون بنقله لمكان الغسل؛ حيث ينظف ويلف بثوب يسمى التوجا (Toga)؛ وهو ثوب روماني مخصص للذكور، ويربط حول رأس المتوفى طوق من القماش،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وتوضع في فمه قطعة نقدية لآلهة الموت، حتى يتمكن من العبور إلى الحياة الثانية، ثم يوضع رجلي المتوفى بمقابل الباب إشارة للخروج إلى عالم آخر (Toynbee1971:48-50).

أولاً: طرق ومعتقدات الدفن الرومانية

سيتم في هذا المبحث التطرق لطرق وعادات ومعتقدات الدفن التي كانت تتبع خلال العصر الروماني. وبالنسبة لطرق الدفن سيتم التطرق من خلالها إلى طريقتين للدفن وهما: طريقة الدفن العادية، وطريقة حرق الجثة، التي كانت موضع نقاش بين مجموعة من الباحثين ولم يتم الاتفاق على رأي محدد بخصوص بداية ونهاية هذه الطريقة، رغم أن العديد من الآراء ترى أن الرومان لم يكونوا هم من ابتكروا هذه الطريقة، وإنما كانت نتيجة لاحتكاكهم بالشعوب القديمة الأخرى. كما سيتم التطرق لمعتقدات الدفن، والتي تشمل المعتقدات والمرفقات الجنائزية.

١. طرق الدفن

يُمكن أن نُقسم طرق الدفن في المقابر الرومانية إلى طريقتين من حيث الآلية التي يتم بها التخلص من جثة المتوفى، وهما:

أ. طريقة حرق الجثة (Cremations)

تعد طريقة حرق الجثث من الطرق التي كانت تستخدم أثناء الموت، وهي أصبحت عادةً تمارس لفترات طويلة؛ إذ انتشرت طريقة الحرق بين أهالي اليونان في القرن الثاني قبل الميلاد (عارف١٩٧٢)، وقد أخذت تتلاشى في نهاية القرن الأول قبل الميلاد. ويبدو أن هذا النوع من

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المقابر كان مخصصاً في الغالب لموتى العبيد أو من حرروا، وهي ترجع للقرن الأول الميلادي (عارف ١٩٧٢ :٣٥٧).

استعملت طريقة حرق جثث الموتى وحفظ بقاياها في أواني خاصة تعرف بأورن (Urns)، إذ كانت هذه الأواني تُصنع غالباً من الفخار أو الرخام على هيئة مزهريات مختلفة الأحجام، والزخارف. وتعود المقابر المكتشفة في توباكتيس، والتي استعملت بها هذه العادة إلى القرن الثاني الميلادي تقريباً (أبو حامد ١٩٧٨: ٨٣)، ومن المرجح أنها قد استعملت نتيجة لتأثر الأهالي بالرومان (انديشة ٢٠٠٨: ٢٩٠). ويُعتقد أن عادة حرق جثث الموتى لم تكن معروفة بالنسبة للفينيقيين، الذين كانوا يستوطنون المنطقة قبل مجيء الرومان، اعتماداً على دراسة المدافن الفينيقية الأولى بالمنطقة (الأسود ١٩٦٧: ٤٩). ويرى أبو حامد والنمس (١٩٧٨) أن عادة الحرق ظهرت في المنطقة في وقت متأخر نسبياً، ويرجحان بأن الفترة ما بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين ربما هي الفترة الأنسب لظهور هذه العادة في المنطقة، وفي القرن الرابع اختفت هذه العادة (أبوحامد ١٩٧٨: ٦٤). وعلى الرغم من ذلك فمن الصعوبة أن يتم تحديد بداية لاستخدام هذه المقابر للعادة الرومانية المبنية على حرق الجثة، وبين العادة البونيقية المعتمدة على دفن الجثة، إذ تم استخدام العادتين في المقبرة الواحدة (النمس١٩٧٨: ١٥).

في حين يرى فيورنتني(1977) أن هذا التأريخ لم يكن صحيح، إذ أن عادة الحرق وجدت في المقابر المكتشفة تحت مسرح مدينة لبدة والتي تؤرخ إلى القرن الثالث قبل الميلاد (Fiorntini1977: 76). ويرى (ديكريه ١٩٩٦) أن عادة حرق جثث الموتى كانت معروفة منذ القرن الخامس قبل الميلاد، وقد استند في ذلك إلى المدافن المكتشفة في منطقة الأوديون في

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قرطاجة، حيث كانت جثث الموتى تحرق وتوضع في صناديق حجرية أو جرار، ومن ثم توضع في غرف جنائزية مخصصة لأفراد العائلة (ديكريه ١٩٩٦: ١٥٢).

وكان رماد الموتى يوضع إما في صناديق حجرية تحمل نقوش بونيقية، أو لاتينية، أو في الأمفورات التي غالباً ما تكون من الفخار أو من الزجاج، وفي بعض الأحيان توجد في جرار صغيرة، المعروفة بـ(الأورن)، تؤرخ إلى القرن الثاني الميلادي (Divited 1996:91-96). وقد وجدت مجموعة صناديق حفظ رماد الموتى التي احتوت على نقوش لاتينية، وكذلك مجموعة من الجرار ضمن اللُقي الأثرية بمقابر توباكتيس.

وقد ظهرت نتائج واضحة تشير إلى ممارسة عادة حرق الجثث في توباكتيس، فمن المعروف أن الرومان كانوا يستخدمون عادة الدفن، وأن هذه العادة (حرق الجثة) كانت قد ظهرت في فترة مبكرة نسبياً، وكانت أكثر شيوعاً في القرن الرابع قبل الميلاد (ميادان د.ت: ٩٧ ؛Toynbee1971:15).

وهناك دلائل لاستخدام عادة حرق جثث الموتى، وقد ظهرت هذه الدلائل في العديد من المدن الليبية خلال العصر الروماني، وبغض النظر عن تلك الأواني المكتشفة في مقابر توباكتيس التي سيتم عرضها لاحقاً، فقد ظهرت جرار وأواني حفظ رماد الموتى في مقابر عدة؛ منها على سبيل المثال : الأواني والجرار المكتشفة في مقبرة منطقة الحامية بالخمس، التي ترجع من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثاني الميلادي، والتي قدر عددها (٧٤ جرة) و(٦٧ صندوق) لحفظ رماد الموتى (مراقبة آثار لبدة١٩٨٤: ٥). وكذلك مقبرة زاوية السماح غرب مدينة مسلاته، حيث عُثر بها على جرار بداخلها عظام محروقة، ويُرجح أنها تعود للقرن الأول قبل الميلاد/ القرن الأول الميلادي (مجموعة مؤلفين ١٩٩٢: ١٣٤).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي عام ١٩٩٥م، عُثر على مقبرة بمنطقة الدافنية التي وجدت بها طريقة الحرق، وهو ما يؤكد ما ذُكر سابقاً، كما عُثر على إحدى المقابر الجماعية في منطقة يدر مقبرة، تحتوي على ١٣٥ صندوقاً من صناديق حفظ رماد الموتى، ويحتفظ المتحف الأثري بأحد عشر صندوقاً جيريّاً (زيارة ميدانية بتاريخ١٥-٢-٢٠١١).

ب ـ طريقة الدفن

اعتقد الرومان كما كان يعتقد غيرهم من الشعوب القديمة بوجود حياة بعد الموت، ولعل ما جعلهم يعتقدون أيضاً أن المتوفى سيحاسب على عمله الدنيوي، وأن روحه ستبقى معهم ويشاركهم طقوسهم ومعتقداتهم، لهذا كانوا يزودون الميت في قبره بكل ما يحتاجه (Hopkins1983:222-223).

واستخدم الرومان وأهالي المنطقة طريقة الدفن إلى جانب طريقة الحرق، إذ يُسجى فيها الميت على ظهره، ويداه على بطنه، وبها قطعة معدنية (الدراوي٢٠٠٣: ١٤١). وتمثل طريقة الدفن إحدى مميزات المقابر الرومانية المتأخرة التي استمرت خلال الفترة من القرن الثالث الميلادي حتى القرن الرابع الميلادي تقريباً؛ إذ انتشرت المسيحية بين سكان إقليم طرابلس في عصر الإمبراطور قسطنطين. وحفرت هذه المقابر في الطبقة الصخرية على الأرجح أو الطبقة الرملية (النمس د.ت :١٦)، ويُمكن أن نُقسم طريقة الدفن إلى طريقتين، وهما:

الدفن الفردي

يتمثل الدفن الفردي في وضع الميت في حجرة فردية، ولا تستخدم هذه الحجرة إلا لشخص واحد فقط. وظهر هذا النوع من الدفن ابتداءً من القرن السادس قبل الميلاد حتى الثاني الميلادي،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وكان الميت يوضع على الأرض بجانب المرفقات الجنائزية الخاص به، كما كان الميت يوضع على مصطبة أحياناً (أبو حامد؛ النمس ١٩٧٨: ٦٣).

الدفن الجماعي

ظهر هذا النوع من الدفن والذي يُعرف أيضاً بالدفن العائلي بشكلٍ واضحٍ بين المقابر المكتشفة بـ"توباكتيس"، ويتم خلال هذه العملية استخدام حجرات الدفن لأكثر من شخص، وقد استخدم في المقابر الجماعية طريقة الدفن العادية، إذ عُثر على مقبرة في منطقة يدر في شهر آب ١٩٦٦م. وتحتوي هذه المقبرة على مجموعة من التوابيت الحجرية عددها ستة، ووجد بداخلها عظام مدفونة، وتصاحبها كميات من الأمفورات، والزجاج، ومجموعة من الأواني الفخارية. ويعود تأريخها إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين (دون مؤلف ١٩٦٧: ١٢٧).

٢ ـ المعتقدات الجنائزية

تدرجت عملية الدفن خلال الفترة الكلاسيكية عند السكان المحليين بعدة مراحل، فكان السكان يودعون موتاهم في الخيام في الهواء الطلق، وكان بعضهم يدفن موتاه في مساكنهم في الكهوف، وتثنى أرجلهم عند الدفن (جوليان ١٩٧٨: ٧٩ ؛ المدني ١٩٨٦: ١٩).

لكن العملية تغيرت وتطورت نتيجة للاستيطان من قبل الفينيقيين والرومان؛ إذ كان لكل شعب طرق وعادات ومعتقدات خاصة بالتحضير للدفن، وتنظيم الجنائز، وطريقة الدفن. وقد ظهرت للمقابر والمدافن أنواع وأنماط مختلفة، ولعل السبب في تنوع أنماط المقابر وطريقة الدفن فيها يرجع لاختلاف العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية التي كانت سائدة في كل عصر من العصور. كما أن

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرومان كانوا قد تأثروا بشكل كبير بالمعتقدات الجنائزية من الأتروسك، وخاصة فيما يتعلق بالخلود، إذ صار الاعتقاد ببقاء الروح بعد الموت اعتقاداً راسخاً (Toynbee1971: 43).

٣ ـ المرفقات الجنائزية

يبدو أن سكان المنطقة كانوا يعتقدون بخلود الموتى، وأن لهم حياة أخرى لا تختلف كثيراً عن حياة الدنيا، ولهذا نجدهم حريصين على وضع مرفقات جنائزية في تلك المقابر، وتدل المرفقات الجنائزية التي تم اكتشافها في المقابر والمدافن الرومانية على الحالة الاقتصادية والاجتماعية للشخص المتوفى، بالإضافة إلى أنها توضح المعتقدات والممارسات الجنائزية الرومانية؛ فالأسر الغنية كانت مقابرها تختلف ليس من حيث الشكل فقط، بل من حيث الأثاث المرافق للميت أيضاً عن الأسر الفقيرة (Toynbee1971:101)، وبشكل عام، فالمرفقات الجنائزية عبارة عن مجموعة من المصابيح، والأدوات، والأواني، الزجاجية والفخارية؛ كالقوارير الصغيرة، والأطباق، والأقداح، والجرار الكبيرة. وهذه الأواني والأدوات بعضها صنع محلي، والبعض الآخر مستورد كالفخار الآريتيني (Arretine)، المتميز بلونه اللامع وزخارفه البارزة، ويسجل ختم الصانع أسفل قاعدته. وبالإضافة إلى فخار التيراسيجلاتا المؤرخ بالقرن الأول الميلادي، وبعض أدوات الزينة، كالمرايا البرونزية، والمراود البرونزية، والدبابيس (الدراوي٢٠٠٣: ١٤٢؛ أبوحامد١٩٧٨: ٦٨).

من الثابت بأن السكان كانوا يستخدمون مجموعة غير قليلة من الأدوات وذلك من أجل المعيشة، فكانوا يحفظون ما يحصلون عليه من مواد غذائية بها، وربما كانت توضع إلى جانب المتوفى بما فيها من المؤن. ويمكن الإشارة في هذا الجانب إلى الأدوات المنزلية والتي منها المصابيح، التي كانت خشنة الصنع ومطلية بالطلاء الأسود اللامع، وخالية من الزخارف، ولها

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مقبض ومقدمة طويلة للفتيلة، وكانت تُعرف مصابيح الزيت باسم لوشيرناى (Lucernae) عند الرومان. وكانت المصابيح البونيقية على شكل أقراص مستديرة مثنية الأطراف إلى أعلى، ويوجد بها مكان لوضع الزيت وفتحة للفتيلة، وهي صناعة محلية (أبوحامد١٩٧٧: ١٩٣-١٩٥)

ثانياً: أشكـال المقابر

إن أشكال المقابر متنوعة، إذ ميزت من خلال المكتشفة في المنطقة فكانت كالآتي:

١. المقابر الأرضية(Land tombs)

هي عبارة عن حفر تحفر في الأرض بشكل بسيط، وبدون إضافات معمارية، بحيث يدفن الميت في حفرة ذات عمق معين (Toynbee1971:101-102).

ويُمكن أن نُميز المقابر الرومانية الكبيرة المكونة من الـ (Catacombs) تعلوها الروابي (Tumulus)، وتحيطها حلقة بنائية مرتفعة (عارف١٩٧٢: ٣٥٦). وكان هذا النوع مخصص إما لعائلة واحدة أو مجموعة من العائلات الصغيرة، وهي تتكون من مجموعة من الممرات تحت الأرض على شكل دهاليز. وتتكون جدران هذه المقابر من صفوف من التجاويف أو الحنايا الصغيرة، التي توضع فيها جرار " Urn" تحوي رماد الميت. وكانت توضع إلى جانب المتوفى مجموعة من المرفقات الجنائزية (Toynbee 1971:237-240). وقد وجدت في توباكتيس مقابر من هذا النوع غير أن السكان عبثوا بها ولم يتم الإبلاغ عنها أو كشفها من قبل المختصين (تقرير شخصي).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٢. الكولومباريا (Columbaria)

عُرف أيضاً ببيت الحمام (Columbaria)، وهذه تتكون عادة من غرفة تحت الأرض مغطاة بقبو نصف أسطواني، وفوقها طابق آخر، وتهبط بواسطة درج إلى المقبرة، كما يوجد في حائط المقبرة حنايا تعرف بالعيون (Loculi)، تحفر في جدار المقبرة، والغرض من الحنايا وضع الأواني الجنائزية المحتوية على رماد الموتى (Cinerey Urn)(عارف١٩٧٢: ٣٥٧). وقد وجدت مقابر من هذا النوع ضمن المقابر التي عُثر عليها بـ(توباكتيس).

٣. المقابر السردابية

هي مقابر خاصة ببعض العائلات البونيقية الغنية (الدراوي٢٠٠٣: ٨٩)، ويرجح أن النفق المكتشف بمنطقة "الغويط" في قصر أحمد في الواقعة إلى الشمال الشرقي لمركز المدينة الحالي، هي من المقابر السردابية التي استخدمت خلال الفترة الرومانية (مراقبة آثار لبدة/ بيانات غير منشورة)، وهناك العديد من المقابر من هذا النوع، وهي تعود إلى الفترة الرومانية، غير أنها لم تكن بحالة جيدة؛ نتيجة لعبث السكان بها وتخريبها.

٤ . المقابر الفردية

هي عبارة عن حفر تحفر في الأرض، يُسجى الميت فيها على ظهره، ويوضع حوله المرفقات الجنائزية، المتمثل في بعض الأواني الفخارية المتنوعة (الدراوي٢٠٠٣: ٨٩). ووجد مثل هذا النوع في توباكتيس، كما وجد في رأس المنفاخ بالقرب من مدينة صبراته (عيسى١٩٧٨: ٢٤).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وعند الحديث عن المقابر التي تم العثور عليها في المنطقة والتي تعود للعصرين الفينيقي والروماني بصورة خاصة، فقد ظهر نتيجة لاستيطان الفينيقيين ثم الرومان في المنطقة، واختلاطهم بالعنصر المحلي عدة أنواع من المقابر، يُمكن أن نصنفها إلى:

١ – المقابر البونيقية

تتمثل هذه المقابر في مجموعة من المقابر الجماعية أو العائلية، وغالباً ما تكون عبارة عن حجرات صغيرة، تختلف من مقبرة إلى أخرى. يوضع الميت بداخلها على ظهره ومن حوله المرفقات الجنائزية الخاص به (انديشة٢٠٠٨: ٢٩٠)، وعادة ما توضع يدا الميت أسفل بطنه أو على صدره (أبوحامد١٩٧٨: ٨٢). وكانت المقابر البونيقية العائلية رباعية الشكل، تختلف في أعماقها بين مترين ومترين ونصف (الجربي١٩٩٦: ٨٠) .

٢ – المقابر البونيقية الرومانية

انتشر هذا النوع من المقابر ابتداءً من القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرنين الثاني والثالث الميلاديين، وإن أقدم نماذج هذه المقابر، تلك التي تؤرخ إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد، وقد انتشرت بصورة خاصة إبان العصر الإمبراطوري، واضمحلت على وجه الخصوص زمن الإمبراطور هادريان "١١٧–١٣٨م" (Bakir1968:198-199). وهي لا تختلف كثيراً عن المقابر البونيقية السردابية، وربما استخدمت بصورة خاصة؛ لدفن بعض العائلات البونيقية الرومانية (الدراوي٢٠٠٣: ١٣٩)، وقد استعملت في هذا النوع من المقابر طريقة الدفن الرومانية، طريقة حرق الموتى وحفظ بقايا الجثة من العظام المحروقة في أوان خاصة تُعرف باسم (أورن) (Urn) (النمس د.ت: ١٥).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

٣ . المقابر الرومانية المتأخرة

هذه المقابر خاصة بدفن شخص واحد فقط، وقد تم العثور عليها في أماكن عدة؛ منها: المقابر المنتشرة بطرابلس ومناطقها كـ "جنزور و قرقارش و صبراته و قرجي"، وهي عبارة عن حفرة مستطيلة الشكل يزيد امتدادها عن طول الميت قليلاً، ويتراوح عمقها بين ٨٠سم ومتر ونصف، ويوضع بها الميت مباشرة بحيث يمدد على ظهره، ويداه على صدره وأحياناً يحاط بالأحجار، أو يتم وضعه في تابوت، أو بين شقي أمفورا كبيرة، ثم يوضع في القبر، ويُرتب حوله بعض المرفقات الجنائزية؛ مثل: الأطباق والجرار، ثم يغطى بالتراب. وفي بعض الأحيان توضع قطعة عملة معدنية في يد الميت، وهو ما يُفسر بوجود عقيدة خلود الميت، وتُبنى عليه مصطبة بسيطة ومزدانة بالرسوم والزخارف، وارتفاعها حوالي ٥٠سم بطول حفرة الدفن(النمس١٩٧٧: ٢٣٢). ويبدو أن هذه الطريقة تشبه إلى حد ما طريقة الدفن في بعض المقابر عند الأتروسكيين، من حيث وضع المصطبة "الشاهد"، والزخرفة والرسوم الشبيهة بالمقبرة الرومانية بـ (جنزور).

رابعاً: وصف المقابر الرومانية المكتشفة بـ (توباكتيس)

احتوت مدينة توباكتيس على عدد من المقابر الرومانية، منها: مقبرة الدافنية (١)، مقبرة الدافنية (٢)، مقبرة الدافنية (٣)، مقبرة الغيران، مقبرة يدر، وقد شملت الدراسة قطع فخارية من المقابر التالية: مقبرة يدر، ومقبرة الداقنية (١)، ومقبرة الدافنية (٢)، ومقبرة الدافنية (٣)، (خريطة ٢)، ولم يقدم الباحثون معلومات وافية عن وصف هذه المقابر جميعها، ولم تتعدى المعلومات المتوفرة ذكر مجموعة من القطع الأثرية الفخارية، أو الحجرية، أو الزجاجية، أو بعض التقارير.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

وقد تمت إزالة المقابر المذكورة أعلاه من أجل إنشاء البنية التحتية الحديثة في المدينة، وتم الاحتفاظ بمحتوياتها في المتاحف ومخازن مصلحة الآثار، وفيما يلي أقدم نموذجين، وحسب المعلومات المتوفرة، عن مقبرتين رومانيتين في المنطقة وهي: مقبرة الدافنية (١)، ومقبرة الغيران.

١. مقبرة الدافنية(١)

تم العثور على هذه المقبرة بمنطقة الدافنية في وسط منطقة زراعية في الأول من نيسان ١٩٧٦، وهي عبارة عن قطع عمودي في التربة الطينية. يُمكن الدخول للمقبرة عبر فتحة عمودية تؤدي إلى حجرة الدفن، وتعود للقرنيين الثاني والثالث الميلاديين. ويصل ارتفاع فوهة القبر عن القاعدة حوالي متر ونصف، وبذلك يكون القبر عبارة عن غرفة مربعة بقياس٢,٥×٢,٥ م. وقد نُحِت في مواجهة الباب الرئيسي حنية، وضعت بها بعض الصناديق، الحجرية التي تحمل رماد الموتى مع الآنية الفخارية الأخرى، وهي شبيهة أيضاً بالمقبرة الجماعية المكتشفة في مدينة الخمس وضواحيها، وخاصة مقبرة الخمس والعلوص (كريم ١٩٧٦: ٢). غير أن هذه المقابر تعود إلى الفترة ما بين النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، وحتى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، واحتوت على صناديق وأواني فخارية(مجموعة مؤلفين١٩٩٢: ١٣٦).

احتوت المقبرة على الكثير من اللُقي الفخارية، وتشمل:

١. سبعة وعشرون طبق فخاري متنوع بين فخار تيراسيجلاتا وفخار محلي.

٢. تسع أغطية فخارية للصحون والأمفورات .

٣. كوب فخاري.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤. سبع قوارير.

٥. أربع عشرة جرة فخارية لحفظ رماد الموتى

٦. أربعة صناديق حجرية لحفظ رماد الموتى

٧. مرآة برونزية.

٨. دبوس برونزي (مراقبة آثار لبدة ١٩٨٤: ٣).

٢. مقبرة الغيران

تقع هذه المقبرة في منطقة الغيران الواقعة حوالي(٤كم) غربي مركز المدينة الحالي، تم اكتشافها بطريق الصدفة.

إن المقبرة عبارة عن ردهة شبه مستطيلة ، تتراوح أبعادها(٢٥٠×١٨٠سم)، يقع مدخلها في الواجهة الشرقية، وقد سُدّ الباب بصخرة كبيرة. وتوجد في جدارها الجنوبي حفرة صغيرة (مشكاة)، عثر فيها على مجموعة كبيرة من اللُقي التي تُشكل المرفقات الجنائزية، تشمل صندوقين حجريين للدفن، احتويا على عظام محروقة، وأمفورتين كبيرتين، وأكواب، وأطباق، ويعود تاريخ المقبرة إلى القرن الأول الميلادي (الصيد ٢٠٠٤: ١).

تشبه هذه المقبرة غيرها من المقابر، التي تتألف من عدد من الحجرات، التي تختلف من مقبرة لأخرى، ففي بعض الأحيان تتكون من حجرة واحدة، أو حجرتين، أو ثلاث حجرات، تحفر بالعادة في الأرض الصلبة، وتبنى أحياناً بالحجر إذا كانت غير متماسكة. وتتراوح أطوال الأضلاع فيها ما بين مترين وثلاثة أمتار، وارتفاع سقفها مابين ١٢٥سم و ١٥٠سم. أما السقف فيكون إما مسطحاً، أو

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مقوساً، ويوجد على جدران حجرة الدفن صفوف من المشاكي"niches"؛ لوضع الجرار الخاصة بحفظ رماد الموتى بعد الحرق اعتماداً على ما عُثر عليه من دلائل (الأسود١٩٦٧: ٤٩).

خامساً: دراسة مقارنة للمقابر الشبيهة بمقابر توباكتيس

سيتم في هذا المبحث التطرق لمجموعة من المقابر التي كانت شبيهة إلى نحو ما بالمقابر التي وجدت بـ "توباكتيس" من حيث: طرق الدفن، وأشكال المقابر، وأنواعها، والمرفقات الجنائزية المرافق للميت، والأهم من ذلك الفترة التاريخية التي ترجع لها هذه المقابر. ولعل السبب في اختياري لهذا الجانب هو أن هذه المقابر تعكس مع مقابر توباكتيس الحياة الاجتماعية والاقتصادية لتلك الفترة وذلك من خلال اللقي الأثرية وطرق وعادات الدفن التي اتبعها الرومان آنذاك.

١ـ مقبرة الخمس

تقع هذه المقبرة في مدينة الخمس إلى الغرب من مدينة مصراتة على مسافة وقدرها ٩٠كم تقريباً، وتم اكتشافها في كانون الثاني(أي النار) ١٩٨٩.

وهي عبارة عن حفرة مستطيلة الشكل محفورة في الأرض الطينية، كان مدخلها الرئيسي مليئاً بالقطع الحجرية التي تتراوح قياساتها ٢,٣٠×١,٣٥م وارتفاعها ١,٥م، ونُحِت بجانبها مجموعة من الحجرات، وضع بها مجموعة كبيرة من المرفقات الجنائزية؛ وتعود هذه المقبرة إلى النصف الأول من القرن الأول الميلادي (مجموعة مؤلفين١٩٩٠: ٧٧).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢. مقبرة حلق الناقة

تقع هذه المقبرة في نفس المنطقة المعروفة بـ(ترهونة) على بعد ٢١كم شمال غرب منطقة الداوون وتم اكتشافها خلال شهر أيار(الماء) ١٩٨٩.

وهي مستطيلة الشكل، تتراوح قياساتها ٢,٣٥×١,٩ م وارتفاعها ١,٨ م، لها مدخل مستطيل الشكل، أُغلق بقطعة حجرية مستطيلة، ونُحت بجوانب المقبرة ثلاث مصاطب متصلة بعرض٤٣ سم. ويعود تاريخ المقبرة إلى نهاية القرن الثاني الميلادي (مجموعة مؤلفين١٩٩٠: ٧٧).

وعُثر بهذه المقبرة على أربعة صناديق حجرية، وكانت تشمل: رماد موتى، ومصباحين فخاريين، وثلاث جرار فخارية، وطبقين من الفخار وقطعة نقدية، وبعض القطع الحديدية.

وهكذا، كانت المقابر التي عُثر عليها في توباكتيس بما تشمله من اختلاف في طريقة دفن الموتى بها، إضافة إلى أنواع المقابر التي عرفتها المنطقة بوجه عام. ومن خلالها تتضح التأثيرات الخارجية الناتجة عن التمازج والتداخل بين سكان المنطقة الأصليين والشعوب الوافدة، والتي بدورها كانت قد تأثرت بغيرها من الشعوب الأخرى كـ"الأتروسكيين" و"الإغريق"، وظهرت تأثيراتهم في طقوس وعادات ومعتقدات الدفن .

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الثالث

فخار العصر الروماني بـ(توباكتيس)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتناول هذا الفصل موضوع الفخار الروماني بشكل عام، مناطق انتشاره، أنواعه، وزخارفه مراكز صناعته. ويعرض هذا الفصل فخار العصر الروماني الذي عُثر عليه في مقابر توباكتيس، أنواعه وأشكاله، وما يحمله من زخارف وأختام.

أشكال الأواني الفخارية:

- **أواني التخزين:** استعملت أواني التخزين بأشكالها المختلفة، ومنها: الجرار متعددة الأشكال والأحجام، مثل: الأمفورا (Amphora)، وهي بالأغلب كانت تستخدم لحفظ السوائل ونقلها، مثل: الخمور (النبيذ)، وزيت الزيتون (Hayes 1997: 27)، ووجدت أمفورا أطلق عليها الأمفورا الطرابلسية انتشرت بشكل واسع في مناطق عدة، انظر الخريطة (٥). ووجد نوعاً آخراً من أواني التخزين يطلق عليها اسم "الدوليا" (Dolia)، وهي عبارة عن جرة كبيرة، استخدمها الرومان في عملية التخزين وكانت بالعادة تحمل ختم على حافة الفوهة (Hayes 1997:35-36).

- **أواني الطبخ وتحضير الطعام:** اختلفت صناعة هذا النوع من الأواني، وقد وجدت بأشكال عدة، منها: الأواني التي يوضع فيها الزيت والماء؛ لاستعمالهما في عملية الطبخ، وكانت ذات أشكال مختلفة، وكذلك القدور، متنوعة الأشكال؛ منها ما كان بمقبضين، ومنها ما كان بمقبض واحد، حلقي الشكل، وكان منها الصغير الحجم والمتوسط، وقد امتازت بالفوهة البارزة للخارج (Riley 1979: 250-275).

- **أواني المائدة:** وتشمل الصحون والأطباق Dishes والأكوابcups، والأباريق Jugs إذ ظهرت الصحون والأكواب والأباريق بأشكال وأحجام مختلفة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

- **أواني حفظ رماد الموتى:** وتشمل الجرار المعروفة باسم "الأورن" Urns، وهي عبارة عن جرار متوسطة الحجم، تحوي مقبضين جانبيين سميكتين، وتكون ببدن رفيع، وسمكها يتجاوز ٥ ملم، بالإضافة إلى الجرار الصغيرة الحجم، ذات البدن الكروي، وصممت لتحمل رماد الموتى من الأطفال؛ ومن خلال الدراسة سيتم دراسة نموذجين من أواني حفظ رماد الموتى.

- **المصابيح:** استخدمت المصابيح الفخارية في العصور المختلفة، وظهرت في الفترة الرومانية المصابيح بأشكال وأنماط وزخارف مختلفة، وهي توضح مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وعثر على المصابيح في المقابر كمرفقات جنائزية، إضافة إلى أنها كانت تقدم كهدايا للأقارب والأصدقاء (Bailey1988:98). وتميزت المصابيح بأشكالها الرائعة، إذ ظهرت مصابيح ذات مقابض، وأخرى دائرية بدون مقابض.

- **القوارير:** هي عبارة عن قوارير صغيرة، أطلق على بعضها اسم مدامع؛ لأنها كانت تستخدم أحياناً في وضع الدموع، ووجدت في المقابر. واستخدمت القوارير الصغيرة لحفظ الزيوت والعطور على اختلاف أنواعها، إضافة إلى أنها كانت تستخدم لحفظ بعض الوصفات الطبية، فقد عُثر في مقبرة الماية في منطقة جنزور في طرابلس على مجموعة قوارير مختلفة الأحجام والأشكال (الأسود ١٩٦٧: ٤٧).

مواطن تصنيع الفخار

هناك العديد من المعامل الضخمة لتصنيع الفخار، وخاصة التيراسيجيلاتا، في جنوب فرنسا، وشمال أفريقيا، وإيطاليا (Soricelli 1987: 73-79)، وقد عُثر على كميات كبيرة من السيجيلاتا

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرومانية في مقابر توباكتيس. إضافة إلى ذلك فقد وجدت أفران تصنيع الفخار في مناطق عدة في ليبيا، منها: توباكتيس (أبو رقيبة ٢٠٠٨: ٧)، ومنطقة الجبل (Arthur 1982:61).

زخرفة الأواني الفخارية

ظهرت أنواع عدة من الزخارف على الأواني الفخارية منها

أ ـ التحزيز: تمت عملية زخرفة الآنية بطريقة التحزيز بشكل خطوط طولية، أو عرضية، أو مموجة، وتمت طريقة الزخرفة هذه باستخدام مشط مصمم لهذا الغرض على الإناء، قبل أن يجف (Gandolfi 1983: 74-98). وسيتم عرض أشكال هذه الزخرفة التي وجدت على الأواني في الفصل الخاص بالدراسة الوصفية.

ب ـ الزخرفة النباتية: تمت صناعة هذه الزخرفة إما بواسطة القالب، أو بواسطة اليد، باستخدام أدوات دقيقة أو بواسطة المشط أحيانا. وقد احتوت غالبية قطع الدراسة على زخارف نباتية، على شكل أغصان لولبية (Johnson 2008:27)، وأزهار مختلفة ذات بورقات، وأوراق أشجار تشبه سعف النخيل (Gandolfi 1983: 137)، وورق الزيتون. وكان بعضها صغير الحجم، والبعض الآخر متوسط الحجم، حيث غطي سطح الإناء بالكامل.

ج ـ الزخرفة الآدمية: وجدت مجموعة من الأواني الفخارية، ومنها أواني السيجيلاتا من نوع الأرتيني والساماني، تحمل زخارف آدمية (Johns 1971: 23)، مثل: الأقنعة، وصور النساء (Johnson 2008:26)، وصور المحاربين، والأسرى (Bailey 1980:131-138)، تمت صناعة هذا النوع من الزخرفة بواسطة القالب. وهو ما يلاحظ من خلال القطع موضوع الدراسة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

د ـ **الزخرفة الحيوانية:** وقد ظهرت خاصة على الصحون، ومنها أشكال الثيران، والدلافين، والكلاب، الغزلان، والخيول (Johnson 2008: 29 &Peacock 1982: 60)، وقد شكلت أغلب الزخارف من هذا النوع بطريقة القالب.

هـ ـ **الزخارف الأسطورية:** وتشكل النسبة الأكبر للزخارف التي حوتها الأواني الفخارية خلال الفترة الرومانية، ومنها أشكال الآلهة، مثل: زخرفة الإلهة فكتوريا، وغيرها التي ظهرت على الأواني بوضعيات مختلفة (Bailey 1988:19)، والمناظر الأسطورية على مجموعة من المصابيح، وتم تشكيلها بواسطة القالب.

و ـ **الزخرفة الكتابية (الأختام):** تشمل الأختام التي وجدت على قواعد الأواني من الداخل وعلى السطح الخارجي للأمفورات. ويلاحظ من خلال أواني الدراسة بأن مجموعة من الأختام لم تكن واضحة، ولم تتم طباعتها بشكل جيد، وربما كان هذا دليل على سوء تصنيع الختم نفسه.

الفخار الروماني

أنتج الرومان أنواع مختلفة من الفخار، يمكن تصنيفها بشكل عام إلى نوعين رئيسيين هما: الفخار الناعم، والفخار الخشن.

أولاً: الفخار الناعم (Fine Ware)

لقد انتشرت أنواع عدة من الأواني الناعمة خلال الفترة السابقة لظهور الإمبراطورية، منها: الفخار الأسود اللامع (Black gloss ware)، وقد ظهر هذا النوع من الأواني منذ القرن الخامس قبل الميلاد، وكان ينتج في منطقة ارتيوم (اتروريا) وكمانيا، وقد تميزت هذه الأواني بالملمس الناعم،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون اسود (black)، وكانت تحمل زخارف وأختام مختلفة، وقد استمر استعمال هذا النوع خلال الفترة الرومانية، وظهر الفخار الأرجواني الأحمر (burnish Red Ware) خلال القرن الثالث قبل الميلاد، وانتشرت صناعته في مناطق إيطالية، منها: نابولي، وكمبانيا، ومناطق أخرى في غرب البحر المتوسط خلال الفترة (٢٠٠-٥٠ ق.م)، وكان ذو جودة عالية (Hayes1997:37). وظهر أيضا نوع مميز من الفخار هو الفخار الرمادي (Grey bodied Ware)، وذلك خلال القرن الأول قبل الميلاد، وانتشر في مناطق واسعة، وتميز بكثرة زخارفه (Hayes1997:39).

وعد منتصف القرن الأول ق.م. نقطة انطلاق لإنتاج صناعة متطورة من الأواني الفخارية الرومانية، تميزت بعجينتها النقية الملساء Fine ware. إذ بدأت المناطق الرومانية، وبالأخص ارتزو Arezzo (منطقة توسكانا الحالية)، بإنتاج الفخار الأملس ذي البطانة اللامعة بكميات كبيرة، أطلق عليه اسم "فخار التيراسيجيلاتا"Terra Sigillata أو "الفخار الآريتيني" Arretine Ware. أنظر الخريطة (٣)، أنتج هذا النوع من الفخار بكميات كبيرة، وكان يصدّر إلى كافة مناطق الإمبراطورية.

وبالإضافة إلى هذا النوع، فقد أنتجت المناطق الجنوبية والوسطى الشرقية من بلاد الغال (منطقة غرب أوروبا الحالية وتشمل فرنسا ولوكسنبرغ وبلجيكا وأجزاء من سويسرا وايطاليا وهولندا وألمانيا) نوعاً آخراً من السيجيلاتا عرف باسم "السيجيلاتا الغالية أو السامية" Gaulish or Samian Sigillata. وقد ازدهر هذا النوع خاصة في أجزاء الإمبراطورية الرومانية الشمالية.

أما في الولايات الشرقية فقد تم إنتاج أنواع متعددة من فخار السيجيلاتا سُميّ بالسيجيلاتا الشرقية، وتم تقسيمه إلى خمسة أنواع، هي: السيجيلاتا الشرقية (أ) Eastern Sigillata A، وتم

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تصنيعه في سوريا، السيجيلاتا الشرقية (ب) Eastern Sigillata B، وتم تصنيعه في Tralles في آسيا الصغرى، والسيجيلاتا الشرقية (ج) Eastern Sigillata C، وتم تصنيعه في مواقع غاندرلي Candarli، بيتان Pitan, بارجمون Pergamon في آسيا الصغرى، والسيجيلاتا الشرقية (د) Eastern Sigillata D، وتم تصنيعه في قبرص، والفخار الإفريقي ذو البطانة الحمراء African Red Slip وتم تصنيعه في تونس، وفيما يأتي شرح لكل نوع من هذه الأنواع.

– التيراسيجيلاتا الرومانية - Italian Terra Sigillata

ظهر هذا النوع من الفخار حوالي عام (٤٠ ق.م)، وهو عبارة عن أواني حمراء لامعة ذات بطانة حمراء، تم تصنيعه في ارتزو بـ (توسكانا)، وقد انتشر هذا النوع خلال عصر أغسطس بشكل واسع في مناطق عدة من العالم الروماني منها، وذلك خلال الفترة الواقعة بين (٢٥ ق.م – ٢٥م). وزاد انتشار قطع التيراسيجيلاتا، ووصل إلى المنطقة الغربية من حوض البحر المتوسط خلال عام (٥٠ م) (Hayes1997:41-43).

ومن أبرز خصائص هذا النوع: تصنيعه من مادة طينية نقية، ذات ألوان متعددة، مثل: (القرنفلي والأحمر والأصفر المحمر والأحمر الباهت). وبطانة القطع ناعمة، وذات لمعان، والألوان المستخدمة في البطانة تشمل الأحمر والأحمر الغامق. وفي أثناء صناعة هذا النوع من الفخار تم مراعاة منع تسرب السوائل (Johnson 2008: 25). وعلى الرغم من تلك الخصائص، إلا أن هناك عيوب قد أثرت على جودة بعض قطع التيراسيجيلاتا الرومانية مع مرور الزمن، فأصبحت: كثيرة الشوائب، وخشنة القشرة (كنريك ١٩٨٥: ٩).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

صنعت أواني السيجيلاتا الرومانية المعروفة بالأرتينية في اريتزو أول الأمر، وقد سميت بـ (Arretine) نسبة لأرتيوم، وهي تشمل المركز الرئيسي بارتزو في شمال إيطاليا (Johns1971: 9). واحتوت الأواني على عدة زخارف، منها: زخرفة للإلهة فكتوريا، والأشكال الحيوانية، واستخدمت في تصنيعها القوالب. وفي حوالي عام (٧٥ م) أنتقل مركز التصنيع من اريتزو إلى بيزا (Pisa)، وأصبحت هي المركز الرئيسي للسيجيلاتا الرومانية المتأخرة (Hayes1997:42-44).

ويلاحظ أن السيجيلاتا الرومانية متشابهة تقريباً بغيرها من أنواع السيجيلاتا الأوروبية الأخرى ومنها السيجيلاتا الغالية. وتميزت الأواني الفخارية من هذا النوع بأنها ذات حافة علوية واسعة، ومستوية القاعدة، وشملت الأواني صغيرة الحجم وكبيرة الحجم مثل: الصحون، والأكواب، والزبادي، والأباريق (Hayes1997: 43 & Johnson 2008: 25).

-السيجيلاتا الغالية الجنوبية "South Gaulish Sigillata "Samain Ware

عرف هذا النوع من الفخار بـ (سيجيلاتا جنوب الغال أو الأواني السامية)، وقد تم صنع هذا النوع في جنوب فرنسا، وبالتحديد في (La Graufesenque)، خلال الفترة ما بين (١٠-١٥ م)، وتمت صناعته في بعض مناطق ألمانيا. واستمرت صناعة هذا النوع خلال الفترة من أواخر القرن الأول قبل الميلادي إلى القرن الرابع الميلادي، وقد انتشر هذا النوع بشكل واسع في مناطق حوض البحر المتوسط (كنريك١٩٨٥: ١٠ & Johns1971: 9).

وقد تميز هذا النوع بخصائص، منها: لون الأواني الأحمر الباهت أو الأحمر الفاقع، وظهر على بعض الأواني بقع جيرية على السطح. تمت معالجة السطح الخـارجي للأواني ببطـانة حمراء

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لامعة. وتم إنتاج عدة أنواع من الأواني من هذا النوع، خاصة أواني المائدة (kenrick1979:191).

– السيجيلاتا الشرقية – Eastern Sigillata

سمي السيجيلاتا الشرقية بهذا الاسم لأنها كانت تصنع في الجزء الشرقي من حوض البحر المتوسط. وتتميز بنعومة ملمس العجينة، وتقشر بطانتها (Hayes 1972:8). وكانت تصنع بواسطة القوالب، وتضاف إليها الأختام (Hayes1997:52)، وقسمت إلى عدة أنواع، هي:

أ –السيجيلاتا الشرقية (أ) - Eastern Sigillata A

صُنعت من طين جيد ومصقول، يكاد يكون خالي من الشوائب، تتميز الأواني السيجيلاتا الشرقية (أ) ذات عنق عميق (Hayes 1997: 53)، ويتراوح لون الفخار من اللون اللبني إلى القرنفلي أو الأصفر البرتقالي، أما لون القشرة فيتراوح بين اللون الأحمر البرتقالي اللمّاع واللون البني المحمر. تم تصنيع هذا النوع من السيجيلاتا بـ(سوريا) خلال الفترة من منتصف القرن الثاني قبل الميلاد حتى القرن الثاني الميلادي، إذ تم استيراده في توباكتيس خلال الفترة من النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد إلى نهاية القرن الأول للميلاد (كنريك١٩٨٥: ١٠–١١).

ب السيجيلاتا الشرقية (ب) - Eastern Sigillata B

السيجيلاتا الشرقية (ب) أكثر سماكة من النوع السابق، ولكنها أقل إتقانا في الصنع، إذ تظهر عليه آثار التصنيع. وتتميز السيجيلاتا الشرقية (ب) بالطينة الناعمة، وأن لونها أحمر برتقالي، وقشرته حمراء برتقالية، تتقشر على شكل شرائح مربعة كبيرة، تم صنع هذا النوع من الفخار في ترواليس (Tralles) ووادي ميندر (Meander) بآسيا الصغرى، ويعتقد أن صناعته جُلبت أصلاً

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عن طريق صانعي الفخار المهاجرين من ارتزو (AREZZO) في العصر الأوغسطي. وتمتد مدة استخدامه من الربع الأخير من القرن الأول إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي (كنريك ١٩٨٥: ١١)، وكان يُصنع من هذا النوع الأطباق الكبيرة ذات القواعد الكبيرة (Hayes 1997:57).

ج- السيجيلاتا الشرقية (ج)– Eastern Sigillata C

يطلق على السيجيلاتا الشرقية (ج) اسم "كاندارلي"؛ وذلك نسبة لـ (كاندارلي – Candarli) المعروفة قديماً ببيتان Pitane، بالقرب من بيرغامون Pergamon في آسيا الصغرى. وقد تم تصنيعه خلال الفترة من عصر أوغسطس وحتى أوائل القرن الرابع الميلادي، وقد تميز بكثرة وجود عنصر المايكا في عجينته. وكانت عجينة الأواني المصنوعة خلال القرن الأول الميلادي ذات لون برتقالي، وتمت معالجة سطحها بطبقة من البطانة ذات لون أحمر أو برتقالي. وسمكها الخارجي كبير، ويلاحظ على سطحها وجود آثار للتقشر (كنريك ١٩٨٥: ١٢).

د- السيجيلاتا الشرقية (د) - Eastern Sigillata D

صنعت السيجيلاتا الشرقية (د) في قبرص، وتميز بكونه قد صنع من عجينة طينية ذات حبيبات ناعمة من الكلس، وهي ذات لون أحمر برتقالي. وتمت معالجة السطح بطبقة رقيقة من البطانة ذات لون أحمر. ويشاهد على الأطباق خطوطاً مزدوجة، وتظهر آثار اليد على الآنية، منها: آثار أصابع حول القواعد. وقد ظهر هذا النوع منذ أوائل القرن الأول قبل الميلاد إلى حوالي منتصف القرن الثاني الميلادي، ولم يصدر بكميات كبيرة، وتم تصديره خلال أواخر القرن الأول قبل الميلاد حوالي (٣٠-٤٠ ق.م) (كنريك ١٩٨٥: ١٢& Hayes1997:53).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

هـ- السيجيلاتا الطرابلسية Tripolitania Sigillata Ware

ساد الخلاف بين الباحثين والدارسين حول هذا النوع من السيجيلاتا، إذ يرى سوريكالي (Soricelli 1987: 73) أن هذا النوع من الفخار ترجع أصوله إلى (كمبانيا) في إيطاليا، وبالتحديد في منطقة خليج نابولي، معتمداً في ذلك على مخلفات فرن الفخار في نابولي. في حين يرى (كنريك ١٩٨٥: ١٣) أن مصدره الأصلي هو منطقة طرابلس وجنوب تونس، ويرى أن فترة انتشاره كانت قصيرة نسبياً (١-٤٠ م) بالنسبة للمناطق الشرقية، أما في منطقة إقليم طرابلس فقد كانت أطول. وقد تميز هذا النوع بأن عجينته ذات حبيبات لونها أصفر برتقالي، بها نسبة قليلة من المايكا الناعمة، وقشرتها ناعمة ذات لون برتقالي محمر. ويكاد يكون خالياً من الشوائب، ويلاحظ أن الأجزاء الداخلية منه ناعمة ومصقولة، وتمتد مدة إنتاجه من منتصف القرن الثالث وحتى القرن السادس الميلادي (كنريك ١٩٨٥: ٨١) انظر الخريطة (٤).

و- السيجيلاتا الإفريقية الحمراء - African Red Slip Ware

ظهرت صناعة السيجيلاتا الأفريقية خلال القرن الأول بعد الميلاد، وانتشرت الصناعة في تونس وشرقي الجزائر، واحتوت العجينة على حبيبات من الكوارتز، ومواد جيرية، وعنصر الحديد، مواد أخرى بنسب قليلة. وكانت تتم عملية الحرق في أفران مغلقة، بحيث يمكن التحكم والسيطرة في درجة الحرارة والشي. وإن غالبية القطع المنتجة من هذا النوع عبارة عن أواني المائدة والطبخ، وكانت صغيرة الحجم، وخلال القرنين الثاني والثالث أصبح يضاف إلى القطع بطانة ذات لون أحمر (Hayes1997:59).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً: الفخار المحلي الخشن Coarse Ware

إضافة إلى الأنواع السابقة، فقد أنتجت الولايات الرومانية أنواع مختلفة من الفخار المحلي الخشن، صنعت منه أواني الطبخ، وتحضير الطعام، وجرار التخزين، وتصدير المواد التموينية، مثل: الزيوت والنبيذ والحبوب. فعلى سبيل المثال: ظهرت أنواع من الجرار الطرابلسية خلال منتصف القرن الثاني الميلادي إلى أواخر القرن الثالث الميلادي، وهي عبارة عن جرار كبيرة تستعمل لحفظ النبيذ والزيوت (لويد١٩٧٩: ١٦-١٧). ومن أنواع الفخار المحلي في منطقة الدراسة الأواني البنية، والأواني الحمراء الطرابلسية، وسيأتي ذكرها لاحقا.

أنواع الفخار الروماني في مقابر توباكتيس

عثر في مقابر توباكتيس على المئات من الأواني الفخارية، وقد تم اختيار ثلاثة وخمسون قطعة آنية، منها لغايات هذه الدراسة. وتنوعت أشكال هذه الأواني، وكانت جميعها تعود إلى الفترة الرومانية بأجزائها المبكرة والمتوسطة والمتأخرة. ويمكن تقسيم هذه الأواني من حيث أنواعها إلى قسمين رئيسيين:

١. الأواني الفخارية ذات العجينة الناعمة المصقولة (Fine ware).

٢. الأواني ذات العجينة الخشنة (Coarse ware).

وقد أمكن تقسيم هذه الأواني اعتمادا على أشكالها إلى عدة مجموعات هي: أواني المائدة، وتشمل: الأكواب، والصحون، والزبادي، أواني التخزين، وتشمل: القوارير، والجرار، والأمفورات (أو الجرار الضخمة)، والأغطية، وأواني حفظ رماد الموتى، والمصابيح، والمدامع. واختلفت أيضاً أنواع

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الأطباق فكانت بالأغلب كبيرة الحجم، وصنعت من أنواع الفخار المختلفة، وأغلبها صنع من فخار التيراسيجيلاتا، وجدت عليها أختام تشير إلى مكان التصنيع، والبعض يشير إلى اسم الصانع.

وبالدراسة الوصفية والمقارنة لهذه الأواني، أمكن تصنيفها إلى: أواني مستوردة وأخرى محلية الصنع، وهي على النحو التالي:

١ -الأواني المستوردة:

وجدت مجموعة من الأواني المستوردة، ضمن مجموعة الأواني الفخارية، التي عُثر عليها في مقابر توباكتيس، وهي على النحو الآتي:

أ -أواني التيراسيجيلاتا الرومانية - Italian Terra Sigillata

يبدو أن أواني السيجيلاتا الرومانية، هي أكثر الأنواع شيوعاً وتداولاً بين السكان. إذ تم استيراده خلال الفترة الواقعة بين نهاية القرن الأول قبل الميلاد والنصف الأول من القرن الثاني الميلادي، ويمكن أن نحدد أصل هذا النوع من السيجيلاتا من خلال أسلوب الزخرفة، أو الأختام التي تحملها الأواني.

وجدت أشكال وأنواع عدة لأواني التيراسيجيلاتا الرومانية في مقابر توباكتيس منها: كوب رقم (١)، عُثر عليه في مقبرة يدر، يحمل زخرفة التحزيز، وزخرفة لولبية. وتسعة صحون، كانت تحمل زخارف مختلفة، وهي: زخرفة التحزيز، وزخرفة نباتية، وزخرفة آدمية، ووجدت عليها أيضاً مجموعة من الأختام، وهي الصحون التي تحمل أرقام (٦، ١٩) من مقبرة الدافنية ١، وأرقام (٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) من مقبرة يدر، بالإضافة إلى ثمانية مصابيح تحمل زخارف مختلفة، وأهمها:

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

زخرفة للإلهة فكتوريا، وزخرفة لحيوان أسطوري، وزخرفة أسطورية، وزخرفة لثلاثة مصابيح تتمثل في جنود محاربين، وعلى أحدها زخرفة تصور جندي روماني وأسير، وهي المصابيح التي تحمل أرقام (٤٢) من الدافنية ٣، وأرقام (٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠) من مقبرة يدر.

ب – أواني السيجيلاتا الشرقية (أ) Eastern Sigillata A

احتوت الدراسة على ثلاثة صحون من أواني السيجيلاتا الشرقية (أ)، وكانت تحمل زخرفة التحزيز، ويحمل أحدها ختم بوسط قاعدته، وهي الصحون أرقام (١١) من مقبرة يدر، و (٢١، ٢٢) من مقبرة الدافنية ٢.

ج – أواني السيجيلاتا الشرقية (ب) - Eastern Sigillata B

عثر على صحن واحد فقط من نوع السيجيلاتا الشرقية (ب) من مقبرة يدر ويحمل رقم (١٥)، وقد احتوى على زخرفة التحزيز، وزخرفة حيوانية، ونباتية، وكانت قاعدته مرتفعة.

د– أواني السيجيلاتا الغالية الجنوبية Gaulish Sigillata "Samain South Ware"

عُثر على مصباح واحد من نوع السيجيلاتا الغالية الجنوبية، يحمل زخرفة لبراعم وأزهار صغيرة، تحيط بقرص المصباح، ويحمل أيضاً زخرفة التحزيز الدائري، وهو المصباح رقم (٤٣) من مقبرة يدر.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

هـ- أواني السيجيلاتا الأفريقية الحمراء African Red slip ware

عثر على صحن واحد من نوع السيجيلاتا الأفريقية، وهو نوع نادر، صنفه لأول مرة، باحث الآثار فيليب كنريك (كريم١٩٧٦ :١) أثناء إجراء دراسة للقي الفخارية، التي عُثر عليها في مقبرة الدافنية (١)، وقد ذكر بأن هذا النوع عثر عليه لأول مرة في هذه المقبرة، وهو بلون يميل للون البرتقالي، ويمكن رؤية بعض الأماكن من القطعة نفسها، قد ظهرت بشكل أحمر فاتح. ويحمل الصحن رقم (١٧) من الدافنية ١، يوجد به حز دائري، وختم غير واضح.

٢. الأواني محلية الصنع

وجدت ثلاثة أنواع من الفخار المحلي وهي:

أ السيجيلاتا الطرابلسية

عثر على خمسة صحون من التيرا سيجيلاتا الطرابلسية، وقد احتوت فقط على زخرفة التحزيز، وهي الصحون ذات الأرقام (٤، ٥، ١٨) من الدافنية ١، و (٧، ٨) من الدافنية ٢.

ب الأواني البنية اللون

صنعت الأواني من عجينة جيدة وخالية من الشوائب يغلب عليها اللون البني الفاتح، ويلاحظ عليها بعض آثار التصنيع، وبطانتها ذات لون كريمي، ولم توجد دراسة لهذا النوع من الأواني؛ لذا أطلقت عليها هذه التسمية نسبة للونها.

استخدمت هذه الأواني محلياً، ومن المرجح أنها استخدمت أيضاً في التصدير؛ وذلك نتيجة لوجود الانبعاج بأعلى مقابض القوارير، مما يدل على أنها كانت تحمل بواسطة مقابضها، وتعلق

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أثناء السفر، إضافة إلى وجود الجرار التي استخدمت في حفظ رماد الموتى والتي صممت أيضاً محلياً لهذا الغرض.

عُثر على كوبين من هذا النوع، أرقام (٢، ٣) من الدافنية ١، وثمانية قوارير (٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) من الدافنية ١، وثلاثة جرار (٣٣) من الدافنية ٣، و (٣٤) من الدافنية ١، و (٣٥) من يدر. وقد صنعت لحفظ رماد الموتى، وزبدية رقم (٢٤) من يدر.

ج ـ الأواني الحمراء الطرابلسية

وجدت الأواني الحمراء الطرابلسية من الفخار المحلي في مناطق عديدة حول طرابلس والمنطقة الغربية من ليبيا، يعود إلى العصر الروماني المتأخر، وانتشر في مواقع عدة في حوض البحر المتوسط، منها: مواقع في جنوب إيطاليا (Hayes1972:304). وشملت الأواني التي عُثر عليها من هذا النوع قارورتين؛ لحفظ العطور وأرقامها (٥٢، ٥٣) من الدافنية ٢، وزبدية رقم (٢٣) من الدافنية ١، وثلاث أمفورات لتخزين السوائل، أنظر الخريطة (٥). وأرقامها (٧، ١٥، ١٦) من يدر، وجرة صغيرة رقم (٣٦) من يدر، وصحن رقم (٢٠) من الدافنية ١.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الفصل الرابع

الخصائص الفنية والدراسة الوصفية للقطع الفخارية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتناول هذا الفصل الخصائص الفنية والدراسة الوصفية المقارنة للقطع الفخارية التي تم اختيارها للدراسة. وقد أمكن تصنيفها اعتمادا على شكلها العام إلى عدة مجموعات:

أولا: أواني المائدة:.

١ -الأكواب (Cups) (أشكال ١-٣)، (لوحات ١-٣)

تنوعت أشكال القطع من حيث الحواف التي كانت ذات مقطع دائري وبارزة للخارج، وسمكها ما بين (٣-٤ ملم)، وذات قواعد دائرية ومستوية، وتميزت عجينة القطع بالألوان (الوردي، والأحمر المصفر، والأصفر)، والسمة الغالبة أنها ناعمة الملمس، خالية من الشوائب، وحرقها جيد، وتمت معالجة السطح بطبقة من البطانة؛ للتقليل من مسامية الآنية، وإخفاء عيوب التصنيع، وهي ذات لون (الأحمر، والأحمر المصفر، والأصفر الباهت). وامتازت القطع بزخارف عدة، منها: زخرفة التحزيز، وزخارف نباتية، والبعض منها يحمل أختاما ربما تشير إلى مكان التصنيع، وفيما يأتي سيتم عرض مجموعة من الأمثلة.

القطعة رقم (١) (شكل ١، لوحة ١)

الرقم المتحفي : (٣٣/ يدر)

الوصف: كوب من نوع التيراسيجلاتا الرومانية، مكسور ومرمم، وفاقد لأجزاء من الحافة والبدن والقاعدة، والفوهة ذات حافة بارزة للخارج (everted)، والقاعدة دائرية مستوية (Rounded &Ring base). يحوي الكوب حزوز دائرية داخلية، وختم بالأحرف اللاتينية ربما يُشير إلى مكان التصنيع يظهر على القاعدة من الداخل، وتظهر على حافة الفوهة من الخارج زخرفة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التضليع بواسطة القالب، وزخارف لولبية. وتظهر آثار القالب، وبصمة الإبهام على البدن. الطينة ذات لون Pink 5YR 8/4، والبطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR 5/8.

القياسات: الارتفاع: ٧ سم، القطر: ١٣,٢ سم، القاعدة: ٦,٥ سم، سمك العجينة ٣ ملم.

الأمثلة المشابهة: عثر على أمثلة مشابهة بمقابر سيدي أخريبيش ببنغازي، قطعة ذات رقم B210 (Bailey 1979: 146, fig27)، والقطعة الأخرى عثر عليها في نيوس بألمانيا (Neuss (Germany (Johns 1971:34, plate2A).

التأريخ: يعود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين.

القطعة رقم (٢) (شكل ٢، لوحة ٢)

الرقم المتحفي: (٣١٨٤/ الدافنية)

الوصف: كوب من الفخار بيدين على الجانبين، فاقد لأحدهما، لم يبقَ منها إلا أثر تثبيت اليد المفقودة على بدن القطعة، واليد الجانبية الموجودة حلقية الشكل (Loop handle)، ذا بدن بيضاوي، وحافة الكوب مائلة قليلاً للخارج ، به حزوز خارجية عند الحافة الدائرية التي تظهر عليها آثار عدم دقة الصنع، ويتضح ذلك من الحافة غير مستوية، والعنق قصير، والقاعدة دائرية ومستوية (Flat & Rounded base). ولون الطينة pink 7.5YR 8/4، والسطح الخارجي تمت معالجته ببطانة ناعمة الملمس، تختلف عن الجزء الداخلي الخشن، وتظهر عليه آثار عجلة التصنيع، أما البطانة فكانت بلون أحمر مصفر Reddish Yellow 7.5 7/8.

القياسات: الارتفاع: ٦,٥ سم، القطر: ٩ سم، السمك: ٣ ملم.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأمثلة المقارنة: عُثر على قطعة شبيهة (Hayes 2009:18, fig 8) .

التأريخ: القرن الثالث الميلادي.

القطعة رقم (٣) (شكل ٣، لوحة ٣)

الرقم المتحفي: (٣١٩٨/ الدافنية).

الوصف: كوب من الفخار، ذو حافة، وفوهة سميكة وحادة في طرفها العلوي، وبها بروز للخارج. ويوجد حزّين دائريين أسفل العنق، والعنق قصير، ذو بدن أسطواني الشكل، بيد حلقية ومزدوجة صغيرة، وقد صنعت بهذا الشكل؛ لتسمح بشد الكوب بأصبع واحد، وهي دائرية الشكل مثبتة بشكل جيد وسط البدن. تظهر آثار التصنيع على الكوب من الداخل، بينما من الخارج نجده ناعم الملمس، رغم الظروف التي تعرضت لها القطعة. والقاعدة دائرية ومستوية. والعجينة ذات لون أصفر Yellow 2.5Y 7/6، وتمت معالجة السطح ببطانة تمنع تسرب المواد السائلة من الكوب، وهي ذات لون كريمي Pale yellow 2.5Y 8/4.

القياسات: الارتفاع: ١١,٥ سم، القطر: ١١ سم، السمك: ٣ملم.

الأمثلة المقارنة: لا يوجد

التأريخ: يعود للفترة من القرن الثاني إلى الثالث الميلاديين.

٢- الصحون (Dishes): الأشكال (٤-٢٢)، اللوحات (٤-٢٢).

لقد تمت من خلال هذه المجموعة دراسة لـ (١٩) صحن مختلفة من حيث طريقة الصنع. وامتازت حواف الفوهات بأن بعضها بارزة للداخل، والبعض الآخر مستدق للداخل، وهي ذات مقطع دائري،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تراوحت قياسات السمك بين (٤ ملم-١سم). والقواعد ذات أشكال دائرية ومستوية ومقعرة، أما من ناحية اللون فقد كانت العجينة ذات ألوان (وردي، وأحمر باهت، وأحمر مصفر)، إضافة إلى أنها لم تتعرض لدرجة حرق عالية، وتمت معالجة السطحين الخارجي والداخلي للآنية بطبقة من البطانة الحمراء اللون. وتنوعت أيضاً أشكال الزخارف على القطع؛ فظهرت زخرفة التحزيز، وزخارف نباتية على هيئة (أزهار، وبتلات، وأوراق)، وزخارف حيوانية، وأخرى آدمية. واحتوت أيضاً على مجموعة من الأختام كانت تتوسط قواعد الصحون، وفيما يأتي الأمثلة.

القطعة رقم (٤)، (شكل ٤، لوحة ٤).

الرقم المتحفي: لا يوجد.

الوصف: صحن من الفخار من نوع محلي (السيجلاتا الطرابلسية)، وهي قطعة كاملة، وحافة الفوهة بها بروز للخارج، وتوجد حزوز داخلية وخارجية بوسط البدن على هيئة خطوط طولية صغيرة، ويوجد بها كسر وترميم بأسفل القاعدة. والقاعدة دائرية الشكل ومستوية، وبالنسبة لعجينة الفخار فهي ذات لون Pink 7.5YR 8/4، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 10R 5/8.

القياسات: الارتفاع: ١,٥ سم، القطر: ١٤,٥ سم، القاعدة: ١٠,٥ سم، السمك: ١,٥ سم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على قطعة شبيهة (Hayes1997:79, fig32).

التأريخ: القرن الثاني الميلادي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القطعة رقم (٥)، (شكل ٥، لوحة ٥)

الرقم المتحفي: لا يوجد

الوصف: صحن من الفخار من نوع السيجيلاتا الطرابلسية، والقطعة كاملة، وحافة الفوهة بارزة للخارج، وتوجد حزوز داخلية وخارجية بقاعدة الصحن، والقاعدة دائرية الشكل، توجد آثار تكلس كثيرة على بدن القطعة، وبالنسبة لعجينة الفخار فهي ذات لون أحمر فاتح Light Red 2.5YR 6/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 10R 4/6.

القياسات: الارتفاع: ٢,٧ سم، القطر: ١٤,٥ سم، القاعدة: ٨ سم السمك: ٨ ملم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على قطعة شبيهة في منطقة مرسى الجزيرة في مصراتة ذات رقم 44 (Arthur1983:125, fig4).

التأريخ: القرن الأول إلى القرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم (٦)، (شكل ٦، لوحة ٦).

الرقم المتحفي: لا يوجد.

الوصف: صحن من الفخار من نوع التيراسيجيلاتا الرومانية. وهو صحن كامل، مكسور ومرمم، فاقد لأجزاء من البدن والحافة. والحافة مستدقة للداخل (inverted)، وهو ذو قاعدة صغيرة ودائرية، وتوجد حزوز دائرية بوسط القاعدة من الداخل، ويوجد ختم بالأحرف اللاتينية (.OBGALV)، يشير للمكان التصنيع داخل شكل مستطيل طولي، وطينة الفخار ذات لون أحمر فاتح Light Red

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

2.5YR 6/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR 4/8، ويوجد به آثار تكلس.

القياسات: الارتفاع: ٤ سم، القطر: ٨,٥ سم، السمك: ٨ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا توجد.

التأريخ: القرن الأول إلى الثاني الميلاديين.

القطعة رقم (٧)،(شكل ٧، لوحة ٧).

الرقم المتحفي: لا يوجد.

الوصف: صحن من الفخار من نوع السيجيلاتا الطرابلسية. والصحن كامل، فاقد لأجزاء صغيرة وبسيطة من الحافة البارزة إلى الخارج، ويحوي حزوز دائرية داخلية مزدوجة، وزخرفة لسعف النخيل تشغل الحزوز الدائرية في وسط الصحن، وتوجد بالقاعدة من الأسفل حز دائري، وهي دائرية. وبالنسبة لعجينة الفخار فهي ذات لون أحمر فاتح Light Red 2.5YR 6/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 10R 5/8، غير أن الصحن تعرض للتقشير نتيجة لسوء مادة البطانة.

القياسات: الارتفاع: ٣,٥ سم، القطر: ٢٤ سم، القاعدة: ٦ سم السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: توجد قطعة شبيهة بمتحف عسقلان تحمل رقم (A16/87.57.58.L105. 2) (Johnson 2008:form 4B, 6)

التأريخ: القرن الأول إلى القرن الثاني الميلادي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القطعة رقم (٨)، (شكل ٨، لوحة ٨).

الرقم المتحفي: لا يوجد

الوصف: صحن من السيجيلاتا الطرابلسية. والصحن كامل، مكسور ومرمم، فاقد لجزء من الحافة، وحافة الفوهة مستدق للداخل. والقاعدة دائرية بدن الصحن مستدير من الحافة الخارجية. وعجينة الفخار ذات لون أحمر فاتح Reddish Yellow 7.5YR 7/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 10R 4/8، ومن الملاحظ أن البطانة تأثرت وتقشرت كليا، نتيجة لعوامل البيئة.

القياسات: الارتفاع: ٣,٥ سم، القطر: ٢٨,٦ سم، القاعدة: ١٠ سم، السمك: ٨ ملم.

الأمثلة المقارنة: توجد قطعة شبيهة في مقبرة سيدي أخريبيش ذات رقم Bailey (B223.1 1979: fig.29, 156).

التأريخ: نهاية القرن الأول قبل الميلاد بداية القرن الأول.

القطعة رقم (٩)، (شكل ٩، لوحة ٩).

الرقم المتحفي (٤٦/ يدر).

الوصف: صحن من الفخار من نوع التيراسيجيلاتا الرومانية، والصحن كامل مكسور ومرمم، وفاقد لجزء بسيط من الحافة الفوهة والبدن. وحافة الفوهة بارزة للخارج. وبدن الصحن منبسط ودائري، يحوي خطوط دائرية، خارجية تمتد من الحافة إلى أسفل البدن، ويحمل زخارف بحزوز دائرية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

مزدوجة بوسط الإناء. ويوجد بوسط قاعدة الصحن من الداخل ختم مستطيل بالأحرف اللاتينية (EPEAA) أو (EPEM) ، وهو يشير إلى مكان التصنيع، أما القاعدة فكانت دائرية (Rounded)، وبالنسبة لطينة الفخار فهي ذات لون Light Red 10R 6/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR 4/8، والبطانة متعرضة للخدش والتقشير، وتوجد آثار تكلس على بدن الصحن.

القياسات: الارتفاع: ٥ سم، القطر: ٢٦ سم، القاعدة: ١١,٥ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: يوجد صحن شبيه بمقبرة سيدي أخريبيش (Bailey 1979: fig.29, 156).

التأريخ: القرنين الثاني والثالث الميلاديين.

القطعة رقم (١٠)، (شكل ١٠، لوحة ١٠).

الرقم المتحفي: (٩٠/ يدر).

الوصف: صحن من الفخار من نوع التيرا سيجيلاتا الرومانية، والصحن كامل، وبدنه منبسط، يحوي زخارف بحزوز تمثل خطوط طولية خارجية، تمتد من حافة الفوهة البارزة للخارج إلى أسفل البدن. ويحتوي على زخرفة آدمية تمثل رأس امرأة، وزخرفة نباتية تمثل زهرة صغيرة، ويحوي الصحن زخرفة بحزوز مزدوجة ومنفردة على شكل دائرة بوسط قاعدة الصحن، ويوجد ختم بالأحرف اللاتينية ناقص، يشير لمكان التصنيع (C.R..PE) يحيط به فيما يبدو شكل القدم. والقاعدة مرتفعة ودائرية، وبالنسبة لطينة الفخار فهي ذات لون احمر فاتح Light Red 10R 6/8، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR5/8، والبطانة متعرضة للخدش والتقشير والتكلس.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القياسات: الارتفاع: ٤,٥ سم، القطر: ١٧ سم، القاعدة: ٨,٥ سم، السمك: ٤ ملم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على صحن من مقبرة سيدي أخريبيش ببنغازي، يحوي نفس الزخارف والنوع، ويعود لنفس التاريخ (Bailey 1979:fig29, 156-157).

التأريخ: نهاية القرن الأول الميلادي، بداية القرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم (١١)، (شكل ١١، لوحة ١١).

الرقم المتحفي: (٢٤٨/ يدر).

الوصف: صحن من الفخار من نوع السيجيلاتا الشرقية، والصحن كامل، فاقد لجزء بسيط من حافة الفوهة البارزة للخارج. وبدن الصحن منبسط ودائري، يحوي زخارف بحزوز تمثل خطوط طولية خارجية، تمتد من الحافة إلى أسفل البدن، كما يحوي زخرفة بحزوز على شكل دائرة بوسط قاعدة الصحن. والقاعدة مرتفعة ودائرية، وبالنسبة لطينة الفخار فهي ذات لون احمر فاتح Light Red 10R 6/8، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR 4/8، والبطانة متعرضة للخدش والتقشير.

القياسات: الارتفاع: ٣,٥ سم، القطر: ٢٢,٥ سم، السمك: ٤ ملم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على صحن من مقبرة سيدي أخريبيش ببنغازي يحوي نفس الزخارف والنوع (Bailey 1979:fig 42 ,232).

التأريخ: القرنين الأول والثاني الميلاديين.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

القطعة رقم (١٢)، (شكل ١٢، لوحة ١٢).

الرقم المتحفي: (٢٥٣/ يدر).

الوصف: صحن من الفخار من نوع التيرا سيجيلاتا الرومانية، والصحن كامل، وبدنه منبسط وشبه دائري من حافة الفوهة إلى القاعدة. وحافة الفوهة مستدقة للداخل، والقاعدة دائرية. ويحمل العديد من الزخارف، والخطوط الدائرية الخارجية تمتد من الحافة إلى أسفل البدن، بها زخارف نباتية تتمثل في زهرة صغيرة تحيط بها أوراق وبراعم لولبية. كما يحمل زخارف بحزوز دائرية بوسط الإناء، وتحيط بها زخرفة لحزوز طولية على شكل دائرة بالوسط. ويوجد بوسط قاعدة الصحن من الداخل ختم مستطيل بالأحرف اللاتينية (RVFR)، يدل على مكان التصنيع. وسمك القاعدة كبير، وبالنسبة لعجينة الفخار فهي ذات لون وردي Pink 5YR 7/4، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR 5/8، والطلاء جيد.

القياسات: الارتفاع: ٤ سم، القطر: ١٧ سم، القاعدة: ٩ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: توجد آنية عُثر عليها بمقبرة سيدي أخريبيش تحمل نفس الختم (RVFR)، وهو يُشير إلى مكان التصنيع حسب دليل تصنيفات الأختام (RVFRENVS RVFIO OF Arezzo) (Bailey 1979:fig 38, 217).

التأريخ: يعود إلى القرن الأول الميلادي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القطعة رقم (١٣)، (شكل ١٣، لوحة ١٣).

الرقم المتحفي: (٢٥٤/ يدر).

الوصف: صحن من الفخار من نوع التيراسيجيلاتا الرومانية، والصحن كامل، سميك، ويحمل العديد من الزخارف. والخطوط العريضة الدائرية الخارجية تمتد من حافة الفوهة إلى أسفل البدن، والحافة مائلة أو بارزة للخارج، بها زخارف نباتية تتمثل في زهرة وبراعم لولبية، وزخارف آدمية على هيئة شخص ملتحٍ. ويحمل زخارف بحزوز دائرية بوسط الإناء، وتحيط بها زخرفة لحزوز طولية على شكل دائرة بالوسط، وتوجد بوسط قاعدة الصحن ختم بالأحرف اللاتينية (SEXMF) على هيئة الحذاء. والقاعدة دائرية وسمكها كبير، وبالنسبة لطينة الفخار فهي ذات لون بني محمر Light Reddish Brown 2.5YR 6/4، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR 5/8، غير أن الطلاء لم يكن بدرجة من الدقة، فقد تعرض للتقشير.

القياسات: الارتفاع: ٦ سم، القطر: ٢٣,٥ سم، القاعدة: ٣ سم، السمك: ٥ ملم – ١ سم.

الأمثلة المقارنة: وجدت آنية عُثر عليها بمقبرة سيدي أخريبيش تحمل ختم (SEX.M.F)، ويُشير الختم إلى مكان التصنيع (Bailey 1979: fig 37, 214).

التأريخ: يعود للقرن الأول الميلادي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

القطعة رقم (١٤)، (شكل ١٤، لوحة ١٥).

الرقم المتحفي: (٢٥٥/ يدر).

الوصف: صحن من الفخار من نوع التيراسيجيلاتا الرومانية، والصحن كامل، سميك، ويحمل العديد من الزخارف، والخطوط العريضة الدائرية الخارجية، تمتد من حافة الفوهة إلى أسفل البدن، والحافة بارزة للخارج ، ويحمل زخارف بحزوز دائرية بوسط الإناء، وتوجد بوسط قاعدة الصحن من الداخل ختم بالأحرف اللاتينية

وسط شكل شبه مربع، تحيط به دائرة صغيرة. والقاعدة دائرية، وبالنسبة لطينة الفخار ذات لون اصفر محمر Reddish Yellow 7.5YR 7/6، وتمت معالجة السطح ببطانة حمراء لامعة Red 10R 4/8.

القياسات: الارتفاع: ٣,٥ سم، القطر: ١٧,٥ سم، القاعدة: ٩ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة:توجد قطعة شبيهة بهذه القطعة عند هايز (Hayes1997: fig21, 56).

التأريخ: يعود للقرن الأول الميلادي.

القطعة رقم (١٥)، (شكل ١٥، لوحة ١٥).

الرقم المتحفي: (٢٥٦/ يدر).

الوصف: صحن من الفخار من نوع التيراسيجيلاتا الرومانية، والصحن كامل، سميك، ويحمل العديد من الزخارف، والخطوط العريضة الدائرية الخارجية تمتد من حافة الفوهة إلى أسفل البدن. والحافة بارزة للخارج، بها زخارف نباتية تتمثل في زهرة، بالإضافة لوجود زخارف حيوانية تتمثل في أرنب، ويحمل زخارف بحزوز دائرية بوسط الإناء، وتحيط بها زخرفة لحزوز طولية على شكل دائرة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بالوسط، وتوجد بوسط قاعدة الصحن من الداخل ختم بالأحرف اللاتينية (A...E) على هيئة الحذاء. وسمك القاعدة كبير. وبالنسبة لطينة الفخار فهي ذات لون بني محمر Light Reddish Brown 2.5YR 6/4، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR 5/8، غير أن الطلاء لم يكن بدرجة من الدقة فقد تعرض للتقشير.

القياسات: الارتفاع: ٥ سم، القطر: ١٦,٥ سم، القاعدة: ٨,٥ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على قطعة شبيهة من مقبرة سيدي أخريبيش (Bailey 1979: fig 28,152-155).

التأريخ: يعود للقرن الأول الميلادي.

القطعة رقم (١٦)، (شكل ١٦، لوحة ١٦).

الرقم المتحفي: (٢٦٦/ يدر).

الوصف: صحن عميق من الفخار من نوع التيراسيجيلاتا الرومانية، والصحن كامل، ذو قاعدة دائرية، وسميكة ومرتفعة بمقدار(١,٣ سم)، والعنق قصير (Short)، وحافة الفوهة بها بروز للخارج، وقد زينت القطعة بحزوز داخلية وخارجية، تحمل زخارف نباتية على هيئة فروع وأزهار وعناقيد بارزة. والعجينة ذات لون أصفر محمر Reddish Yellow 7.5YR 7/6، وتمت معالجة السطح ببطانة حمراء لامعة Red 10R 4/8.

القياسات: الارتفاع: ١٢ سم القطر: ١٧,٥ سم، ، السمك: ٥ ملم.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الأمثلة المقارنة: عُثر على صحن شبيه من مقبرة سيدي أخريبيش(Bailey 1994:fig 34,196).

التأريخ: القرنين الأول والثاني الميلاديين.

القطعة رقم (١٧)، (شكل ١٧، لوحة ١٧).

الرقم المتحفي: (٣١٦٢/ الدافنية).

الوصف: صحن من الفخار من نوع السيجيلاتا الأفريقية، والصحن كامل، مرمم بطرفه العلوي، وبدنه متدرج من الداخل والخارج، وحافة الفوهة بها بروز للخارج، يحوي حز دائري داخلي بوسط قاعدة الصحن من الداخل. ويوجد ختم بالأحرف اللاتينية ناقص، وغير واضح، ربما يشير لمكان التصنيع (A...A)، يحيط به فيما يبدو دائرة. والقاعدة دائرية (Rounded)، وبالنسبة لطينة الفخار فهي ذات لون احمر فاتح Light Red 2.5 6/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR5/8، والبطانة متعرضة للخدش والتقشير والتكلس إذ تظهر آثار ذلك على البدن.

القياسات: الارتفاع: ٤ سم، القطر: ٢٠,٥ سم، القاعدة: ٧ سم، السمك: ٨ ملم.

الأمثلة المقارنة: توجد قطعة شبيهة عند تشارلستون (Charleston1956: plate10B, 46).

التأريخ: يعود للقرنين الثاني والثالث الميلاديين.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القطعة رقم(١٨) ، (شكل ١٨، لوحة ١٨)

الرقم المتحفي: (٣١٦٥/ الدافنية)

الوصف: صحن من الفخار من نوع التيراسيجيلاتا الطرابلسية ، والصحن كامل، به كسر بسيط بحافة الفوهة. والحافة مستدقة للداخل، والقاعدة دائرية وعريضة، وتوجد حزوز خارجية وسط القاعدة وحزوز أخرى بخطوط قصيرة بوسط القاعدة من الداخل. وبالنسبة لطينة الفخار فهي ذات لون وردي Pink 7.5YR 8/4، وتمت معالجة السطح ببطانة غير أنها تعرضت للتقشير.

القياسات: الارتفاع: ٣,٥ سم، القطر: ٢٢ سم، القاعدة: ١٣,٥ سم، السمك: ٧ملم.

الأمثلة المقارنة: توجد قطعة شبيهة عُثر عليها في إيطاليا (SLANE 1990: 58, fig 10).

التأريخ: القرن الثالث الميلادي.

القطعة رقم (١٩)، (شكل ١٩، لوحة ١٩).

الرقم المتحفي: (٣١٦٨/ الدافنية).

الوصف: صحن من الفخار من نوع التيراسيجيلاتا الرومانية، والصحن كامل، ذو قاعدة عريضة ودائرية، ومزدوجة. والحافة مستدقة للداخل، وتوجد حزوز خارجية وسط القاعدة، وحزوز أخرى بخطوط قصيرة بوسط القاعدة من الداخل. وبالنسبة لطينة الفخار فهي ذات لون وردي Pink 7.5YR 8/4، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمرRed 2.5YR4/8، والبطانة متعرضة للخدش والتقشير والتكلس بشكل كبير.

القياسات: الارتفاع: ٣,٥ سم، القطر: ٢٢,٥ سم، القاعدة: ١٦ سم، السمك:٤-٨ ملم.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الأمثلة المقارنة: توجد قطعة شبيهة للقطعة (Krzysztof2001:fig 13, 12).

التأريخ: يعود للقرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم (٢٠)، (شكل ٢٠، اللوحة ٢٠).

الرقم المتحفي: (٣١٨٧/ الدافنية).

الوصف: صحن من الفخار المحلي من نوع فخار الأحمر الأفريقي. والصحن كامل، فاقدة لكسرة صغيرة من حافة الفوهة، والحافة ذات بروز للخارج، والبدن شبه مستدير، وقاعدته مقعرة (Concave). تظهر عليه آثار عجلة التصنيع، وتظهر عليه عيوب تصنيع على السطح الخارجي، وبالنسبة لعجينة الفخار فهي ذات لون أحمر فاتح Light Red 10R 6/8، وتوجد آثار حرق على السطح الخارجي.

القياسات: الارتفاع: ٦ سم، القطر: ٢١,٥ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة:لا توجد.

التأريخ: يعود للقرنين الثاني والثالث الميلاديين.

القطعة رقم (٢١)، (شكل ٢١، لوحة ٢٢).

الرقم المتحفي: (٤٧٧٧/ الدافنية).

الوصف: صحن من الفخار من نوع التيراسيجيلاتا الشرقية A، والقطعة كاملة، وحافة الفوهة مستدقة للداخل، وتوجد حزوز داخلية وخارجية بوسط البدن. والقاعدة دائرية. وتوجد آثار تكلس كثيرة على

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بدن القطعة، وبالنسبة لعجينة الفخار فهي ذات لون أحمر فاتح Light Red 2.5YR 6/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 10R 4/6.

القياسات: الارتفاع: ٤ سم، القطر: ١٦ سم، القاعدة: ٨ سم السمك: ٨ ملم.

الأمثلة المقارنة: توجد قطعة شبيهة عُثر عليها في إيطاليا (SLANE 1990: 50, fig 6)..

التأريخ: يعود للقرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم (٢٢)، (شكل ٢٢، لوحة ٢٣).

الرقم المتحفي: (٤٧٧٨/ الدافنية).

الوصف: صحن من الفخار من نوع محلي يشبه السيجيلاتا الشرقية A، والصحن كامل، به كسر بسيط ومرمم، فاقد لأجزاء من البدن وحافة الفوهة. والحافة مستدقة للداخل، وتوجد حزوز دائرية بوسط القاعدة من الداخل، وختم مستطيل بالأحرف اللاتينية (ONCEL) يشير لمكان الصنع. والقاعدة دائرية وصغيرة، وبالنسبة لطينة الفخار فهي ذات لون أحمر فاتح Light Red 2.5YR 6/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR 4/8.

القياسات: الارتفاع: ٤ سم، القطر: ١٦ سم، السمك: ٨ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا توجد.

التأريخ: القرن الأول إلى الثاني الميلاديين.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٣ -الزبادي (bowls): الأشكال (٢٣-٢٤)، اللوحات، (٢٤-٢٥).

ستتم دراسة قطعتين من الزبادي. وامتازت الزبادي بخصائص واضحة تظهر في أشكال الحواف، التي كانت إما بارزة للخارج أو مستدقة للداخل، ذات مقطع دائري، وتراوحت قياسات السمك بين (٥-٨ ملم). القواعد دائرية ومستوية، وامتازت ألوان عجينة الفخار باللون الأحمر على الأغلب، والبطانة كانت ذات لون أحمر أيضاً، كما أن العجينة كانت ناعمة الملمس، وجيدة الحرق، وزخرفت بزخرفة التحزيز من الداخل والخارج.

القطعة رقم (٢٣)، (شكل ٢٣، لوحة ٢٣).

الرقم المتحفي: (٣٥ / يدر).

الوصف: زبدية من الفخار المحلي الطرابلسي، مكسورة، مرممة، وفاقدة لأجزاء من حافة الفوهة والبدن، وسميكة. وحافة الفوهة مستدقة للداخل. وتظهر آثار عجلة التصنيع على سطح الزبدية، وتظهر عليه آثار تكلس. والقطعة سيئة الصنع، وكانت القاعدة حلقية مستديرة. أما بخصوص عجينة الفخار فهي ذات لون أحمر فاتح Light Red 2.5YR 6/8 وهي مصنوعة من عجينة ناعمة، بها حبيبات كلسية صغيرة الحجم. وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون احمر Dusky Red 7.5YR 3/2، ومن الواضح أن القطعة تعرضت للحرق بدرجة عالية.

القياسات: الارتفاع: ٤ سم، القطر: ١٤سم، القاعدة: ٥ سم، السمك:٨ ملم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على قطعة شبيهة من مقبرة سيدي أخريبيش (RILEY 1979: g123, 336)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التأريخ: تعود للقرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم (٢٤)، (شكل ٢٤، لوحة ٢٤).

الرقم المتحفي:(٣١٧٣).

الوصف: زبدية من الفخار المحلي البني، مكسورة قليلاً من حافة الفوهة، وفاقدة لجزء بسيط منها، وهي حادة ومائلة للخارج. والبدن نصف كروي بقاعدة دائرية صغيرة، وتظهر آثار عجلة التصنيع على سطح الزبدية الخارجي، وتوجد حزوز بلون كريمي على السطح الخارجي أسفل الحافة، وتظهر أيضاً آثار تكلس بوسط الزبدية من الداخل. أما بخصوص عجينة الفخار فهي ذات لون بني غامق .Dark Brown 7.5YR 3/2

القياسات: الارتفاع: ٥ سم، القطر: ١٤ سم، القاعدة: ٥ سم، السمك: ٥ ملم.

القطع الشبيهة: زبدية من مقبرة سيدي أخريبيش (RILEY 1979: 357).

التأريخ: تعود للقرن الثالث الميلادي.

١. الأباريق (Jugs):

امتازت الأباريق بخصائص وميزات عدة؛ إذ كانت حوافها بارزة للخارج ذات مقطع مستطيل، والبعض منها كان سميك، وتراوحت قياسات السمك ما بين (٣ ملم – ١سم)، وزخرفت غالبية القطع بزخرفة التحزيز على شكل دائري يحيط بمنتصف البدن.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

صنعت هذه القطع من الفخار الخشن البني المحلي، وامتازت العجينة باللون البني أو الأصفر أو الأصفر المحمر، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات الألوان (الأصفر والأصفر المحمر). ودرجة الحرق جيدة. أما القواعد فكانت إما دائرية أو مستوية.

القطعة رقم (٢٥)، (شكل ٢٥، لوحة ٢٥)

الرقم المتحفي: لا يوجد

الوصف: إبريق ذا فوهة متسعة قليلاً، لها يد واحدة حلقية، تبدأ اليد من أعلى الكتف وتلتصق بالحافة، وتم تزيينها بحزوز طولية لتساعد في عملية حملها وحمايتها من الانزلاق. وحافة الفوهة مكسورة وبارزة للخارج (Everted). والبدن أسطواني ممتلئ قليلاً، وبه كسر بسيط. والصنع غير دقيق، والعنق طويل. واليد حلقية تم تركيبها بشكل جيد بالبدن. والقطعة من الفخار الخشن المحلي (Coarse Pottery)، وتوجد آثار تكلس؛ وذلك نتيجة لعوامل الطبيعة، وتظهر حزوز داخلية تحيط بالعنق. والقاعدة دائرية (Rounded Base). ولون العجينة بني محمر Reddish Brown 2.5YR 5/4، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون وردي Pink 7.5YR 8/4. وتعرضت البطانة للتقشير والكسر في بعض أجزاء البدن وخاصة السفلية. والحرق جيد.

القياسات: الارتفاع: ١٦,٥ سم، القطر:١٣,٥ سم، القاعدة: ١٠,٥ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا توجد.

التاريخ: تعود للقرن الثاني الميلادي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القطعة رقم (٢٦) ، (شكل ٢٦، لوحة ٢٦).

الرقم المتحفي: (٢٦).

الوصف: إبريق ذا فوهة ضيقة، وبارزة للخارج، وله يد واحدة عمودية ومقوسة (Dent & vertically)، يوجد انبعاج في أعلاها، ومكسورة البدن ومرممة. والبدن بيضاوي. صممت القارورة لغرض حفظ السوائل وبالأخص النبيذ. تبدأ اليد من وسط الكتف وتنتهي تحت الحافة بـ (١سم). وتم تزينها بحزوز داخلية وخارجية، وتم تزيين الحافة بحزوز بأسفلها. والعنق طويل ومركب تركيب جيد، وكذلك اليد. والقطعة من الفخار الخشن، وتوجد آثار للتكلس؛ وذلك نتيجة لعوامل الطبيعة. وتظهر حزوز داخلية تحيط بالعنق. والقاعدة مستوية. ولون العجينة أصفر محمر Reddish Yellow 7.5YR 7/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون وردي pink 7.5YR 8/6. والحرق جيد.

القياسات: الارتفاع: ١٩,٥ سم، القطر:١٧,٥ سم، القاعدة: ٨ سم، السمك: ٣ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا توجد.

التأريخ: تعود للقرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم(٢٧)، (شكل ٢٧، لوحة ٢٧).

الرقم المتحفي: (٣٢٠٠).

الوصف: إبريق ذا فوهة ضيقة، بارزة للخارج ، صنع من الفخار الخشن، له يد قوسية وبنهايتها انبعاج خفيف (Dent & Bent Handle)، ولعل السبب في وجود انبعاج بأعلى اليد؛ لتسهيل حملها معلقة أثناء السفر. وهي تبدأ من وسط الكتف وتنتهي تحت الحافة، ويُلاحظ أن اليد غير

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

سميكة ومحاذية للشفة. ويوجد كسر بسيط بالحافة، وحز واحد بأسفلها. والعنق قصير. والبدن كروي (Globular)، توجد آثار للتكلس نتيجة لعوامل البيئة، وتظهر حزوز داخلية تحيط بالعنق. وتوجد تشققات بالبدن. والقاعدة مستوية حلقية (Ring & flat)، وجزء منها مفقود. ولون العجينة أحمر مصفر Yellowish Red 5YR 5/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون اصفر محمر Reddish Yellow 7.5YR 8/6. والحرق جيد.

القياسات: الارتفاع: ١٦ سم، القطر:١٢,٥ سم، القاعدة: ٧ سم، السمك: ٥ ملم–١سم.

الأمثلة المقارنة: لا توجد.

التأريخ: تعود للقرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم (٢٨)، (شكل ٢٨، لوحة ٢٨).

الرقم المتحفي: (٣٢٠١).

الوصف: إبريق ذا فوهة ضيقة، وبارزة للخارج، وبنهايتها العلوية انبعاج، صممت لغرض حفظ السوائل وبالأخص النبيذ. لها يد واحدة عمودية بها انبعاج (Dent & vertically)، ولعل السبب في وجود انبعاج بأعلى اليد هو سهولة حملها معلقة أثناء السفر. وتبدأ اليد من أعلى الكتف وتنتهي تحت الحافة. ويُلاحظ أن اليد مرتفعة عن الحافة المكسورة. والعنق طويل، وتحوي أربعة حزوز بأسفل الحافة. وهي ذات بدن أسطواني منبعج، وهي من الفخار الخشن، وتوجد آثار للتكلس؛ وذلك نتيجة لعوامل الطبيعة. والقاعدة مستوية، وتظهر بها حزوز داخلية تحيط بالعنق. والعجينة لونها أصفر Yellow 2.5Y 7/8، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون وردي pink 7.5YR 8/4. والحرق جيد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
© Arabic Digital Library - Yarmouk University

القياسات: الارتفاع: ٢٣ سم، القطر: ١٣ سم، القاعدة: ٥ سم ،السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا توجد.

التأريخ: تعود للقرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم (٢٩) ، (شكل ٢٩، لوحة ٢٩).

الرقم المتحفي: (٣٢٠٢).

الوصف: إبريق ذا فوهة ضيقة بها بروز للخارج، تمتاز بيد واحدة عمودية، وبنهايتها العلوية انبعاج، صممت لغرض حفظ السوائل، ولعل السبب في وجود انبعاج بأعلى اليد، هو سهولة حملها معلقة أثناء السفر. وتبدأ اليد من وسط الكتف وتنتهي تحت الحافة بـ(١سم)، ويُلاحظ أن اليد مرتفعة عن الحافة. وتم تزيين اليد بثلاثة حزوز، يبزر الحزّ الأوسط الذي يرتكز عليه أصبع الإبهام، وتم تزيين الحافة بحزين بأسفلها. والبدن بيضاوي منبعج. والعنق طويل. والقطعة من الفخار الخشن، وتوجد آثار للتكلس؛ وذلك نتيجة لعوامل الطبيعة. وتظهر بها حزوز داخلية تحيط بالعنق، والقاعدة مستوية. والعجينة لونها أحمر مصفر Yellowish Red 5YR 5/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون وردي pink 7.5YR 8/4. والحرق جيد.

القياسات: الارتفاع: ١٦,٥ سم، القطر: ١٧,٥ سم، القاعدة: ٦,٧ سم، السمك: ٣ ملم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على قطعة شبيهة ذات رقم ١١٣٣ (RILEY 1979: g 138).

التأريخ: تعود للقرن الثاني الميلادي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

القطعة رقم (٣٠)، (شكل ٣٠، لوحة ٣٠).

الرقم المتحفي: (٣٢٠٣).

الوصف: إبريق ذا فوهة ضيقة، حافة الفوهة مكسورة، بها بروز للخارج. لها يد واحدة عمودية، وبنهايتها العلوية انبعاج، صممت لغرض حفظ السوائل. كانت المساحة ذات الانبعاج بالإبريق واسعة. وتبدأ اليد من أعلى الكتف وتنتهي تحت الحافة بـ(١سم)، وتم تزيينها بحزوز طولية؛ لتساعد في عملية حملها وحمايتها من الانزلاق. والبدن كروي أو بيضاوي ممتلئ. والعنق طويل. والقطعة من الفخار الخشن، توجد على البدن آثار تكلس. والقاعدة حلقية مستوية. وتظهر حزوز داخلية تحيط بالعنق. ولون العجينة أصفر محمر Reddish Yellow 5YR 6/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون اصفر محمر Reddish Yellow 7.5YR 7/6. وزينت القاعدة بحزوز دائرية تحيط بحافتها. والحرق جيد.

القياسات: الارتفاع: ١٦ سم، القطر: ١٤ سم، القاعدة: ٥ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على قطعة شبيهة (Hays1997: plate28, 75).

التأريخ: تعود للقرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم (٣١)، (شكل ٣١، لوحة ٣١).

الرقم المتحفي: (٣٢٠٤).

الوصف: إبريق ذا فوهة ضيقة، حافة الفوهة بها بروز للخارج، وتم تزيين الحافة بحزين بأسفلها. لها يد واحدة عمودية وبنهايتها العلوية انبعاج، وهي شبيهة بالقطعة السابقة رقم (٣٠). والبدن كروي أو

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بيضاوي ممتلئ. والعنق قصير، وتم تركيب العنق واليد بشكل جيد بالبدن. والقطعة من الفخار الخشن، وتوجد على البدن آثار للتكلس. وتظهر حزوز داخلية تحيط بالعنق. والقاعدة حلقية مستوية ولون العجينة بني باهت Very Pale Brown 10YR 8/4، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون وردي pink 7.5YR 8/4. والحرق جيد.

القياسات: الارتفاع:٢١ سم، القطر: ١٨ سم، القاعدة: ١٠,٥ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة:عُثر على قطعة شبيهة (Hays1997: plate28, 75).

التأريخ: تعود للقرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم(٣٢) ، (شكل ٣٢، لوحة ٣٢).

الرقم المتحفي: (٣٢٠٦).

الوصف: إبريق ذا فوهة بها بروز للخارج، لها يد واحدة عمودية وبنهايتها العلوية تقوس ، صممت لغرض حفظ السوائل. وتبدأ اليد من أعلى الكتف وتنتهي تحت الحافة بـ(١,٥سم) وتم تزيينها بحزوز طولية؛ لتساعد في عملية حملها وحمايتها من الانزلاق. والعنق طويل. والبدن بيضاوي ممتلئ، والعنق واليد تم تركيبهما جيداً بالبدن. والقطعة من الفخار الخشن، وتوجد آثار تكلس. وتظهر حزوز داخلية تحيط بالعنق وخارجية تحيط بمنتصف البدن. والقاعدة مستوية. ولون العجينة أصفر محمر Reddish Yellow 5YR 6/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أصفر Yellow 2.5YR 7/3. وزينت القاعدة بحزوز دائرية تحيط بحافتها. والحرق جيد.

القياسات: الارتفاع: ١٧ سم، القطر:١٦,٥ سم، القاعدة: ١٠,٥ سم، السمك: ٥ ملم.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الأمثلة المقارنة: عُثر على قطعة شبيهة من مقبرة سيدي أخريبيش (RILEY 1979:fig 138, 384).

التأريخ: تعود للقرن الأول الميلادي.

ثانياً: أواني التخزين

ستتم دراسة مجموعة من أواني التخزين التي امتازت بخصائص وميزات عدة، ومنها: الجرار وعددها (٤)، بالإضافة إلى (٣) أمفورات.

١ . الجرار (Jars):

تنوعت أشكال وأنواع الجرار، وامتازت الحواف بأنها مقلوبة أو بارزة للخارج، والحافة ذات مقطع مستطيل، وقياسات السمك تتراوح بين (٣ ملم–٤ ملم)، وامتازت العجينة باللون الأصفر، والأحمر القاتم، خشنة الملمس، ودرجة الحرق جيدة؛ وتمت معالجة السطح بطبقة من البطانة ذات لون وردي وأصفر، صنعت من أجل التقليل من مسامية الآنية، وإخفاء عيوب التصنيع. وتمت زخرفة القطع بزخرفة التحزيز، وهي السمة البارزة على الجرار خاصة عند حافة الفوهة. وكانت غالبية القطع ذات قواعد دائرية أو مستوية.

القطعة رقم (٣٣)، (شكل ٣٣، لوحة ٣٣).

الرقم المتحفي: لا يوجد.

الوصف: جرة متوسطة الحجم، ذات عنق طويل، وحافة الفوهة بها بروز للخارج، والجرة كاملة، واليد حلقية، والبدن أسطواني ممتلئ. وتظهر على القاعدة والجزء السفلي من البدن آثار التصنيع. والقاعدة

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مستوية والعجينة ذات لون اصفر كريمي Yellow 2.5Y 7/8، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون اصفر كريمي Yellow 2.5Y 8/6.

القياسات: الارتفاع: ١٥,٥ سم، القطر: ١٣ سم، القاعدة: ٨ سم، السمك: ٦ ملم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على قطعة شبيهة (pena2007: fig11, 19).

التأريخ: تعود للقرنين الأول و الثاني الميلاديين.

القطعة رقم (٣٤)، (شكل ٣٤، لوحة ٣٤).

الرقم المتحفي: (٢٧).

الوصف: جرة صغيرة على شكل بيضاوي، مكسورة، ومرممة، وفاقدة لأجزاء من البدن وحافة الفوهة. وللحافة بروز للخارج، وتظهر على القاعدة والجزء السفلي من البدن آثار التصنيع. والعنق قصيرة. ومصنعة من عجينة خشنة تحوي حبيبات كلسية. والقاعدة مستوية (flat). والعجينة ذات لون أحمر فاتح Light red 2.5YR 6/6، وتمت معالجة السطح بطلائه ببطانة ذات لون أحمر فاتح Light red 10R 6/8.

القياسات: الارتفاع: ١٣ سم، القطر: ١٠ سم، القاعدة: ٦ سم، السمك ٨ ملم–١,٥سم.

الأمثلة المقارنة: لا توجد.

التأريخ: تعود للقرنين الثاني إلى الثالث الميلاديين.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

٣. الأمفورات (Amphora):

تتميز الأمفورات بكبر حجمها، وهو ما يميزها عن الجرار العادية السابق ذكرها؛ وهي بذلك جرار كبيرة الحجم تستعمل لحفظ الزيوت والخمور، عرفت باليونانية باسم (أمفيفوريوس) (الروسان١٩٩٨: ٢٠)، وربما استخدمت أيضاً لحفظ الأسماك المجففة (ولفورد ١٩٩٢: ٢٤)، التي اشتهرت بها مدينة لبدة الكبرى (لبتس ماجنا) (أنديشة ٢٠٠٨: ١٩٢). ولقد كان زيت الزيتون من المنتجات المهمة في التصدير من شمال إفريقيا إلى بقية مناطق البحر المتوسط، وبصورة خاصة إيطاليا، وهناك دليل على إنتاج إقليم طرابلس لزيت الزيتون؛ إذ فرض يوليوس قيصر ضريبة على لبدة الكبرى (لبتس ماجنا) وما حولها تقدر بـ٣,٠٠٠,٠٠٠ رطل من زيت الزيتون (Arthur 1982:61).

وامتازت حواف القطع بأنها مقلوبة أو بارزة للخارج، والحافة ذات مقطع مستطيل، ودائري. وقياسات السمك تتراوح مابين (١–١,٥ سم)، وذات قواعد مدببة. وعجينة القطع ذات لون أحمر، خشنة الملمس، ودرجة الحرق جيدة. وتمت معالجة السطح بوضع طبقة من البطانة ذات لون أحمر مصفر، ووردي، واحتوت القطع على زخارف، مثل: زخرفة التحزيز، وأختام، منها: ختم على هيئة ورقة نباتية، ربما تشير لورقة الزيتون، وحرف لاتيني.

القطعة رقم (٣٥)، (شكل ٣٥، لوحة ٣٥).

الرقم المتحفي: (٧).

الوصف: أمفورا من الفخار الخشن، حافة الفوهة سميكة وعريضة ودائرية، بها بروز للخارج، وحز خارجي. والعنق أسطواني غليظ، بعروتين أو أيدي جانبيتين عموديتين ومزدوجتين بهما انبعاج، تبدآن من بداية الكتف إلى أسفل الحافة. ويوجد ختم بوسط الكتف على هيئة ورقة نباتية. والعنق

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قصير. والبدن إسطواني وممتلئ، ويحوي حزوز خارجية. والقاعدة مدببة من الأسفل. وعجينة الفخار تحوي حبيبات كلسية ناعمة، وهي ذات لون أحمر Red 10R 4/6، أما البطانة فهي بلون أصفر محمر Reddish Yellow 10R 8/6، وتوجد آثار للتكلس والرطوبة أسفل البدن.

القياسات: الارتفاع: ٨٠ سم، القطر: ٣٥ سم، القاعدة: ٤,٢ سم، السمك: ١,٨ سم.

الأمثلة المقارنة: قطعة شبيهة من حيث الشكل من مقبرة سيدي أخريبيش (RILEY1979: fig78-79, 104).

التأريخ: تعود إلى بداية القرن الأول الميلادي.

القطعة رقم(٣٦) ، (شكل ٣٦، لوحة ٣٦).

الرقم المتحفي: (١٥)

الوصف: أمفورا من الفخار الخشن، وحافة الفوهة سميكة وعريضة ودائرية بها كسر بسيط، وبروز للخارج. والعنق أسطواني غليظ وطويل، وتحوي عروتين أو أيدي جانبيتين عموديتين ومزدوجتين بهما انبعاج، تبدآن من بداية الكتف إلى أسفل الحافة بـ(٢سم). ويوجد بوسط الكتف ختم على هيئة حرف لاتيني. والبدن إسطواني وممتلئ، ويحوي آثار عجلة التصنيع وحزوز خارجية على الكتف والعنق. والعنق طويل. والقاعدة مدببة (pointed Base) من الأسفل، فاقدة لجزء بسيط منها. وعجينة الفخار تحوي حبيبات كلسية ناعمة، وهي ذات لون أحمر Red 10R 4/6، أما البطانة فهي بلون ابيض وردي Pinkish White 5YR 8/2.

القياسات: الارتفاع: ٨٣ سم، القطر: ٣٧ سم، القاعدة: ٨ سم، السمك: ١,٥ سم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على قطعة شبيهة (Peacock& Williams1979: fig91, 173).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التأريخ: بداية القرن الأول الميلادي.

القطعة رقم (٣٧)، (شكل ٣٧، لوحة ٣٧).

الرقم المتحفي: (١٦)

الوصف: أمفورا من الفخار الخشن والحافة سميكة وعريضة بشكل منحرف من أعلى لأسفل، وبها بروز للخارج. واليد حلقية من الجانبين. والعنق أسطواني غليظ وضيق من الداخل، وتبدأ اليد من بداية الكتف إلى أسفل الحافة بـ(١سم). العنق قصير. والبدن إسطواني ونحيف وطويل. والقاعدة مدببة، وعجينة الفخار ذات لون أحمر Red 10R 4/6، أما البطانة فهي بلون ابيض وردي Pinkish White 7.5YR 8/2.

القياسات: الارتفاع: ١٠٤سم، القطر: ٣٢سم، السمك: ١سم.

الأمثلة المقارنة: توجد قطعة شبيهة وهي القطعة رقم (١٠) بالمقبرة رقم (٧) في موقع (جنزور) (النمس د.ت: ٣٣).

التأريخ: بداية القرن الأول الميلادي.

٤ -الأغطية (Lids):

ستتم دراسة نموذجين من الأغطية التي كانت تستخدم إما لإحكام تغطية الأمفورات، أو الجرار، أو الصحون الصغيرة (الزبادي)، وامتازت الحواف بأنها مستديرة، وسميكة، ومسطحة. والحافة ذات مقطع شبه دائري، وقياس السمك حوالي (٨ ملم). وكانت العجينة ذات لون أصفر، أو أحمر فاتم، خشنة الملمس، وتمت معالجة السطح بطبقة من البطانة ذات لون وردي أو أصفر. وزينت بالزخارف

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University
رات

(Decoration)؛ وزخرفت القطع بزخرفة التحزيز بخطوط دائرية، ويلاحظ أن القواعد كانت مستوية.

القطعة رقم (٣٨)، (الشكل ٣٨، اللوحة ٣٨).

الرقم المتحفي: (٣١٨٢)

الوصف: غطاء من الفخار الخشن (Coarse Pottery)، والحافة سميكة ومستديرة ومسطحة وبها كسر بسيط، وسيئة الصنع، والعروة بها ثقب من الأعلى، وتظهر آثار عجلة الدولاب وبصمات الأصابع على السطحين الداخلي والخارجي للغطاء، وتظهر آثار الحرق نتيجة لاستخدامه قبل وضعه في المقبرة.

القياسات: الارتفاع: ٢,٥ سم، القطر: ١٠,٥ سم، السمك: ٨ ملم.

الأمثلة المقارنة: قطعة عُثر عليها بـ(توكرة) بشرق ليبيا تحمل رقم ٣ (سليمان١٩٨٦: ١٤٦).

التأريخ: يعود إلى بداية القرن الأول الميلادي.

القطعة رقم (٣٩)، (الشكل٣٩، اللوحة ٣٩).

الرقم المتحفي: (٣١٨٣).

الوصف: غطاء من الفخار الخشن (Coarse Pottery)، والحافة سميكة ومستديرة، وتظهر عليه آثار لمادة جيرية، ربما استخدمت لغرض إحكام إغلاق الغطاء للصحن أو الأمفورا. ويوجد به ممسك لغرض الحمل.

القياسات: الارتفاع: ٢ سم، القطر: ١٢ سم، السمك: ٨ ملم.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الأمثلة المقارنة: سيدي أخريبيش القطعة رقم (٧٧٦) (RILEY1979:324).

التأريخ: يعود إلى بداية القرن الأول الميلادي.

ثالثاً : أواني حفظ رماد الموتى (Jar Urns):

ظهرت أنواع مختلفة من أواني الدفن ، ومن أهمها: الجرار المعروفة بالأورن (Urns)، والجرار المتوسطة الحجم، وهي من الصنع المحلي، وتميزت الحواف بأنها مقلوبة أو بارزة للخارج، والحافة ذات مقطع مستطيل، وقياسات السمك تتراوح بين (٣ ملم–٤ ملم). وامتازت العجينة باللون الأصفر، والأحمر القاتم، خشنة الملمس، ودرجة الحرق جيدة؛ وتمت معالجة السطح بطبقة من البطانة ذات لون وردي وأصفر. صنعت من أجل التقليل من مسامية الآنية، وإخفاء عيوب التصنيع. وتمت زخرفة القطع بزخرفة التحزيز، وكانت غالبية القطع ذات قواعد دائرية أو مستوية.

القطعة رقم(٤٠)، (شكل ٤٠، لوحة ٤٠).

الرقم المتحفي: لا يوجد.

الوصف: جرة (Urn) ذات فوهة واسعة، بها بروز للخارج ، لها يدين حلقيتين سميكتين تبدأ أعلى الكتف وتنتهي تحت حافة الفوهة. والعنق طويل. وقد صنعت أصلاً لأجل الاحتفاظ برماد وعظام الموتى المحروقة. ومكسورة القاعدة، ويوجد بها كسر بسيط ببدن الجرة، وهي ذات بدن كروي منتفخ. والجرة ذات سطح خشن. والقاعدة مستوية، والعجينة لونها أحمر قاتم Dusky red 7.5R 3/4،

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library Yarmouk University

وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون وردي pink 7.5YR 8/4. والحرق جيد. واحتوت على حزوز دائرية بأعلى العنق متقاطعة مع أعلى اليدين.

القياسات: الارتفاع: ٣٢ سم، القطر: ٢٤,٥ سم، القاعدة: ٥ سم، السمك: ٥ ملم.

القطعة رقم (٤١)، شكل (٤١)، لوحة (٤١).

الرقم المتحفي: (٩).

الوصف: جرة (Urn) صنعت لغرض الاحتفاظ برماد وعظام الموتى المحروقة، والحافة سميكة ودائرية، بها بروز للخارج (Everted) وحزوز خارجية. والعنق إسطواني غليظ وطويل، بأيدي جانبيتين مقوستين (Loop handle)، والبدن إسطواني. وتظهر على البدن آثار عجلة التصنيع من الخارج ومن الداخل حزوز غائرة. والقاعدة حلقية ودائرية (Rounded &Ring). والعجينة ذات لون بني محمر غامق Dark Reddish Brown 5YR 3/2، أما البطانة فقد تمت معالجتها بلون أصفر كريمي Yellow 2.5Y 7/6، ونتيجة لعوامل الزمن فقد تأثرت البطانة، وتعرضت للتقشير، وتوجد آثار للتكلس على بدن القطعة، وتوجد بها كمية من العظام المحروقة والرماد.

القياسات: الارتفاع: ٥٠ سم، القطر: ٢٠,٥ سم، القاعدة: ٥,٥ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا توجد.

التأريخ: ترجع القرن الثاني الميلادي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

رابعاً: مصابيح الزيت (Oil Lamps)

توضح المصابيح جوانب عدة، منها: الحياة الدينية والمعتقدات، التي تبينها الصور المرسومة على تلك المصابيح، بالإضافة إلى أنها تحدد تواريخ صناعتها وتطورها. فالمصابيح الرومانية تختلف من فترة لأخرى، حيث إن ما صنع منها خلال العصر الفلافي يختلف عما صنع خلال العصر الأغسطي، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال الزخارف التي تحملها المصابيح (النمس ١٩٧٧: ١٩٤).

وقد كان استيراد المصابيح الرومانية أكثر رواجا خلال الفترة الواقعة بين العصرين الأغسطي والتراجاني، فقد كانت المصابيح المحلية قليلة ومحدودة جداً؛ إذ استمر إتباع طرق الصناعة الهلنستية حتى العصر الإمبراطوري؛ ولذلك كانت إيطاليا هي المورد الأساسي للمصابيح (بايلي ١٩٨٥: ٢).

يتكون المصباح من عدة أجزاء منها:

١. خزان الزيت أو جسم المصباح (INFUNDIBULUM).

٢. الوجه العلوي للمصباح، والذي يغطي خزان الزيت، عادة ما يكون مستديرا، ويعرف بـ (Discus)، وأحياناً تكون له حافة تعرف بـ (MARGO).

٣. مقدمة المصباح وفتيلة اللهب المعروفة بـ (ELLYGHNIUM).

٤. مقبض المصباح (ANSA MANUBRIUM)(النمس ١٩٧٧: ١٩٣-١٩٤).

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويلاحظ وجود فتحة صغيرة في المقبض ببعض المصابيح، إذ يُرجح بأنها صنعت أصلاً من أجل تعليق المصباح بواسطة سلك معدني على الجدار أو السقف، وأحياناً كانت توضع فوق رف أو قاعدة، وتوجد عادة إبرة خاصة لتنظيف المصباح من الأوساخ المتراكمة (النمس ١٩٧٧: ١٩٤).

تميزت المصابيح بتنوع أشكالها، فقد تم تشكيلها بواسطة القوالب. وظهرت بعض المصابيح تحمل مقابض وأخرى دائرية بدون مقبض، وتراوحت قياسات السمك بين (١ – ٥ ملم). وامتازت العجينة باللون الأصفر أو الأحمر المصفر، وكانت ناعمة الملمس، ودرجة الحرق جيدة. وتمت معالجة السطح الخارجي بطبقة من البطانة ذات لون أصفر كريمي، وأحمر مصفر. أما بخصوص الزخارف، فقد تم زخرفت القطع بزخرفة التحزيز، بأشكال نباتية وآدمية، ومشاهد أسطورية، مثل: الإلهة فكتوريا (Victoria) التي تعد إلهة النصر في العالم الروماني، وهي شبيهة للإلهة نايكي (Nike)، يصورها الفنانون على هيئة فتاة مجنحة، تحمل سعف النخيل وإكليل من الزهور (الماجدي ٢٠٠٦: ٢٨٥). وصورت الإلهة على مصباحين بوضعين مختلفين، وشجرة بجذور تشبه رأس التنين، وتتميز أيضاً بالفوهة الحلزونية المستديرة التي ترجع صناعتها إلى القرن الثاني الميلادي (Bailey1988: 147).

احتوت الدراسة (١٠) مصابيح، تعود للفترة من أواخر القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الثالث الميلادي.

القطعة رقم (٤٢) ، شكل (٤٢)، لوحة (٤٢)

الرقم المتحفي: لا يوجد

الوصف: مصباح زيت ذو مقبض حلقي (Loop Handle)، مصنوع بواسطة القالب، والمصباح كامل، والقاعدة دائرية. ويوجد بالقاعدة ختم المصنّع بالأحرف اللاتينية (CIVNDRA) محاط بحز

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

دائري حول القاعدة، وتوجد في الواجهة زخارف بسيطة، تمثل حزوز دائرية تحيط بوسط المصباح. وفتحة الزيت منحرفة قليلاً عن الوسط، وتوجد زخارف على هيئة دائرتين صغيرتين عند فتحة الفتيل، يربط بينها خط صغير، ودائرتين صغيرتين أخريين عند المقبض، وزين المقبض بحزين صغيرين يبتدئا بنقطتين غائرتين عند بداية المقبض إلى منتصفه، ويوجد بالمصباح قناة لتمرير وتخزين الزيت، وفتحة الفتيل صغيرة، وقريبة الحجم من فتحة الزيت. والمصباح ذو لون أصفر محمر Reddish Yellow 5YR 6/8، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 2.5YR 5/8، والبطانة قد تعرضت للتقشير في سائر بدن المصباح، ولم تتحمل عوامل الزمن.

القياسات: الارتفاع: ٤ سم، القطر ٥ سم، الطول: ١٠,٥ سم السمك ٢ ملم.

الأمثلة المقارنة: عُثر على مصباح في صبراته شبيه يحوي ختم المصنّع باسم (CIVNDRA[C)، والذي يعود إلى (١٢٠-٢٠٠م) (Bailey 1994: 177).

التأريخ : يرجع للقرنين الثاني والثالث الميلاديين.

القطعة رقم (٤٣)، شكل (٤٣)، لوحة (٤٣).

الرقم المتحفي: (٣٩/ يدر).

الوصف: مصباح زيت فخاري نوع سماني (Samian)، بمقبض حلقي (Loop)، مثبت على القسم العلوي من المصباح، وهو مكسور ومرمم، مصنوع بواسطة القالب، وفاقد لأجزاء من واجهة وبدن وقاعدة المصباح. وتوجد على سطح المصباح الداخلي آثار بصمة أصبع الإبهام. وتوجد فتحة للفتيل صغيرة، وأخرى للزيت. ويحوي المصباح زخارف نباتية متمثلة في براعم أزهار غير متفتحة وورقات وحلقات دائرية صغيرة، تحيط بحزوز دائرية تمتد من الحافة العليا إلى وسط المصباح حول

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فتحة صب الزيت. والعجينة ذات لون أصفر محمر Reddish Yellow 5YR 7/6، وقد تم طلاء السطح ببطانة ذات لون أحمر Red 10R 5/8.

القياسات: الارتفاع: ٣,٨ سم، القطر: ٨ سم، الطول: ١١ سم، السمك: ٢ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا يوجد

التأريخ: يعود إلى حوالي القرن الأول الميلادي.

القطعة رقم (٤٤)، شكل (٤٤)، لوحة (٤٤).

الرقم المتحفي: (٢٥٧/ يدر)

الوصف: مصباح زيت فخاري بدون مقبض ، والقطعة كاملة، مكسورة ومرممة، وفاقد لجزء بسيط من القاعدة، صنعت بواسطة القالب، وفتحة الزيت صغيرة، وكذلك فتحة الفتيل، وتوجد قناة لتمرير الزيت ومخزن للزيت، يحوي المصباح زخارف دائرية وحلزونية، وفي وسط المصباح توجد زخرفة للإلهة فكتوريا بوضعية الاستعداد للطيران لنشر أخبار الانتصارات، بثوب ذي ثنايا، تحمل أكليل من الزهور باليد اليمنى، وباليد اليسرى تمسك بسعف النخيل، وصورت الإلهة واقفة فوق صخرة صغيرة بشكل طولي، والقدمين محاذية لفتحة الفتيل، وتوجد فتحة صغيرة لحمل المصباح أثناء الاستعمال. ولون العجينة وردي Pink 7.5 YR 8/4، أما السطح فتم معالجته ببطانة صفراء Yellow 2.5Y 7/8.

القياسات: الارتفاع: ٢,٧ سم، القطر: ٧ سم، الطول: ٩,٨ سم، السمك: ٣ ملم.

الأمثلة المقارنة: توجد نسختان للمصباح؛ أحدهما: يصور الإلهة بوضعية تختلف عن الوضعية التي كانت عليها في هذا المصباح، وتحمل سعف النخيل بيدها اليسرى ووضعها للأمام، واليد اليمنى

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

تحمل أكليل من الزهور، وجناحيها على هيئة الاستعداد للطيران، وترجع القطعة للقرن الأول الميلادي، صنعت في ألمانيا (Bailey1972:29,39)، والأخرى: صناعة إيطالية بنفس الوضعية، غير أن القطعة ترجع للقرن الثاني قبل الميلاد (http://www.louvre.fr).

التأريخ: القرنين الأول والثاني الميلاديين.

القطعة رقم (٤٥)، شكل (٤٥)، لوحة (٤٥).

الرقم المتحفي: (٢٥٩/ يدر).

الوصف: مصباح من الفخار بدون مقبض، ويحوي فتحة للزيت صغيرة جداً، وقناة وخزان للزيت، وفتحة للفتيل واسعة، ويحمل زخارف رائعة وكثيرة، منها: زخرفة تُمثل منظر من المرجح أنه منظر أسطوري، متمثل جزأين الجزء العلوي متمثل: في نبتة فطر الجزء السفلي متمثل: في رأس الغزال، تحيط فتحة الزيت، وتحيط بهذه الزخرفة ثلاثة حزوز دائرية. وتظهر على المصباح آثار الحرق. وتوجد على جانبي فتحة الفتيل زخرفة حلزونية. والعجينة ذات لون وردي Pink 7.5YR 8/4، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر فاتح Light Red 2.5YR 6/8.

القياسات: الارتفاع: ٣ سم، القطر: ٨ سم، الطول: ١١ سم، السمك: ٣ ملم.

الأمثلة المقارنة: توجد قطعة شبيهة ذات رقم Q3031 (Bailey1988:52).

التأريخ: القرنين الأول والثاني الميلاديين.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القطعة رقم (٤٦)، شكل (٤٦)، لوحة (٤٦).

الرقم المتحفي: (٢٦٠/ يدر).

الوصف: مصباح زيت فخاري، صغير بدون مقبض، يحوي فتحتا زيت وفتيل صغيرتين، وتظهر عليه آثار الاستخدام. واحتوى المصباح على العديد من الزخارف الجميلة والمتمثلة في الزخرفة الحلزونية المحيطة بجانبي فتحة الفتيل، والحزوز الدائرية المحيطة بحواف المصباح، بالإضافة إلى الزخرفة الرئيسية التي تحملها واجهة المصباح والمتمثلة في صورة المحارب الروماني، يحمل سيف ودرع، ويرتدي خوذة وملابس المحارب، ويغطي ملامح وجهه بالدرع، ويتجه برأسه ناحية اليسار. أما لون طينة المصباح فهو وردي Pink 7.5YR 8/4، أما بطانته فذات لون أصفر Yellow 10YR 7/8.

القياسات: الارتفاع: ٢,٥ سم، القطر: ٦ سم، الطول: ٩ سم، السمك: ٣ ملم.

الأمثلة المقارنة: يوجد مصباح شبيه عثر عليه في روما بإيطاليا يعود للقرنين الأول والثاني الميلاديين(http://www.crafts-and-hobbies-books.blogspot.com)

التأريخ: يعود للقرنين الأول والثاني الميلاديين.

القطعة رقم (٤٧)، شكل (٤٧)، لوحة (٤٧).

الرقم المتحفي: (٢٦٢/ يدر).

الوصف: مصباح زيت فخاري بدون مقبض، مكسور ومرمم عند فتحة الفتيل. ويوجد ثقب دائري صغير؛ لغرض حمل المصباح بجوار فتحة الفتيل، وهي كبيرة الحجم مقارنة بالمصابيح الأخرى. ويحوي قناة وخزان للزيت، وفتحة الزيت تكاد تكون أكبر حجم من غيرها من المصابيح. ويحوي

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المصباح على زخارف عدة، منها: الزخرفة الحلزونية المحيطة بجانبي فتحة الفتيل، بالإضافة للحزوز الدائرية المحيطة بحواف المصباح، وكذلك الزخرفة الآدمية المتمثلة في: جلاد مع أسير، وكلاهما روماني، ويرتديان الملابس الرومانية، ويتضح من خلال الزخرفة الأسير جاثٍ على أحد ركبتيه، ويده اليسرى على خذه، وخلفه الجلاد ممسك بيده شيئاً ما غير واضح، أما بالنسبة للون العجينة فهو وردي Pink 7.5 YR 8/4، أما السطح فتمت معالجته ببطانة صفراء Yellow 2.5Y 7/6.

القياسات: الارتفاع: ٣ سم، القطر: ٧,٥ سم، الطول: ١٠,٥ سم، السمك: ٣ ملم.

الأمثلة المقارنة: يوجد مصباحين يحويان نفس الزخرفة، أحدهما يحمل زخرفة للأسير، والأخرى تحمل زخرفة الجلاد (http://www.ejmas.com/jcs)

التأريخ: يعود القرن الثاني الميلادي.

القطعة رقم (٤٨)، (شكل ٤٨، لوحة ٤٨).

الرقم المتحفي: (٢٦٣/ يدر).

الوصف: مصباح زيت فخاري بدون مقبض، القطعة كاملة، وفاقدة جزءاً بسيطاً من فتحة الفتيل، التي تبدو متوسطة الحجم، وتحيط بجانبيها زخرفة حلزونية، ويوجد قناة وخزان وفتحة للزيت، ويحوي حزوز دائرية بحواف المصباح، وفي وسط المصباح توجد زخرفة لمحارب روماني، يرتدي ثوب الحرب وخوذه فوق رأسه، ويحمل درع بيده اليسرى، وسيف بيده اليمنى، ولا تكاد ملامح وجهه تتضح، ويبدو أن رجلي الجندي حافية، ويوجد ثقب صغير بجانب فتحة الفتيل لغرض حمله.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والقاعدة مستوية. والعجينة ذات لون وردي Pink 7.5YR 8/4، أما البطانة فذات لون أحمر Red 2.5YR 5/8.

القياسات: الارتفاع: ٣ سم، القطر:٧,٥ سم، الطول: ١٠ سم، السمك: ٣ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا يوجد.

التأريخ: يعود للقرنين الأول والثاني الميلاديين.

القطعة رقم (٤٩)، (شكل ٤٩، لوحة ٤٩).

الرقم المتحفي: (٢٦٤/ يدر).

الوصف: مصباح زيت من الفخار بدون مقبض، ويحوي فتحة زيت جانبية، وفتحة فتيل متوسطة، وقناة وخزان للزيت، ويوجد ثقب صغير بجانب فتحة الفتيل لغرض حمل المصباح. والزخرفة الموجودة بالمصباح تتمثل في: زخرفة حلزونية بجانبي فتحة الفتيل، وحزوز دائرية تحيط بحواف المصباح، وبزخرفة وسطى تمثل محارب روماني يرتدي ثوب روماني قصير وخوذة فوق الرأس، ويظهر جزء من السيف، ويحمل درع يغطي جزء من وجهه، ويظهر المحارب في حالة سير وتتقدم رجله اليسرى عن اليمنى. والقاعدة دائرية ومستوية. بالنسبة إلى لون العجينة فهو وردي Pink 7.5 YR 8/4، وتمت معالجة السطح بطلاء غير أن الطلاء تم إزالته بفعل عوامل الزمن، وهو ما يدل على أن الطلاء كان سيئ الصنع، وتظهر آثار الحرق مما يدل على استخدامه المسبق قبل وضعه في المقبرة.

القياسات: الارتفاع: ٣ سم، القطر: ٧ سم، الطول: ١٠ سم، القاعدة: ٤ سم، السمك: ٢ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا يوجد.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

التأريخ: يعود للقرنين للأول والثاني الميلاديين.

القطعة رقم (٥٠)، شكل (٥٠)، لوحة (٥٠).

الرقم المتحفي: (٢٨٧/ يدر).

الوصف: مصباح زيت فخاري ، والمصباح كامل، ويحوي فتحة للفتيل، وقناة لتمرير الزيت، وفتحة وخزان للزيت، ويوجد ثقب صغير يتوسط المسافة بين فتحتي الزيت والفتيل ربما صنع لغرض تعليق المصباح. وتظهر آثار الحرق نتيجة الاستخدام على فتحة الفتيل. صنع بواسطة القالب، ويحمل زخارف عدة، منها: جانبية على جانبي فتحة الفتيل، وهي تمثل زخرفة نباتية حلزونية، وخطوط دائرية، تحيط بواجهة المصباح، بالإضافة إلى زخارف جميلة تتمثل في زخرفة لامرأة تمتطي ما يشبه الثور بحوافر حصان، والرداء يلتف حول خصرها ويعلو رأسها، وتمسك بطرف الرداء باليد اليسرى، واليد اليمنى تمسك بقرن الحيوان، وتجلس المرأة بوضع جانبي محاذية لوضع المصباح. ومن خلال الزخرفة يُمكن أن نلاحظ أهمية الأساطير بالنسبة للشعوب القديمة وخاصة الرومان، ومن المرجح أن المرأة تمثل الإلهة فكتوريا الرومانية. والقاعدة دائرية، أما بالنسبة للون العجينة فهو أصفر هافت Pale yellow 2.5Y 8/4، وأما لون البطانة فهو أصفر Yellow 2.5 8/6.

القياسات: الارتفاع: ٣ سم، القطر: ٧,٥ سم، الطول: ١١,٥ سم، القاعدة: ٣,٥ سم، السمك: ١ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا يوجد.

التأريخ: يعود إلى منتصف القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القطعة رقم (٥١)، شكل (٥١)، لوحة(٥١).

الرقم المتحفي: (٤٨٣٤/الدافنية)

الوصف: يمثل نوع من المصابيح ذات المقابض اليدوية المحلية، اليد حلقية (Loop Handle)، والمصباح كامل، صنع المصباح بواسطة القالب، ويحوي فتحة فتيل تظهر عليها آثار الحرق، ويحوي فتحة للزيت، وقناة لتمرير الزيت إلى فتحة الفتيل، وقاعدته دائرية، وتوجد على قاعدته ختم باللاتينية (JAS)، وحزوز خارجية على أعلى بدن المصباح واليد، وصنعت اليد أصلاً بالقالب العلوي ومرتبطة بأسفل البدن. واحتوى بدن المصباح على زخرفة على هيئة نباتية لفروع وردية، وتوجد زخرفة أخرى لقناع هزلي أسطوري، بالنسبة للون العجينة فهو أصفر هافت Pale yellow 2.5Y8/4، وتمت معالجة السطح بطلائه ببطانة ذات لون أحمر هافت Weak red 10R4/4.

القياسات: الارتفاع: ٣ سم، الطول: ١٢,٥ سم، القاعدة: ٥ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: توجد أواني عدة تحمل زخرفة هذا القناع، منها: قطع الأواني من نوع التيراسيجيلاتا الرومانية، التي وجدت في مقابر سيدي أخريبيش ببنغازي (KenricK 1979: 191)، ويوجد مصباح يحمل نفس المواصفات ضمن اللقي الفخارية المعثور عليها بمقبرة الخمس عام ١٩٨١م (مراقبة آثار لبدة١٩٨١: ٩)

التأريخ: يرجع إلى القرن الأول ق.م إلى القرن الأول الميلادي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

خامساً: القوارير

صنع هذا النوع من أدوات الزينة لغرض حفظ الزيوت والعطور وبعض الوصفات الطبية، إذ عثر عليه في العديد من المقابر، منها: مقبرة كعام إلى الشرق من مدينة لبده الكبرى (لبتس ماجنا) (أنديشة ٢٠٠٨: ١٨٢)، وكذلك مقابر توباكتيس. وعثر في مقبرة الدافنية (٢) على أنواع من هذه المدامع سيرد وصف لنموذجين منها خلال هذا المبحث.

تنوعت أشكال القوارير فكانت منها قطع ذات بدن ممتلئ، وأخرى أسطوانية البدن، وامتازت حواف الفوّهة بأنها بارزة للخارج، وذات مقطع شبه دائري، وقياس السمك حوالي (٥ ملم) ولها قواعد مستوية. أما العجينة فامتازت باللون الأحمر الباهت، وأنها خشنة الملمس، وكانت درجة الحرق جيدة، وتمت معالجة السطح بوضع طبقة من البطانة ذات لون أحمر باهت، أما عن الزخارف فتم زخرفت القطع بزخرفة التحزيز.

القطعة رقم (٥٢)، شكل (٥٢)، لوحة (٥٢).

الرقم المتحفي: (٤٨٣٧/ الدافنية).

الوصف: قارورة من الفخار من نوع الفخار المحلي الأحمر، وحافة الفوهة ذات بروز للخارج؛ صمم لغرض حفظ العطور أو الزيت، والقطعة كاملة، مكسورة ومرممة، وفاقدة لأجزاء من الحافة والعنق. والعنق طويل، والبدن كروي منتفخ، وتظهر آثار عجلة التصنيع على البدن. والقاعدة مستوية، وتوجد في أسفل البدن بالقرب من القاعدة حزوز دائرية غائرة قليلاً، أما لون الفخار فهو أحمر فاتح Light Red 2.5YR 6/6، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر فاتح Light Red 2.5YR 6/8.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القياسات: الارتفاع: ١١,٥ سم، القطر: ٥,٥ سم، القاعدة: ٣,٥ سم السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: توجد قطعة شبيهة عُثر عليها بمقبرة السلماني (Riley 1979:fig113, 303)

التأريخ: بداية القرن الأول الميلادي.

القطعة رقم (٥٣)، شكل (٥٣)، لوحة (٥٣).

الرقم المتحفي: (٤٨٣٩/ الدافنية).

الوصف: قارورة من الفخار من نوع الفخار المحلي الأحمر؛ صمم لغرض حفظ العطور أو الزيت، والقطعة كاملة، وفاقدة لجزء بسيط من حافة الفوهة، والحافة ذات بروز للخارج، وهي غير دقيقة الصنع. والبدن أسطواني، والعنق طويل. وتظهر آثار عجلة التصنيع على البدن. والقاعدة مستوية. ولون الفخار أحمر فاتح Light Red 2.5YR 6/8، وتمت معالجة السطح ببطانة ذات لون أحمر هافت Pale Red 2.5YR 6/2.

القياسات: الارتفاع: ١٠ سم، القطر: ٣,٥ سم، القاعدة: ٢,٢ سم، السمك: ٥ ملم.

الأمثلة المقارنة: لا يوجد.

التأريخ: يعود للفترة من نهاية القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة وصف وتصنيف ومقارنة لـ (٥٣) قطعة فخارية كاملة، وتم التعرف إلى الخصائص الفنية العامة لتلك القطع، ومقارنتها مع قطع أخرى من مواقع أخرى. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

- التنوع في أشكال القطع الفخارية، فمنها أواني المائدة مثل: الأكواب والصحون، والأباريق، وأواني التخزين مثل: الجرار والقوارير والأمفورات، وأواني الدفن مثل: الجرار الصغيرة، بالإضافة إلى المصابيح التي تميزت بأنواعها المختلفة. وقد تبين من خلال هذه الدراسة بأن هذه القطع استخدمت لغايات إعداد الطعام، والتخزين، والدفن، والإنارة، وحفظ الزيوت، والعطور.
- ظهرت من بين القطع المدروسة مجموعة كبيرة من القطع المستوردة تشكل ما نسبته (٨٠%) من مجموع القطع المكتشفة في توباكتيس، وعددها حوالي (٢٧) قطعة، وتشكل هذه القطع ما نسبته (٥٥%) من مجموع القطع المدروسة. وتحمل هذه القطع أختاما تشير إلى أماكن التصنيع. في حين أظهرت الدراسة وجود صناعة محلية تتمثل في الجرار الطرابلسية، وتميزت بأن لون عجينتها بني وذات بطانة كريميه اللون. وتميزت بعض القطع بلون الفخار الأحمر:

١. الفخار الأحمر الطرابلسي (R S W T).

٢. السيجيلاتا المحلية ذات اللون الأحمر القرنفلي اللامع.

ويُشير وجود القطع الفخارية المستوردة إلى وجود علاقات اقتصادية مع إيطاليا، حيث كان يتم استيراد التيراسيجلاتا الرومانية منها. ومن الشرق الأدنى وبلاد الشام تحديداً كان يتم استيراد

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السيجلاتا الشرقية. ومن خلال هذه الدراسة تتبين لنا وجود بعض الأواني التي استخدمت في عملية التصدير لبعض السلع المحلية المشهورة، والتي كانت تنتج بكثرة، ومن أهمها زيت الزيتون الذي كان يتم مقايضته بالنبيذ مع مناطق مدن شرق ليبيا، وهو ما يفسر وجود كميات كبيرة من الامفورات والقوارير التي تميزت بوجود انبعاج في اليد، مما يدل على أنها صنعت لغرض استيراد النبيذ، بالإضافة إلى كون فوهة القارورة صغيرة الحجم وضيقة.

- من خلال دراسة عجينة القطع المدروسة تبين أن عجينة غالبية القطع كانت ذات اللون الأحمر بدرجاته المختلفة، وفي المرتبة الثانية تأتي العجينة ذات اللون الأصفر والوردي والبني. قد امتازت الأواني بأن عجينتها جيدة ومتماسكة وذات ملمس ناعم وخالية من الفقاعات. بالإضافة إلى تعرضها إلى درجة حرق جيدة وبشكل متساوي على كافة أجزاء الأواني، وقد تم التعرف إلى ذلك من خلال المقطع الأفقي لسماكة بدن الأواني أل (core). ولا يلاحظ وجود أي اختلاف في لون السطحين الخارجي والداخلي للقطع الفخارية باستثناء القطعة رقم (٢٣). كما امتازت غالبية القطع بنقاء العجينة وعدم ملاحظة حبيبات كلسيه عدا القطع رقم (٢٣/٣٧/٣٨)، حيث احتوت العجينة على حبيبات كلسيه ناعمة. ومن خلال هذه الدراسة تم التعرف إلى كيفية إجراء المعالجة السطحية لهذه القطع من الداخل والخارج، وذلك بواسطة تغطيتها ببطانة ذات ملمس ناعم من اجل إخفاء عيوب التصنيع والتقليل من المسامية.
- تبين من خلال الدراسة بأن غالبية القطع تمت صناعتها بواسطة القوالب، وتم التعرف على ذلك من خلال آثار التصنيع الباقية على غالبية القطع المدروسة مثل الأكواب والصحون والقوارير والجرار وكذلك المقابض. وقد تم التعرف إلى ذلك من خلال آثار بصمة أصبع

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الصانع على بعض القطع، كما في القطعة رقم (٤٠). بالإضافة إلى استخدام طريقة القالب في صناعة المصابيح.

- من خلال دراسة القطع الفخارية تم التعرف إلى مجموعة متنوعة من الزخارف، إذ نرى بأن غالبية القطع المدروسة قد احتوت على زخرفة التحزيز والزخارف الهندسية والنباتية والحيوانية والآدمية، منها ما هو واقعي ومنها ما هو أسطوري، كالزخرفة التي وجدت على مصباحين وجدت عليهما زخرفة للإلهة فيكتوريا المجنحة، وهي إلهة النصر في العالم الروماني. وهناك بعض الصحون التي احتوت على زخرفة لوجه ملتحي، ومن المحتمل بأنه يمثل الإمبراطور الروماني (سبتيميوس سيفيروس). بالإضافة إلى الزخارف الآدمية مثل زخرفة الجلاد أو الجندي الروماني الذي نراه على غالبية قطع المصابيح الموجودة بمقبرة يدر. ويدل هذا ربما على استخدام المقبرة من قبل الجنود الرومان. فمن خلال هذه الزخارف يمكن التعرف إلى معتقدات وعادات الدفن التي كان يمارسها الناس ، كما تدل على تأثرهم بالمعتقدات الرومانية التي كانت سائدة في ايطاليا.
- أظهرت الدراسة بأن بعض الجرار قد استخدمت لغاية حفظ رماد الموتى بداخلها، وتم التعرف إلى ذلك من خلال آثار الرماد المتبقية داخل الجرار، بالإضافة إلى العظام التي احتوتها هذه الجرار. وقد وجدت بجانب هذه الجرار صناديق حجرية لحفظ رماد وعظام الموتى المحروقة، واحتوت على نقوش تحمل اسم الشخص المتوفى مما يدل على استخدام عادة حرق الموتى جنبا إلى جنب مع استخدام عادة الدفن في تلك الفترة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التوصيات

توصلت من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي كالآتي:

. ضرورة الاهتمام بالآثار وتوثيقها وإقامة برنامج شامل لدراستها، وتقديم دراسات أولية للمكتشفات الأثرية.

. تفعيل دور البعثات الأثرية فيما يخص دراسة الفخار، وخاصة الفخار المنتشر بغزارة على طول ساحل توباكتيس. لأن مثل هذه الدراسات تحدد التاريخ الحضاري للمدينة.

. الاهتمام بالدراسات القائمة بخصوص الفخار بكافة مراحله، والعمل على مساعدة الباحثين في مجال الفخار لإنجاز دراساتهم. بالإضافة إلى تمكينهم من الدراسة بتوفير الأجهزة، والمعدات ذات الاختصاص، والتي بدورها تمكنهم من دراسة الفخار بطريقة علمية تحليلية، لا تتوقف على الجانب الوصفي والتصنيفي فقط.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قائمة المصادر المراجع

أولاً المصادر والمراجع العربية:

الإدريسي، محمد

١٩٧٥ **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**. بيروت، دار أحياء التراث العربي.

استرابون

٢٠٠٣ **وصف ليبيا و مصر (الكتاب السابع عشر)**. ترجمة: محمد المبروك الدويب، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.

الأسود، عيسى سالم

١٩٦٧ "مقبرة المائية البونيقية في منطقة جنزور بطرابلس الغرب، **مجلة ليبيا القديمة**، المجلدان٣-٤، طرابلس، مصلحة الآثار، ص٤٧-٤٩.

الأمين، الحبيب

٢٠٠٦ " نحو استكشاف جديد لإقليم مصراتة ". **صحيفة أسواق**، مصراتة، السنة الثالثة، ص١٠-١٤.

ارميض، علي؛ خشيم، علي فهمي

د.ت **مواطن الجمال بذات الرمال**، مصراتة، الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع.

الأثرم، رجب عبد الحميد

١٩٧٢ **محاضرات في تاريخ ليبيا القديم** ،ط١، دار أماني، سوريا.

أنديشة، أحمد محمد

٢٠٠٤ **التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث**. مصراتة، مكتبة الشعب.

٢٠٠٨ **الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية**. سرت، جامعة التحدي.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بازامة، محمد مصطفى

١٩٦٥ **ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخية**، طرابلس.

بايلي، د.م

١٩٨٥ "مصابيح سيدي أخريبيش"، ترجمة: مصطفى الترجمان، **مجلة ليبيا القديمة**، الملحق الخامس، طرابلس، مصلحة الآثار، ص٢.

بطوليميوس، كلاوديوس

٢٠٠٤ **وصف ليبيا (قارة أفريقيا ومصر)**، ترجمة : محمد المبروك الدويب، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.

البكري، أبو عبيد عبد الله

١٩٩٢ **المسالك والممالك**، ج٢، تحقيق : أدريان فان ليوفن، أندري فيري، تونس، الدار العربية.

بوفيل

١٩٨٨ **تجارة الذهب وسكان المغرب العربي الكبير**، ترجمة : الهادي أبو لقمة، محمد عزيز، بنغازي، جامعة قاريونس.

التجاني، عبد الله بن محمد

١٩٧٦ **رحلة التجاني**، تحقيق : حسن عبد الوهاب، تونس، دار التراث العربي.

الجربي، فيصل علي

١٩٩٦ **الفينيقيون في ليبيا**، مصراتة، الدار الجماهيرية للنشر.

الجراري، محمد الطاهر

١٩٨٤ **الاستيطان الروماني في ليبيا ١٩١١– ١٩٣٩م**، طرابلس، مركز جهاد الليبيين.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

جهان، علي محمد

٢٠٠٤ **الحياة الثقافية في منطقة مصراتة أثناء الحكم العثماني الثاني ١٨٣٥- ١٩١١م**، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ، جامعة ٧ أكتوبر، مصراتة.

جوليان، شارل أندريه

١٩٧٨ **تاريخ أفريقيا الشمالية**، تعريب: محمد مزالي، تونس، البشير بن سلامة، الدار التونسية.

أبو حامد، محمود الصديق

١٩٦٨ " مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس " **مجلد ليبيا في التاريخ**، المؤتمر التاريخي، الجامعة الليبية، كلية الآداب، بيروت، دار المشرق، ص١٢٣.

أبو حامد، محمود الصديق؛ النمس، محمود عبد العزيز

١٩٧٨ **مدينة طرابلس منذ الاستيطان الفينيقي حتى العهد البيزنطي**، طرابلس، مصلحة الآثار.

الحشائشي، محمد بن عثمان

١٩٦٥ **جلاء الكرب عن طرابلس الغرب**، تحقيق : علي المصراتي، بيروت، دار لبنان.

خشيم، علي فهمي

١٩٧٥ **نصوص ليبية**، ط ٢، طرابلس، دار مكتبة الفكر.

١٩٨٢ " العربيون "، **مجلة الثقافة العربية**، بيروت، العدد الأول، السنة التاسعة، ص٢٨.

٢٠٠٠ "مصراتة: معالم وملامح"، تقديم: شعبان القبي، **مصراتة معالم وملامح**، مصراتة، مطابع النجوم

بن خلدون، عبد الرحمن

١٩٥٩ **العبر وديوان المبتدأ والخبر**، مج ٦-٧، بيروت، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دون مؤلف

١٩٦٧ أخبار أثرية، **مجلة ليبيا القديمة**، (٣ ، ٤)، ص١٢٧.

١٩٧٥ أخبار أثرية، **مجلة ليبيا القديمة**، (١١ ، ١٢)، ص٥٤.

الدراوي، محمد علي

٢٠٠٣ **الحياة الدينية والثقافية بالمدن الثلاث زمن الاحتلال الروماني**، رسالة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ بكلية الآداب، طرابلس، جامعة الفاتح.

زرقانة، إبراهيم أحمد

١٩٦٤ **جغرافية الوطن العربي (ليبيا)**، دار النهضة العربية، القاهرة.

زيادة، نقولا

١٩٦٨ " ليبيا من الوزان إلى التغمروني"، **مجلد ليبيا في التاريخ**، الجامعة الليبية، كلية الآداب، بيروت، دار المشرق، ص٢٥٧-٢٦١.

زيد، محمد

١٩٨٥ **التحول الاقتصادي في الجماهيرية**، ط٢، طرابلس، المنشأة العامة.

رايت، جون

١٩٩٣ **تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور**، ترجمة: عبد الحفيظ الميار، أحمد اليازوري، طرابلس، مكتبة الفرجاني.

الروسان، خالد محمد

١٩٩٨ **دراسة لأختام مقابض الجرار الهلنستية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.

ابن سعيد، علي الغرناطي

الجغرافيا، تحقيق: إسماعيل العربي، بيروت، المكتب التجاري.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

سليمان، توفيق

١٩٨٦ **توكرة**، دمشق، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع.

شرف، عبد العزيز طريح

١٩٩٦ **جغرافية ليبيا**، ط٣، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

الصاري، علي صالح

٢٠١٠ **تقرير عن زيارة اكتشاف أثري بمنطقة الجزيرة**، بيانات غير منشورة، مصراتة، مكتب آثار.

الصويعي، عبد العزيز سعيد

١٩٩٩ **أصول الحرف الليبي**، الدار الجماهيرية، مصراتة.

الصيد، عبد الله

٢٠٠٤ أ **تقرير عن مقبرة الغيران**، بيانات غير منشورة، مصراتة، مكتب آثار مصراتة.

٢٠٠٤ ب **تقرير عن الزيارة الميدانية لنفق منطقة الغويط**، بيانات غير منشورة، مصراتة، مصلحة الآثار.

عارف، عائدة سليمان

١٩٧٢ **مدارس الفن القديم**، بيروت، دار صادر.

عاشور، مصباح محمد عاشور

٢٠٠٥ **استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تحديد محاور التوسع العمراني في مدينة مصراتة**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم الجغرافيا، كلية الآداب، مصراتة، بجامعة ٧ أكتوبر.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عبد الرحمن، أحمد سعيد

١٩٨١ **تقرير عن مقبرة السكت القبلي (محطة مياه طمينة)**، بيانات غير منشورة، الخمس، مصلحة الآثار.

عبد العليم، مصطفى كمال

١٩٦٦ **دراسات في تاريخ ليبيا القديم**، منشورات الجامعة الليبية، بنغازي.

عمورة، علي الميلودي

١٩٩٣ **طرابلس المدينة العربية ومعمارها الإسلامي**، طرابلس، الفرجاني.

١٩٩٨ **ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري**، دار الملتقى، بيروت.

عيسى، محمد علي

١٩٧٨ **مدينة صبراته**، طرابلس، الدار العربية للكتاب.

فنطر، محمد

١٩٦٣ **قرطاج لمحة تاريخية عن الحضارة البونيقية**، تونس، منشورات دار الثقافة.

القبي، شعبان

٢٠٠٠ **مصراتة معالم و ملامح**، مصراتة، مطابع النجوم.

كريم، جمعة محمود

١٩٧٦أ **تقرير عن مقبرة الدافنية (١)**، بيانات غير منشورة، الخمس، مصلحة الآثار.

١٩٧٦ب **تقرير عن مقبرة الدافنية (٢)**، بيانات غير منشورة، الخمس، مصلحة الآثار.

كنريك، ب.م

١٩٨٥ "الفخار المصقول بسيدي أخريبيش"، ترجمة مصطفى الترجمان، **مجلة ليبيا القديمة**، الملحق الخامس، طرابلس، مصلحة الآثار.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

السياحة

٢٠٠٥ **دليل مصراتة السياحي**، مصراتة، مطبعة الشروق.

لويد، ج. أ

١٩٧٩ "الفخار الخشن ببرنيق"، حفريات مقبرة سيدي أخريبيش، **الملحق الخامس لمجلة ليبيا القديمة**، ترجمة: مصطفى الترجمان، رمضان قديدة، محمود أبو حامد، طرابلس، مصلحة الآثار، ص١٦-١٧.

الماجدي، خزّعل

٢٠٠٦ **المعتقدات الرومانية**، عمان، دار الشروق.

مجموعة مؤلفين

١٩٩٠ "أخبار أثرية"، **مجلة آثار العرب**، العدد الأول، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس، مصلحة الآثار، ص٧٧.

١٩٩٢ "اكتشاف أثري بمسلاته والخمس"، **مجلة آثار العرب**، العدد الخامس، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، طرابلس، مصلحة الآثار، ص١٣٤-١٣٦.

محمد، محمد حميميد

١٩٩٩ **الاتجاهات المكانية لتطور الاستيطان الزراعي الإيطالي**، رسالة ماجستير غير منشورة، سرت، جامعة خليج سرت، كلية الآداب.

المدني، أحمد توفيق

١٩٨٦ **قرطاجنة في أربعة عصور من عصر الحجارة إلى الفتح الإسلامي**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

بن مسعود، محمد

١٩٦٢ **تاريخ ليبيا العام**، ط٤ ، بيروت، مطابع الوفاء.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنتصر، محمد حسن

٢٠٠٣ **تاريخ مسراتة منذ الفتح الإسلامي وحتى نهاية العهد العثماني الثاني**، مصراتة .

موسى، علي المبروك مصباح

٢٠٠٤ **التوزيع المكاني للثروة السمكية في سواحل منطقة مصراتة سرت ودورها في الاقتصاد الليبي ١٩٨٠-٢٠٠٢م**، رسالة ماجستير غير منشورة، زليتن، كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب.

الميار، عبد الحفيظ

٢٠٠١ **الحضارة الفينيقية في ليبيا**، طرابلس، مركز جهاد الليبيين.

ميادان، مادلين هورس

١٩٨١ **تاريخ قرطاج**، ترجمة: إبراهيم بالش، بيروت، منشورات عويدات.

نصحي، إبراهيم

١٩٧٣ **تاريخ الرومان**، ج٢، طرابلس، منشورات الجامعة الليبية.

النمس، محمود عبد العزيز

(د.م) **دليل منطقة حفائر جنزور الأثرية**، طرابلس، الإدارة العامة للبحوث الأثرية والمحفوظات التاريخية.

النمس، محمود عبد العزيز، أبو حامد محمود الصديق

١٩٧٧ **دليل متحف الآثار بالسرايا الحمراء** ، طرابلس ، الدار العربية للكتاب.

الهاشمي، مصطفى

٢٠٠٦ " من سرق اسم المدينة "، **صحيفة الجماهير**، مصراتة، العدد ١٤٥.

هاينز، د.ي

١٩٦٥ **دليل لتاريخ وآثار منطقة طرابلس لما قبل العصر الإسلامي**، دار الفرجاني، طرابلس.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

هيرودوت

٢٠٠٣ **الكتاب السكيثي والكتاب الليبي**، ترجمة: محمد المبروك الدويب، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب

١٩٨٨ **البلدان**، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

يوسف، أحمد

٢٠٠١ **تاريخ الثقافة الرومانية**، الإمارات، دار الشارقة.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢. المصادر والمراجع الأجنبية:

Arthur ,P.

1982 " Amphora Production in the Tripolitanina Gebel, ***Libyan Studies***, Vol 13, p61.

1983 " Hellensitic and Roman Sities at marsa Gezira Near Misurata" . ***Libyan Studies*** , Vol14, p122-136.

Bailey, D.M.

1972 ***Greek and Roman pottery Lamps***, London.

1980 ***Catalogue of the lamps in the British museum II***, London.

1988 "Lamps from Sidi Khrebish"., ***Libyan Studies***, Vol 19, p194.

1988 ***Catalogue of the lamps in the British museum III***, London.

1994 " Lamps Sabratha Excavation", ***Libyan Studies***, Vol II, p146-232.

Brogan .O.,

1979 " Round and About Misurata". ***Libyan Studies***, Vol 6, p51-54.

Charleston,D.J.

1956 **Roman Pottery**, Faber and Faber , London.

Divited, E. G; Fontans, S; Mallegni, F; Munzi, M & Musso.

1996 " L Ipoogeo di Flavi a leptis Magna Casr Gelda" .***Libya Antiqua***, New Series ,Vol II, p91-96.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

Fiorentini.M.

1977 Leptis Magna, La Necropoli Greco-Punica sotto il Teatro, ***Libyan Studies***, Vol 9, p76.

Gandolfi, D

1983 ***Terra Sigillata Ghiara D proveniente dagli scavi di Albintimilium*** , istituto internazionale di studi liguri, bordighera.

Hayes, J. W.

1972 ***Late Roman Pottery***. The British School at Rome. London.

1997 ***Hand Book of Mediterranean Roman Pottery***. University of Oklahoma . press Norman.

2003 ***Castelporziano Excavations at the Imperial Vicus 1985-7 and 1996-8 Trenches S and SA: pottery finds and lamps,*** published in Castelporziano IV.

Hopkins, K.

1983 ***Death and Renewal.*** Combidge University Press , London.

Johns, C.

1971 ***Arretine and Samian pottery*** , printed in Great Britain.

Johnson, B.

2008 ***Ashkelon, Imported pottery of the Roman and Late Roman Periods***. Winona lake, Indiana, Eisenbrauns.

Kenrick, P.M.

1979 " Italian Sigillata". ***excavation at khrebish Benghazi (Berenice)***, Tripoli, Department of Antiquities, Vol III, p190-191.

Domzalski, K

2009 ***Late Roman pottery from pompeiopolis*** , Oxford.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Mattingly ,D.J.

1995 ***Tripolitania*** . Bats ford , London.

Matoug, J. M.

1996 *"Roman cistern at Misurata"*. ***Libya Antigua, New Series*** .,II, p152.

Peacock, D.P.S.

1982 ***Pottery in the Roman World***. Longman, London and New York.

Peacock, D.P & Williams

1979 ***Amphorae and the Roman economy***. Longman, London and New York.

Pena, T.J

2007 ***Roman Pottery In The Archaeological Record***, Cambridge University Press , London.

Riley

1979 "The Coarse Pottery from Berenice", ***excavation at Sidi khrebish Benghazi (Berenice)***, Tripoli, Department of Antiquities, Vol II, p104-387.

SLANE , K.W.

1990 "The Sanctuory of Demeter and Kore, The Roman Pottery and Lamps", **Corinth**, The American School Of Classical Studies at Athens Princeton, new Jersey, Vol XVIII, Part

Soricelli , G.

1987 " Tripolitanina Sigillata north African or Campanian". ***Libyan Studies***, Vol 18m, p73-79.

Toynbee, J. M. C.

1971 ***Death And Burial In The Roman World*** .Themes and Hudson, London.

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

Vince .d, Tyers. p & Glive, O.

1999 ***Pottery in Archaeology***, Cambridge , University Press.

http://WWW.baynalkitabah.blogspot.com

http:// WWW.Leuvre.fr/templates/IIV.

http://www.ejmas.com/jcs

http://www.crafts-and-hobbies-books.blogspot.com

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الملاحق

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الخرائط

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خريطة (١) موقع مدينة توباكتيس (مصراتة)

http://baynalkitabah.blogspot.com

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

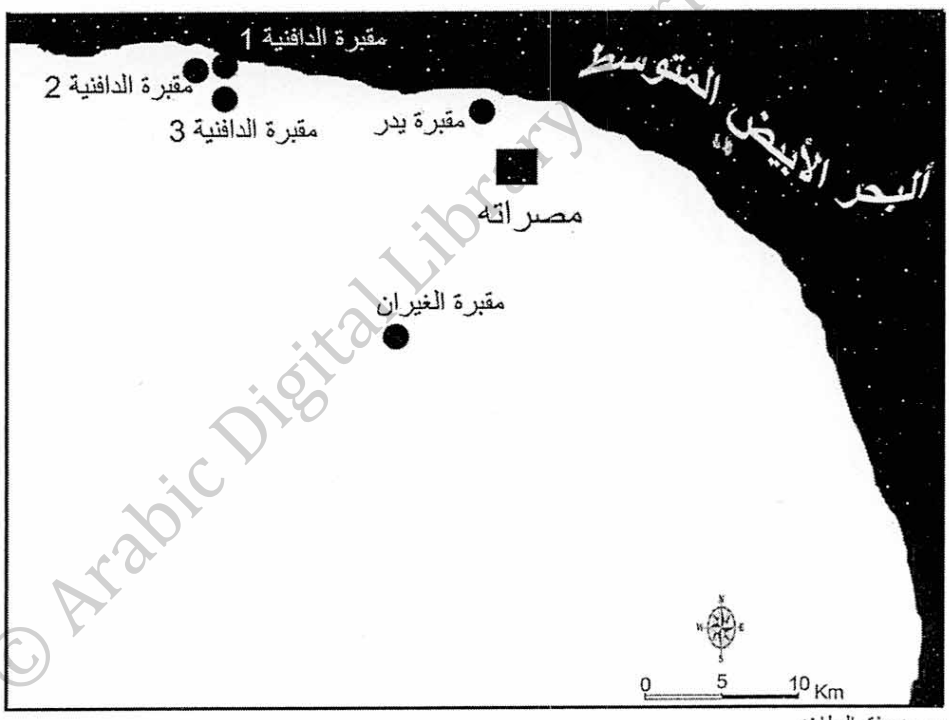

رسم:موفق البطاينه

(٢) تبين مواقع المقابر الرومانية بـتوباكتيس (مصراتة)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library - Yarmouk University

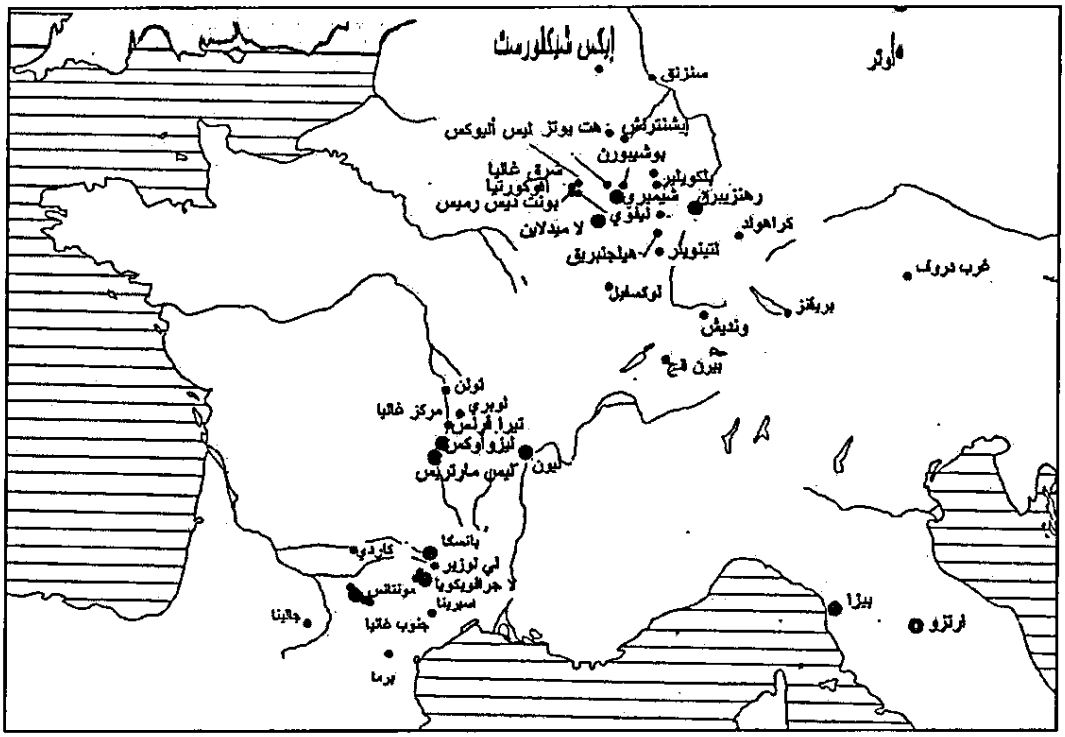

خريطة (٣) تبين أماكن تصنيع الأرتيني والساماني في مناطق شمال إيطاليا وألمانيا وبلاد الغال

(Peacock 1982:117)

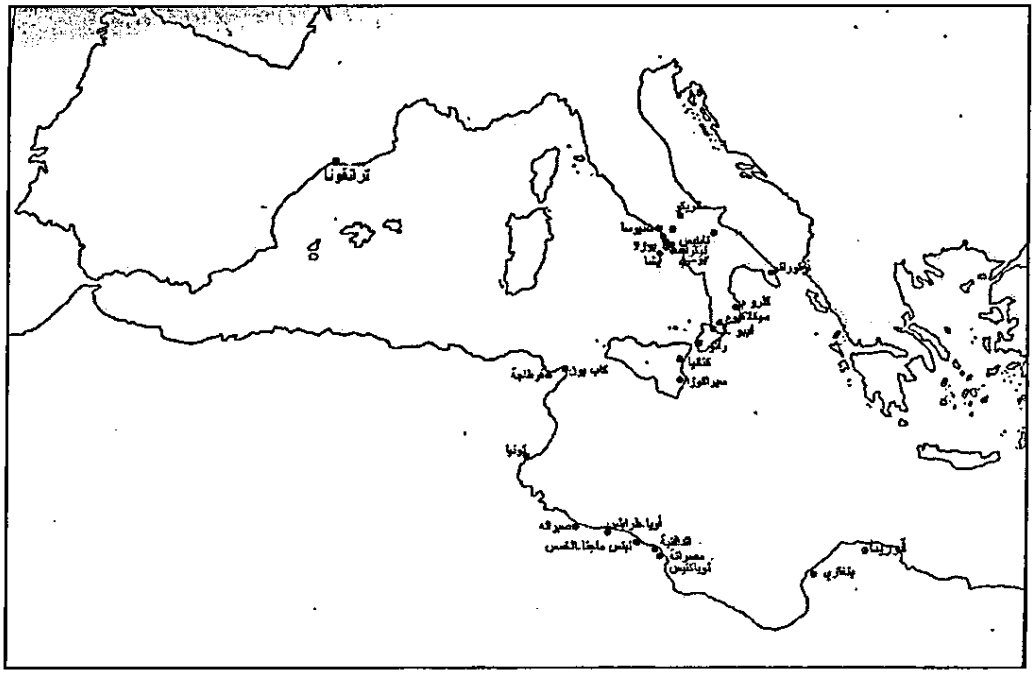

خريطة (٤) أماكن تصنيع وتوزيع التيراسيجيلاتا الطرابلسية

(Soricelli 1987:84)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

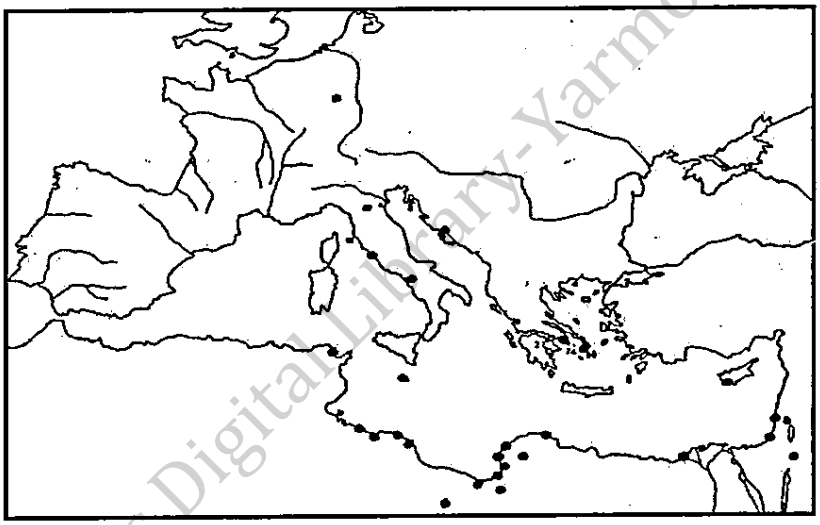

خريطة (٥) تبين مواقع توزيع الأمفورات الطرابلسية

(Peacock& Williams 1983: 170)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

الأشكال

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

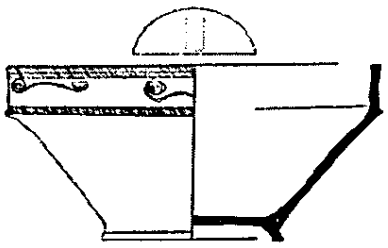

شكل (١)، القطعة(١)، الرقم المتحفي (٣٣)

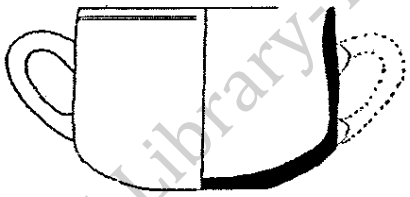

شكل (٢)، القطعة(٢)، الرقم المتحفي (٣١٨٤)

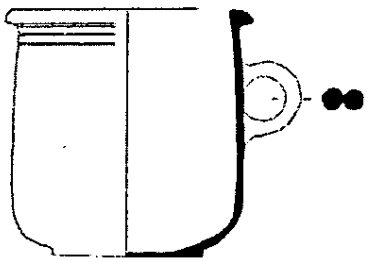

شكل (٣)، القطعة (٣)، الرقم المتحفي (٣١٩٨)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

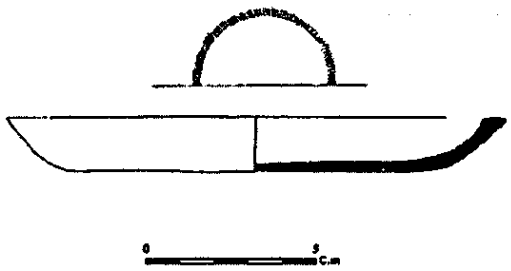

شكل (٤)، القطعة (٤)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

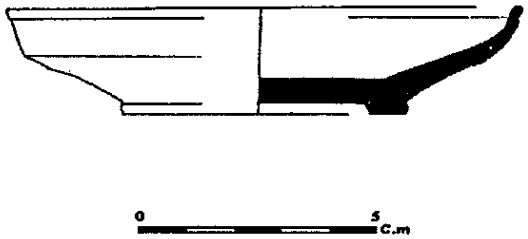

شكل (٥)، القطعة (٥)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

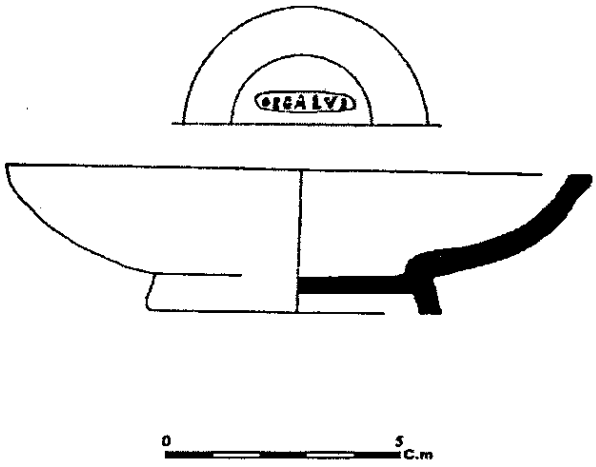

شكل (٦)، القطعة (٦)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

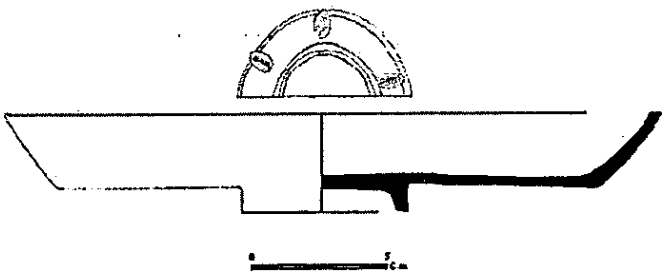

شكل (٧)، القطعة (٧)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

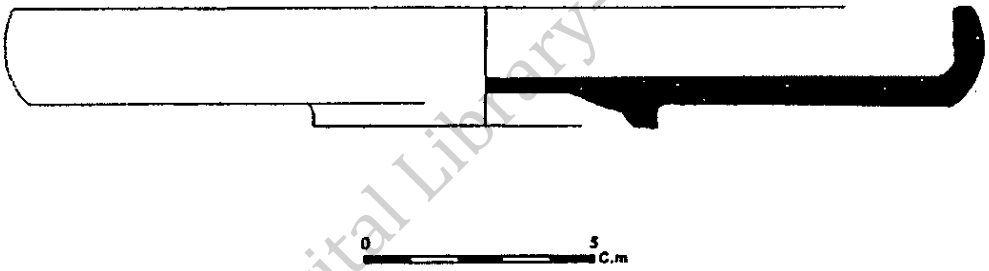

شكل (٨)، القطعة (٨)، الرقم المتحفي(لا يوجد)

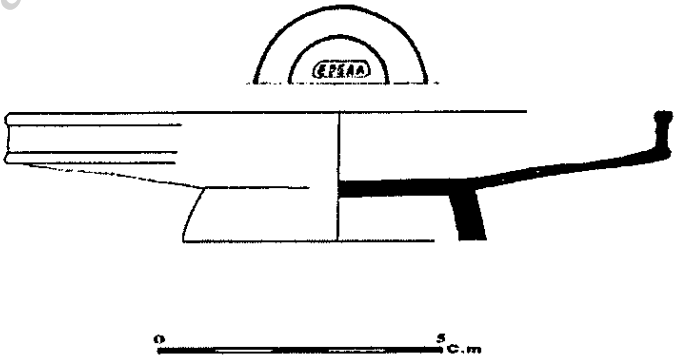

شكل (٩)، القطعة (٩)، الرقم المتحفي (٤٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

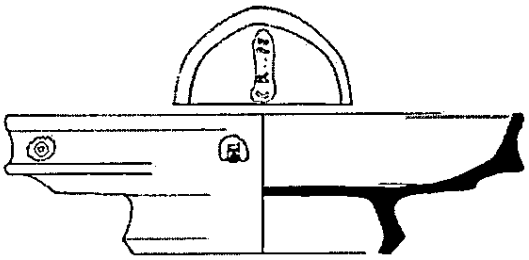

شكل (١٠)، القطعة (١٠)، الرقم المتحفي (٩٠)

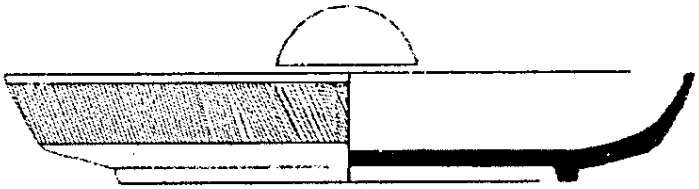

شكل (١١)، القطعة (١١)، الرقم المتحفي (٢٤٨)

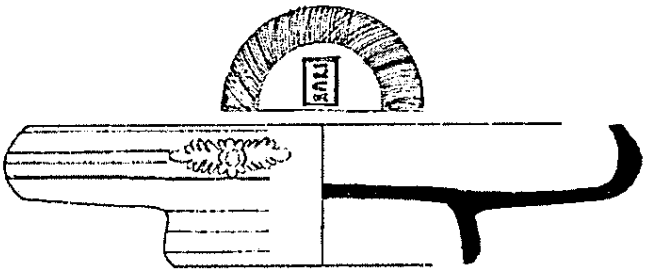

شكل (١٢)، القطعة (١٢)، الرقم المتحفي (٢٥٣)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

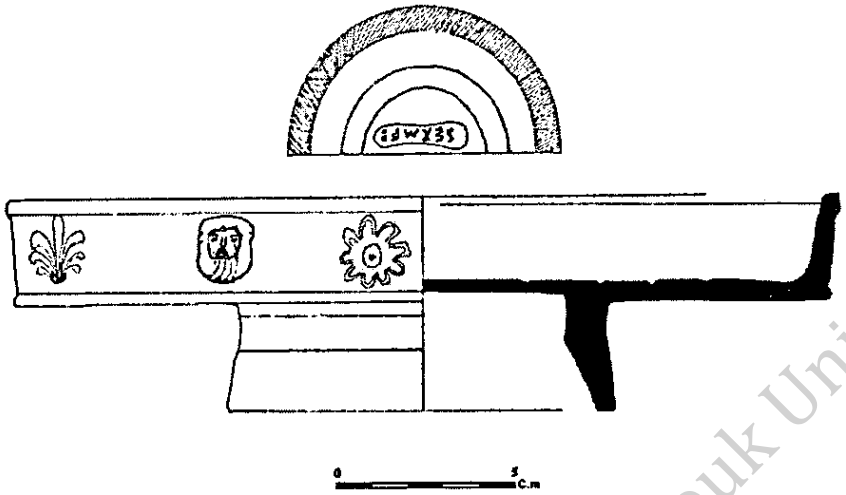

شكل (١٣)، القطعة (١٣)، الرقم المتحفي (٢٥٤)

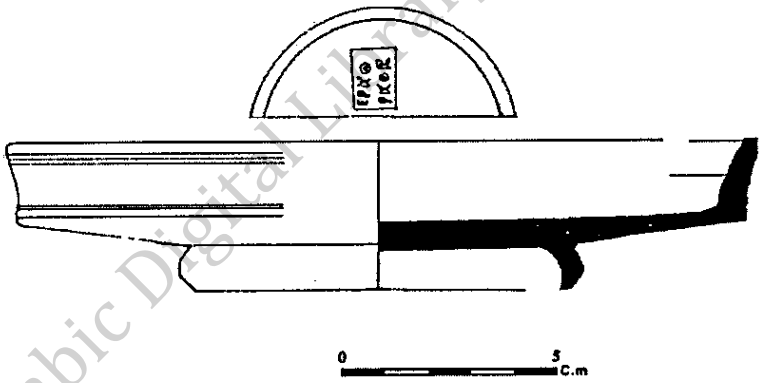

شكل (١٤)، القطعة (١٤)، الرقم المتحفي (٢٥٥)

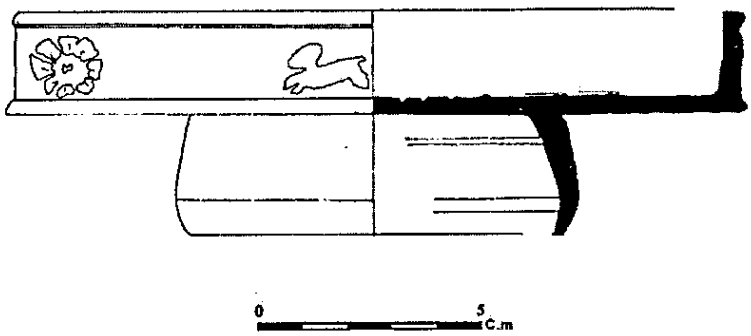

(A.....E)

شكل (١٥)، القطعة (١٥)، الرقم المتحفي (٢٥٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library- Yarmouk University

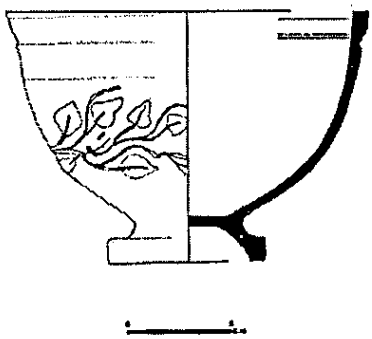

شكل (١٦)، القطعة (١٦)، الرقم المتحفي (٢٦٦)

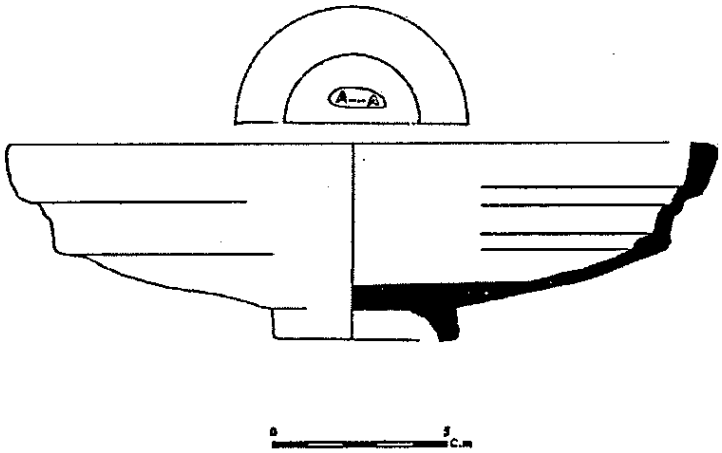

شكل (١٧)، القطعة (١٧)، الرقم المتحفي (٣١٦٢)

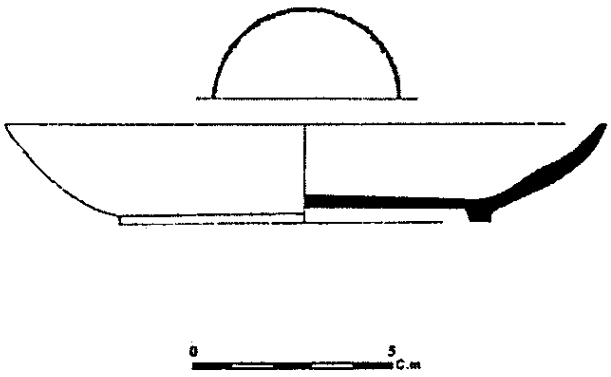

شكل (١٨)، القطعة (١٨)، الرقم المتحفي (٣١٦٥)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

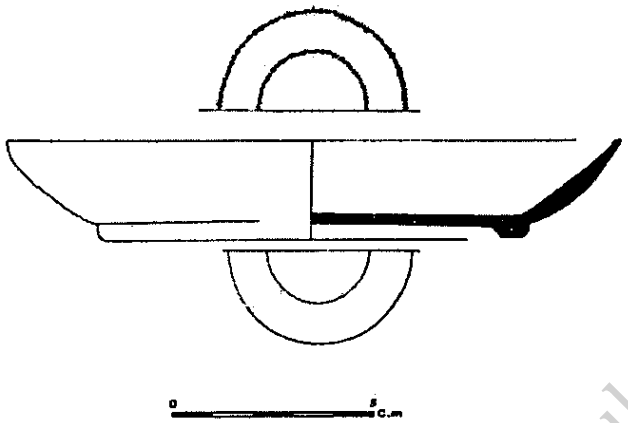

شكل (١٩)، القطعة (١٩)، الرقم المتحفي (٣١٦٨)

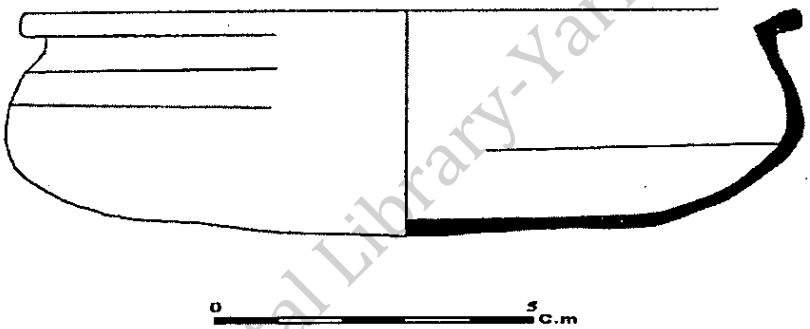

شكل (٢٠)، القطعة (٢٠)، الرقم المتحفي (٣١٨٧)

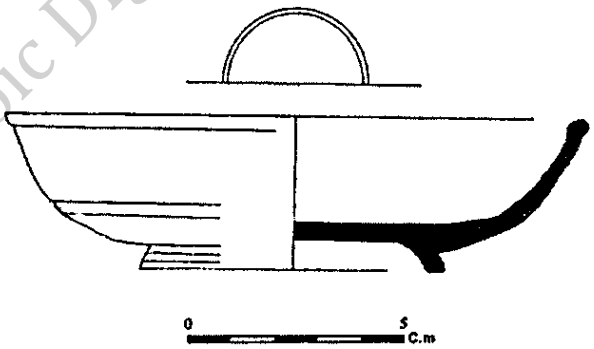

شكل (٢١)، القطعة (٢١)، الرقم المتحفي (٤٧٧٧)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

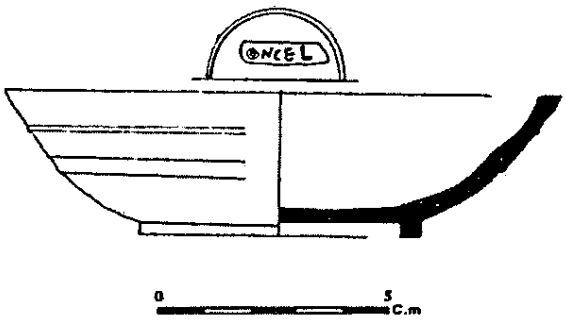

شكل (٢٢)، القطعة (٢٢)، الرقم المتحفي (٤٧٧٨)

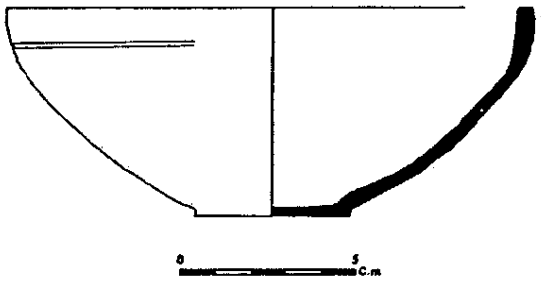

شكل (٢٣)، القطعة (٢٣)، الرقم المتحفي (٣١٧٣)

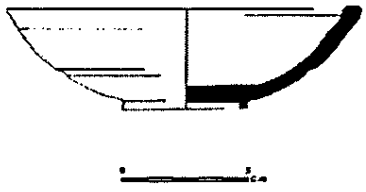

شكل (٢٤)، القطعة (٢٤)، الرقم المتحفي (٣٥)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

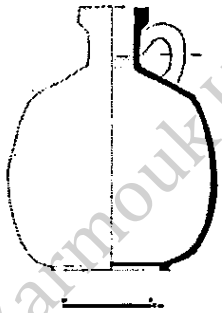

شكل (٢٥)، القطعة(٢٥)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

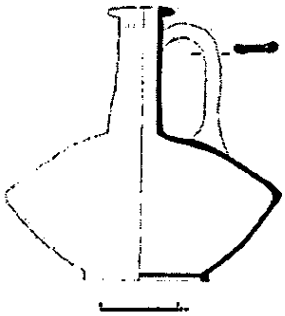

شكل (٢٦)، القطعة (٢٦)،الرقم المتحفي (٢٦)

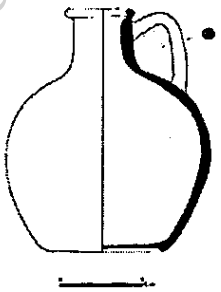

شكل (٢٧)، القطعة (٢٧)، الرقم المتحفي (٣٢٠٠)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

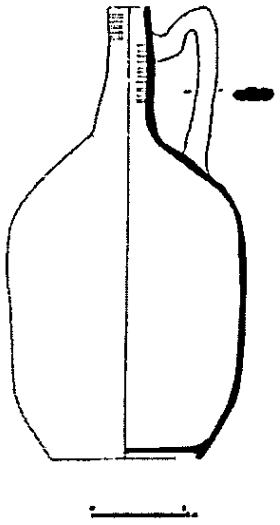

شكل (٢٨)، القطعة (٢٨)، الرقم المتحفي(٣٢٠١)

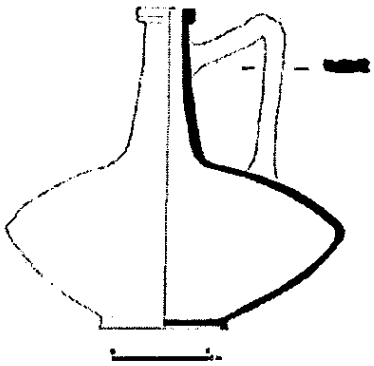

شكل (٢٩) القطعة (٢٩) الرقم المتحفي (٣٢٠٢)

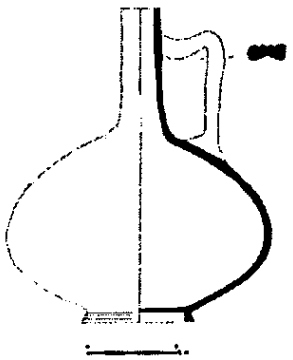

شكل (٣٠)، القطعة (٣٠)، الرقم المتحفي(٣٢٠٣)

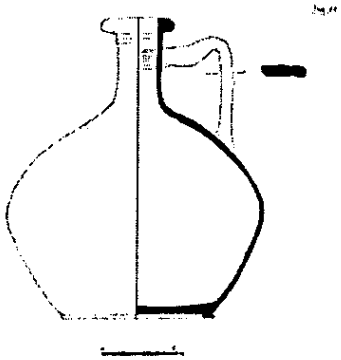

شكل (٣١)، القطعة (٣١)، الرقم المتحفي (٣٢٠٤)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

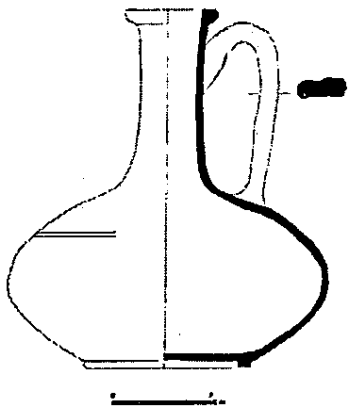

شكل (٣٢)، القطعة (٣٢)، الرقم المتحفي (٣٢٠٦)

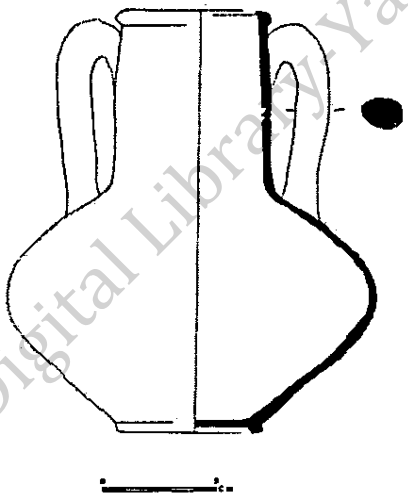

شكل (٣٣)، القطعة (٣٣)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

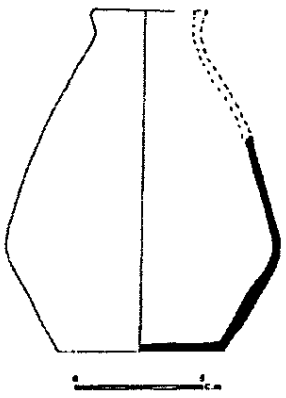

شكل (٣٤)، القطعة (٣٤)، الرقم المتحفي (٢٧)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

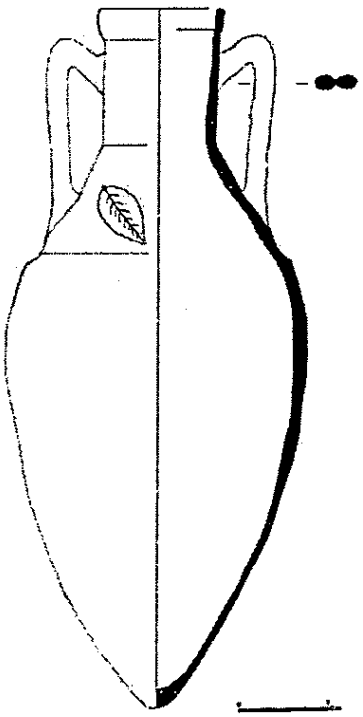

شكل (٣٥) القطعة (٣٥) الرقم المتحفي (٧)

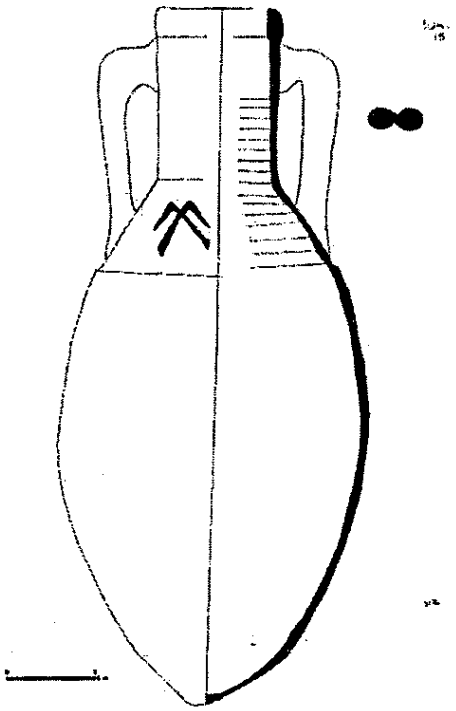

شكل (٣٦)، القطعة(٣٦)، الرقم المتحفي (١٥)

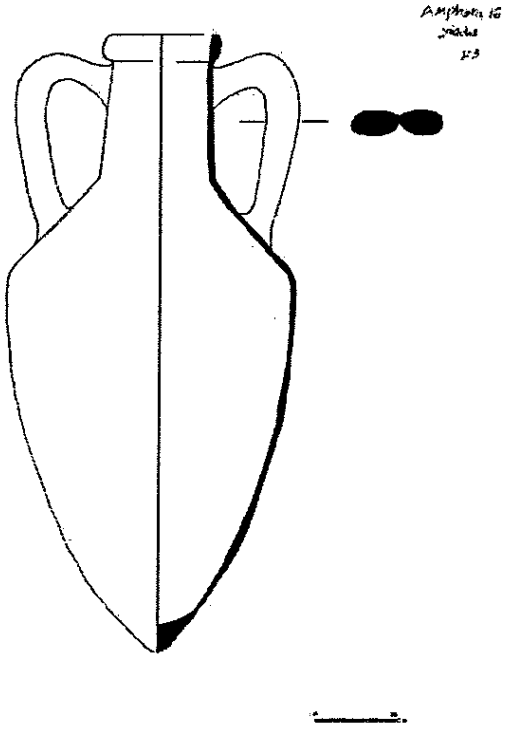

شكل (٣٧)، القطعة (٣٧)، الرقم المتحفي (١٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

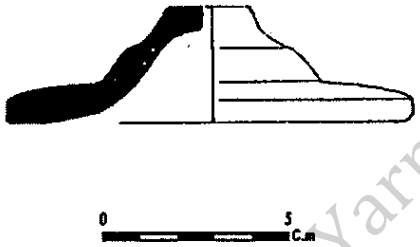

شكل (٣٨)، القطعة (٣٨)، الرقم المتحفي (٣١٨٢)

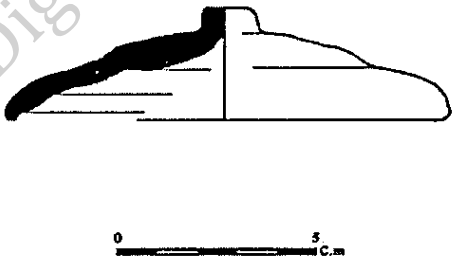

شكل (٣٩)، القطعة (٣٩)، الرقم المتحفي (٣١٨٣)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

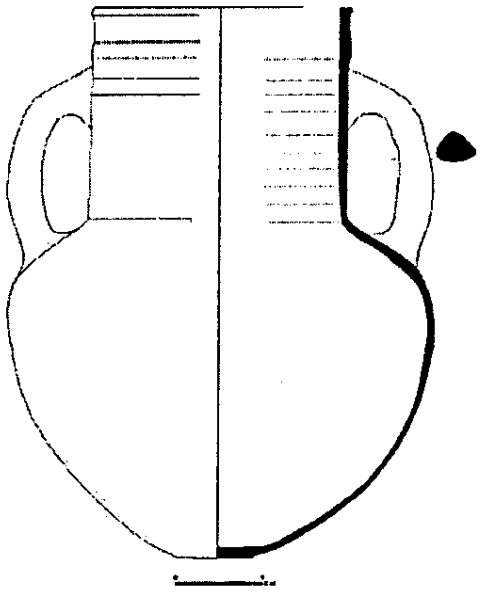

شكل (٤٠) القطعة (٤٠)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

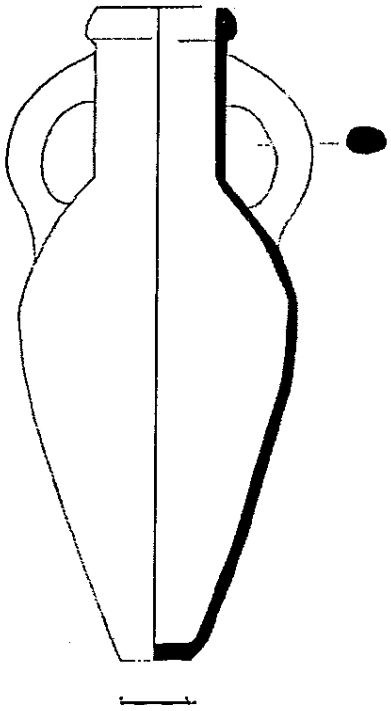

شكل (٤١)، القطعة(٤١)، الرقم المتحفي (٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

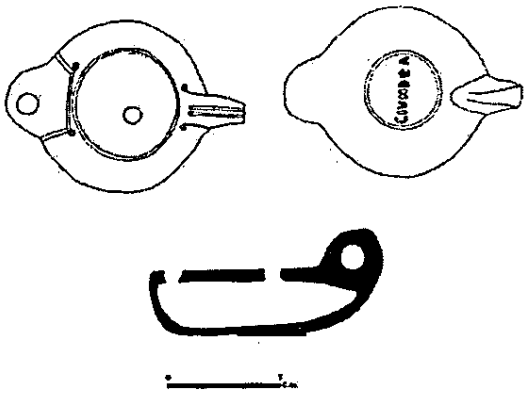

شكل (٤٢)، القطعة (٤٢)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

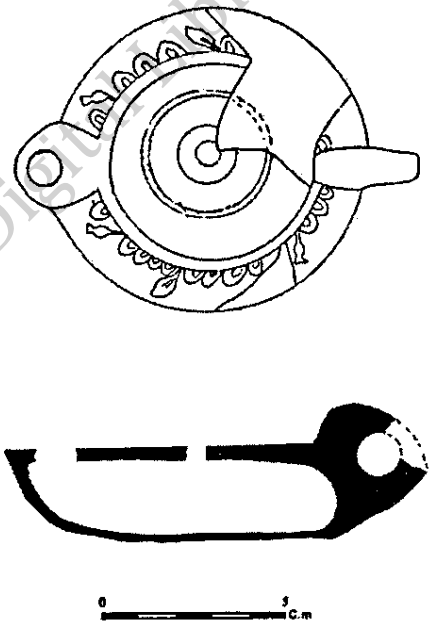

شكل (٤٣)، القطعة (٤٣)، الرقم المتحفي (٣٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

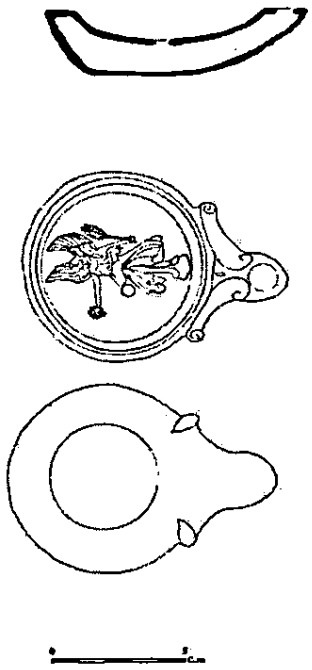

شكل (٤٤)، القطعة (٤٤)، الرقم المتحفي (٢٥٧)

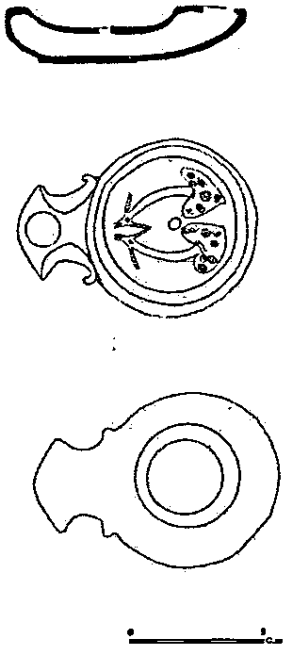

شكل (٤٥) القطعة (٤٥)، الرقم المتحفي (٢٥٩)

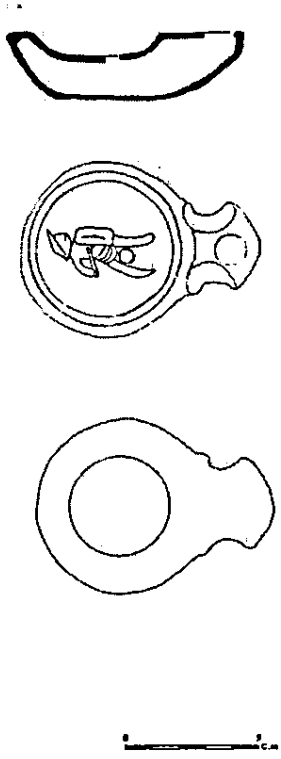

شكل (٤٦)، القطعة (٤٦)، الرقم المتحفي (٢٦٠)

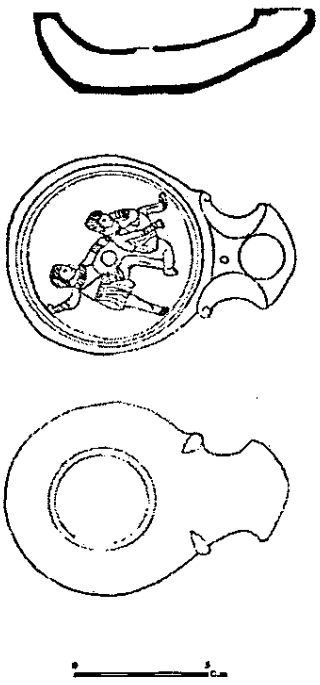

شكل (٤٧)، القطعة (٤٧)، الرقم المتحفي (٢٦٢)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

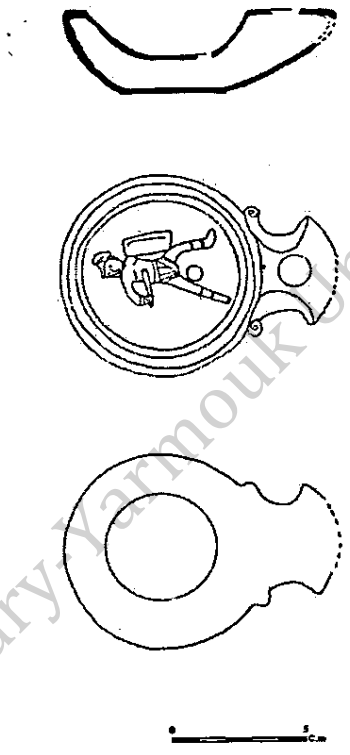

شكل (٤٨)، القطعة (٤٨)، الرقم المتحفي (٢٦٣)

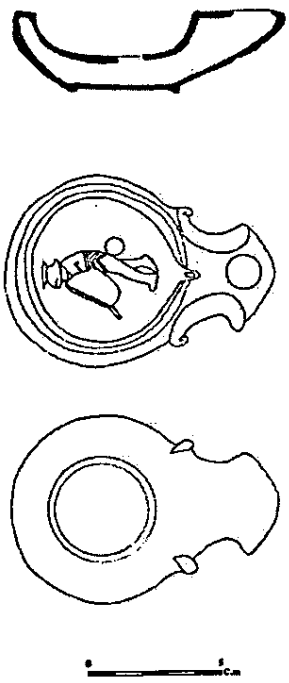

شكل (٤٩)، القطعة (٤٩)، الرقم المتحفي (٢٦٤)

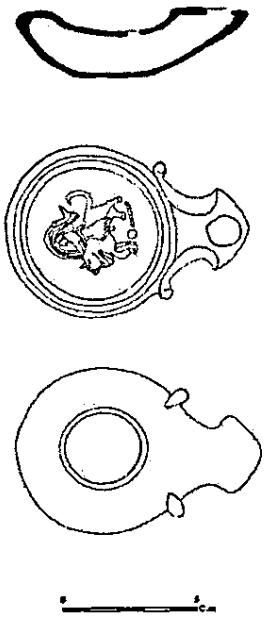

شكل (٥٠)، القطعة (٥٠)، الرقم المتحفي (٢٨٧)

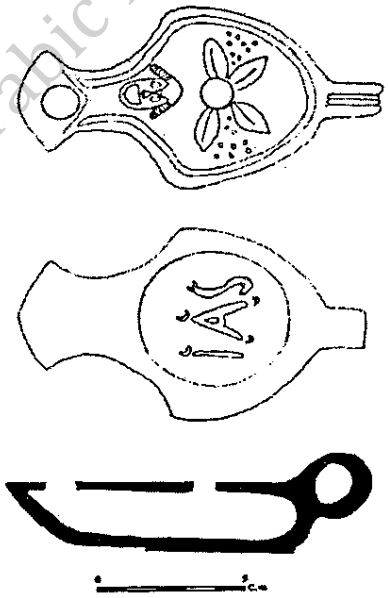

شكل (٥١)، القطعة (٥١)، الرقم المتحفي (٤٨٣٤)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

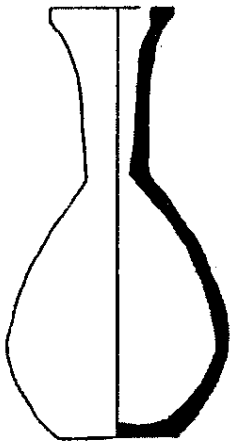

شكل (٥٢)، القطعة(٥٢)، الرقم المتحفي (٤٨٣٧)

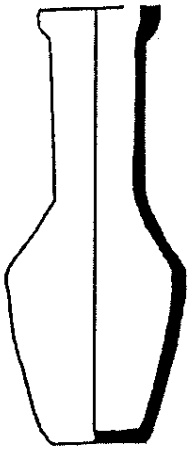

شكل (٥٣)، القطعة(٥٣)، الرقم المتحفي (٤٨٣٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

اللوحات

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

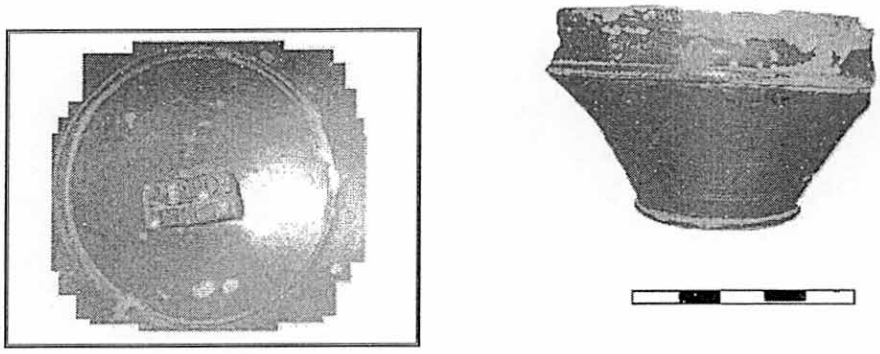

لوحة (١)، القطعة(١)، الرقم المتحفي (٣٣)

الختم الموجود على الكوب

لوحة (٣)، القطعة (٣)، الرقم المتحفي (٣١٩٨)

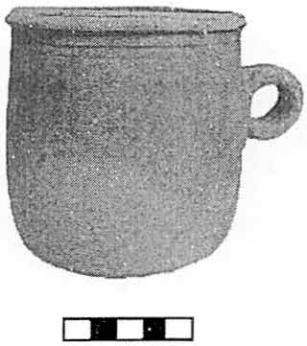

لوحة (٢)، القطعة (٢)، الرقم المتحفي (٣١٨٤)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

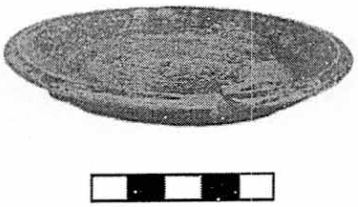

لوحة (٤)، القطعة (٤)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

لوحة (٥)، القطعة (٥)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

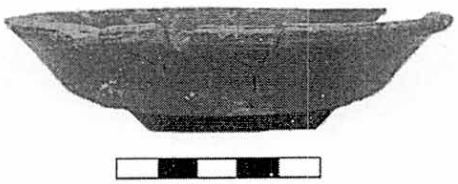

لوحة (٦)، القطعة (٦)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

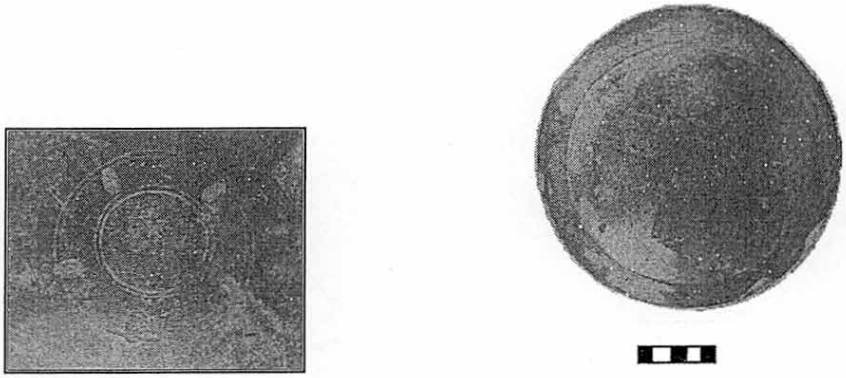

لوحة (٧)، القطعة (٧)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

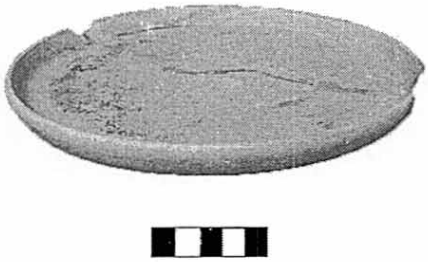

لوحة (٨)، القطعة (٨)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

لوحة (٩)، القطعة (٩)، الرقم المتحفي (٤٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لوحة (١٠)، القطعة (١٠)، الرقم المتحفي (٩٠)

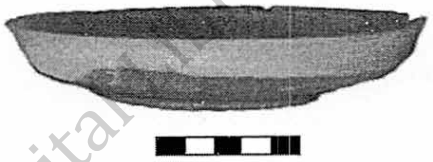

لوحة (١١)، القطعة (١١)، الرقم المتحفي (٢٤٨)

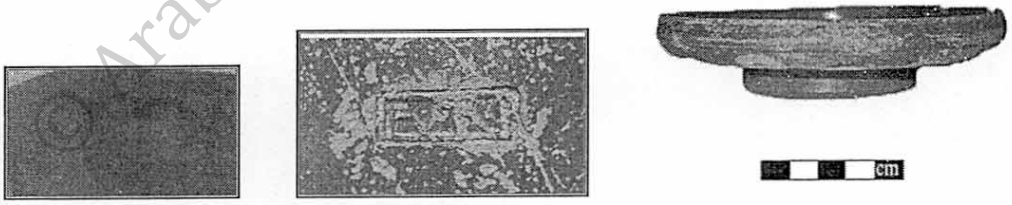

لوحة(١٢)، القطعة (١٢)، الرقم المتحفي (٢٥٣)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

Arabic Digital Library-Yarmouk University

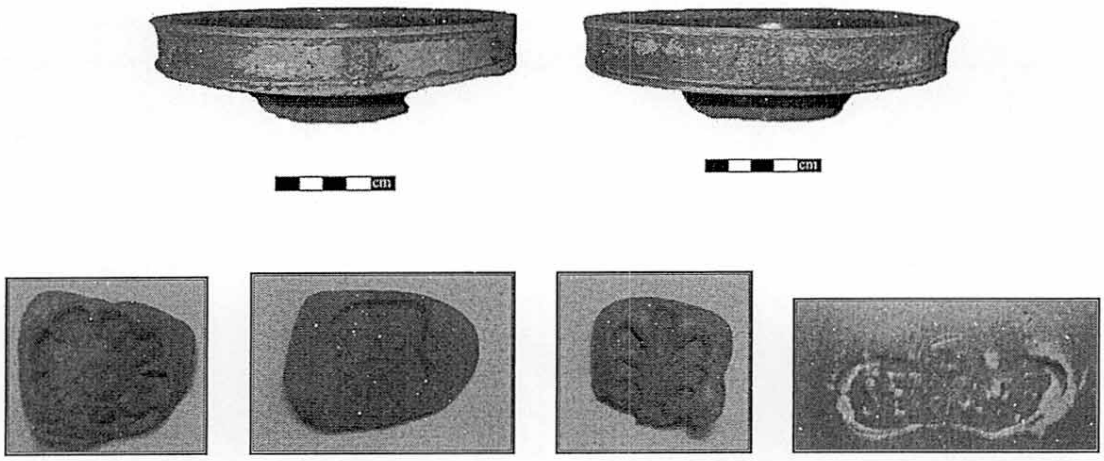

لوحة (١٣)، القطعة (١٣)، الرقم المتحفي (٢٥٤)

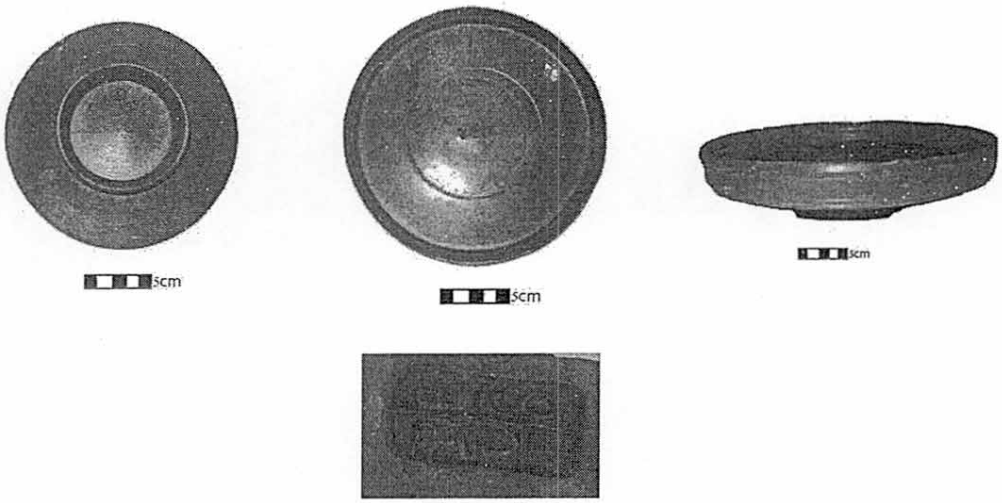

لوحة (١٤)، القطعة (١٤)، الرقم المتحفي (٢٥٥)

لوحة (١٥)، القطعة (١٥)، الرقم المتحفي (٢٥٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لوحة (١٦)، القطعة (١٦)، الرقم المتحفي (٢٦٦)

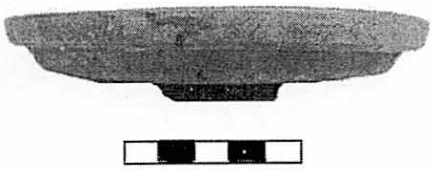

لوحة (١٧)، القطعة (١٧)، الرقم المتحفي (٣١٦٢)

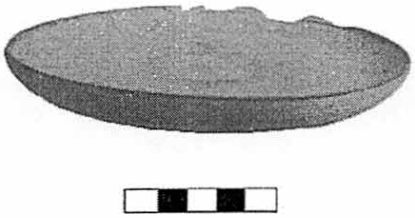

لوحة (١٨)، القطعة (١٨)، الرقم المتحفي (٣١٦٥)

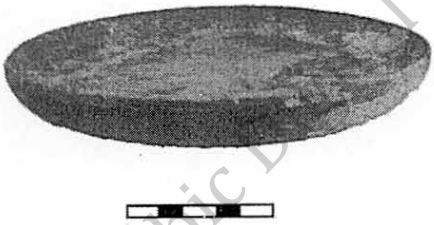

لوحة (١٩)، القطعة (١٩)، الرقم المتحفي (٣١٦٨)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لوحة (٢٠)، القطعة (٢٠)، الر قم المتحفي(٣١٨٧)

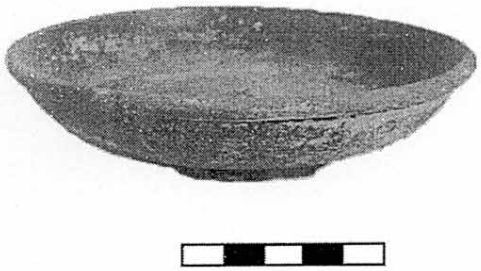

لوحة (٢١)، القطعة (٢١)، الرقم المتحفي (٤٧٧٧)

لوحة (٢٢)، القطعة (٢٢)، الر قم المتحفي (٤٧٧٨)

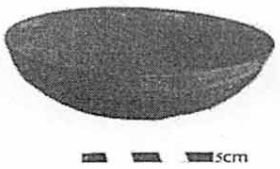

لوحة (٢٣)، القطعة(٢٣)، الرقم المتحفي (٣١٧٣)

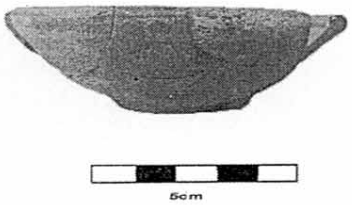

لوحة (٢٤)، القطعة (٢٤)، الرقم المتحفي (٣٥)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لوحة (٢٥)، القطعة (٢٥)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

لوحة (٢٦)، القطعة (٢٦)، الرقم المتحفي (٢٦)

لوحة (٢٧)، القطعة (٢٧)، الرقم المتحفي (٣٢٠٠)

لوحة (٢٨)، القطعة (٢٨)، الرقم المتحفي (٣٢٠١)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

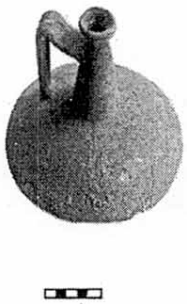

لوحة (٢٩) القطعة (٢٩)، الرقم المتحفي (٣٢٠٢)

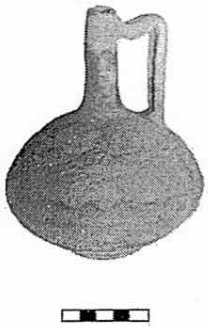

لوحة (٣٠)، القطعة (٣٠)، الرقم المتحفي (٣٢٠٣)

لوحة (٣١)، القطعة (٣١)، الرقم المتحفي (٣٢٠٤)

لوحة (٣٢)، القطعة (٣٢)، الرقم المتحفي (٣٢٠٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لوحة (٣٣)، القطعة (٣٣)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

لوحة (٣٤)، القطعة (٣٤)، الرقم المتحفي (٢٧)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

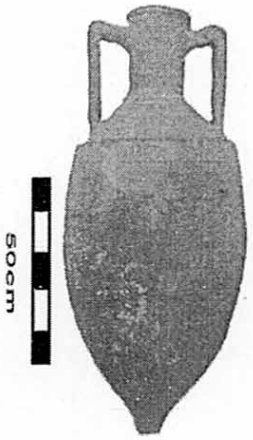

لوحة (٣٥)، القطعة (٣٥)، الرقم المتحفي (٧)

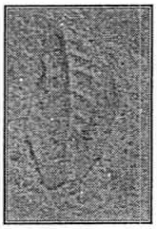

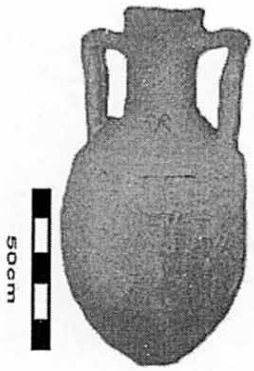

لوحة (٣٦)، القطعة (٣٦)، الرقم المتحفي (١٥)

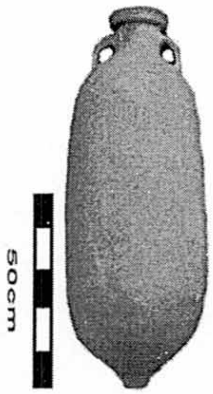

لوحة (٣٧)، القطعة (٣٧)، الرقم المتحفي (١٦)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

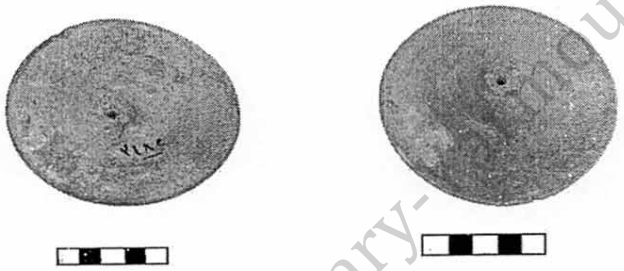

لوحة (٣٨)، القطعة (٣٨)، الرقم المتحفي (٣١٨٢)

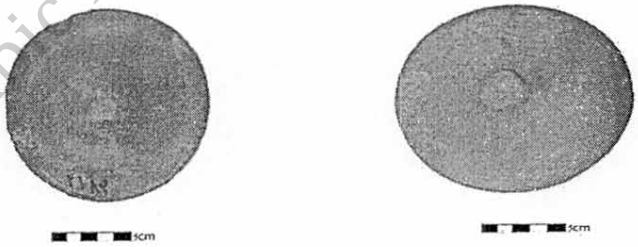

لوحة (٣٩)، القطعة (٣٩)، الرقم المتحفي (٣١٨٣)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library-Yarmouk University

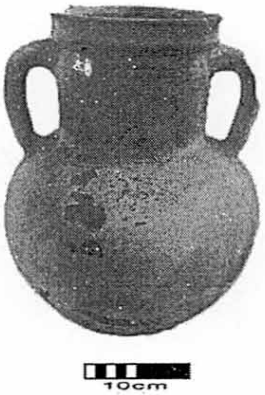

لوحة (٤٠)، القطعة (٤٠)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

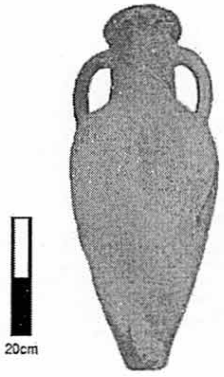

لوحة (٤١)، القطعة(٤١)، الرقم المتحفي (٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

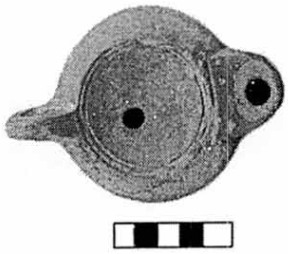

لوحة (٤٢)، القطعة (٤٢)، الرقم المتحفي (لا يوجد)

لوحة (٤٣)، القطعة (٤٣)، الرقم المتحفي (٣٩)

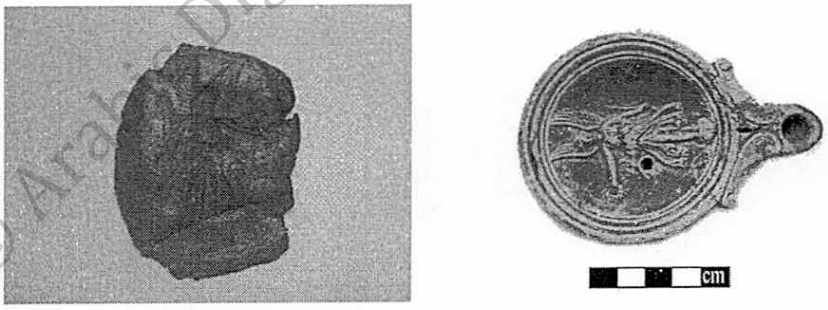

لوحة (٤٤)، القطعة (٤٤)، الرقم المتحفي (٢٥٧)

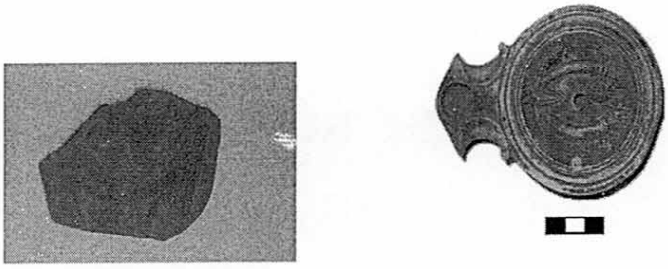

لوحة (٤٥)، القطعة (٤٥)، الرقم المتحفي (٢٥٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University
© Arabic Digital Library - Yarmouk University

لوحة (٤٦)، القطعة (٤٦)، الرقم المتحفي(٢٦٠)

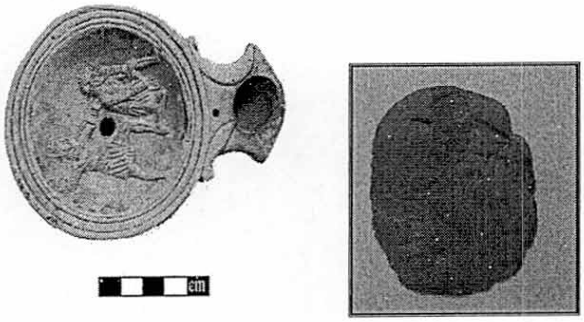

لوحة (٤٧)، القطعة (٤٧)، الرقم المتحفي (٢٦٢)

لوحة (٤٨)، القطعة (٤٨)، الرقم المتحفي(٢٦٣)

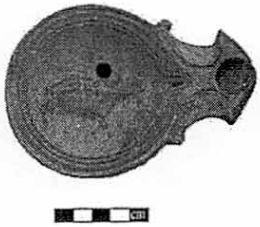

لوحة (٤٩)، القطعة (٤٩)، الرقم المتحفي (٢٦٤)

لوحة (٥٠)، القطعة (٥٠)، الرقم المتحفي (٢٨٧)

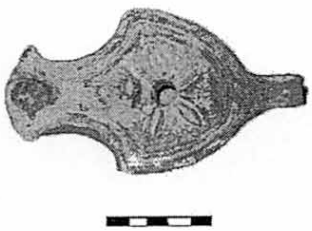

لوحة (٥١)، القطعة (٥١)، الرقم المتحفي (٤٨٣٤)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

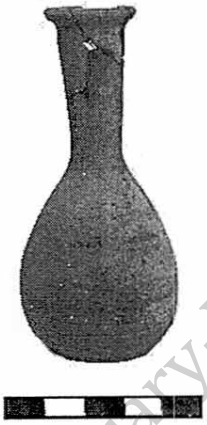

لوحة (٥٢)، القطعة(٥٢)، الرقم المتحفي (٤٨٣٧)

لوحة (٥٣)، القطعة(٥٣)، الرقم المتحفي (٤٨٣٩)

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University